لماذا نحن لسنا طائفة

انّه امتيازٌ لي أن أعود ثانيةً إلى هنا، الى هذا المنبر، بعد غيابٍ ثلاثة أشهر، على ما أعتقد. لقد أمضت السناجب وقتًا عصيبًا، وأنا أيضاً. إنّما من ناحية أخرى، نحن نشعر بالراحة الآن، وما زلنا نرغب باستئناف العمل في الخدمة. وأنا الآن، بصدد التّخطيط للبدء بسلسلة إجتماعات نهضويّة، في الخيمة ههنا، إبتداءً من الأسبوع المقبل، أي ليلة الأربعاء المقبل. وإذا شاء اللّه، لديّ نوعاً من... لقد وعدَني الرّب بنوعٍ جديد ومختلف من الخدمات. وإذا كان **يرضيه**، آمل أن أبدأ هذا - هذا النوع الجديد من الخدمات، في الأسبوع المقبل، في الخيمة هنا، أوّلاً.

٢ وبعد ذلك، ليس لديّ برنامج إجتماعات مُخَطَّطاً لها، باستثناء إجتماعات أستراليا ونيوزيلاندا في كانون الثّاني المُقبل. ومن ثَمَّ، هناك الأخ أوزبورن الذي يريدنا أن نعقد إجتماعاً معا، وكنتُ تقريباً، وعدتُه بهذا منذ بعض الوقت، في تولسا، إنّما، هذا الاجتماع سوف يُعقَد بعد فترةٍ وجيزة، ولكنّنا لسنا متأكّدين بعد.

٣ لقد كان من دواعي سروري أيّها الأخ جيفريز، أن أصافحك وأن أستمع أيضاً، الى ابنك وهو يؤدّي تلك التّرنيمة، بينما أنتَ تعزف موسيقاها. انّي أحبّ هذا: الأب والإبن. ألا تحب ذلك، أنت أيضاً؟ "أرشِد الولد الى الطريق التي يجب أن يسلكها." هذا صحيح، سيد جوينتر، أنت- أنتَ تعلم أنّه صحيح ، كلانا يعرف ذلك. "نشّئ الولد وأسّسْه وفقاً للطريقة التي يجب أن يتّبعها، وبعدئذٍ، عندما يتقدّم في العمر، لن يُبدّل هذا الأسلوب." وهذا صحيح حقّاً. إنّما في بعض الأحيان، قد يتحوّل وينحرف عن تلك الطريق، ولكنّه لن يتخلّى عنها أترون؟ فهذا الأسلوب في الحياة، سوف يكون راسخاً فيك الى الأبد. ذاك التدريب الّذي تلقّاه في شبابه وكلّ ماعلّموه إياه، سوف- سوف يبقى معه بكلّ تأكيد. الآن هذا ما...

٤ لقد قابلت الأخ جيفريزهناك، وقلت له: "أيّها الأخ جيفريز... كما تعلمون، انّني أسعدُ دوما لدى قيام أحد الإخوة بزيارتي، فيا لها من ليلة رائعة لدى استقبال واحد من اخوتي! هذا هو المساء المُقرَّر لرُوّاد الخيمة، قبل إجتماعات النّهضة. إنّها الأمسية... سوف نخصِّص هذه الليلة، وغداً صباحاً ومساءً، للتّحدّث عن معتقداتنا وإيماننا، هنا في هذه الخيمة، من أجل استعراض كل هذه النقاط مرّةً أخرى. لدينا بعض المعتقدات العجيبة والرّهيبة، انّها غريبة جدّاً، ولكنّها موجودة، بطريقةٍ أو بأخرى، في الكتاب المقدّس. يبدو أنّها موجودة هناك حقاً.

٥ والآن، إن كان هناك بعض الأخوات أو الإخوة غرباء عن الخيمة، وهم ينتمون ربّما، الى إحدى الطوائف، أو- أو انّهم لا يشاركوننا وجهة نظرنا هذه، وهم حاضرون هنا اللّيلة في هذا الاجتماع، نريدكم أن تعرفوا بأنّه مُرَحَّبٌ بكم حقًّا. أترون، انّه مُرَحَّبٌ بكم جدا. ولكن آمل الآن... انّنا نقدّم هذا الموضوع بطريقة قاسية ربّما. لذا، إذا كنتم غير موافقين، فما عليكم سوى أن تتصرّفوا كما أنا أفعل عندما آكل

فطيرة الكرز. بالنّسبة لي، عندما آكل فطيرة الكرز، - وهي فطيرتي المفضلة، - وهذا ما أفعله دائماً- ... عندما آكل الفطيرة، إذا وقع تحت أسناني إحدى بزورالكرز، فلا أرمي الكعكة، بل أبصق البزرة فقط وأرميها، ثمّ أواصل أكل الفطيرة . أو عندما نأكل الدجاج، مثلاً. ونحن كلّنا نحب الدّجاج، ترون. عندما تعترضكم عظمةٌ ما، فانّكم لن تتوقّفوا عن الأكل، بل تتجنّبون ابتلاع العظمة، وتتابعون أكل الدّجاج. حسناً، إنّي أطلب منكم أن تتصرّفوا على هذا النّحوحيال ما سأقوله في هذا المساء، فعندما تصطدمون بشيءٍ ما، لا يروق لكم، قولوا: "حسنا، أنا حقا لا... أنا موجودٌ هنا، لحضورالإجتماعات الثلاثة القادمة فقط، حيث سيعرضون بعض النقاط الصغيرة لعقيدتهم في هذه الكنيسة. انّهم يستعرضون قليلا ممّا يؤمنون به، ويراجعون كل هذه النّقاط.

٦ من النّاحية العمليّة، الطريقة الوحيدة لحمْل شخصٍ ما، إلى تصديق أيّ شيئ والايمان به، هو أن تغرز المسمار جيّداً وعميقاً، لدرجة تدفعه الى الاعتراف بأنّ هذه هي الحقيقة. هذه هي الطريقة الوحيدة للتأكد من أنها قد ثبتت جيدًا. على حدّ قول أحد أصدقائي، السيّد وود، الّذي كنتُ معه: إذا غرزتَ مسماراً الى نصفه فقط، وكان لوح الخشب غير ثابت بشكلٍ قوي، فسرعان ما سوف يحملها الرّيح ويطير بها. ينبغي عليك أن تغرزها عميقاً، لكيما تثبت وتتجذّر بطريقة متينة. لذلك، إذا بدوتُ حاسماً في بعض هذه النقاط، فاعلموا، أنتم أيّها الضّيوف، الآتين من خارج، أنّني لا - أنا لا أحاول أن أضايقكم أو أضلّلكم. لا بل، أنا أحاول أن أوضح لهذه الكنيسة كلّ ما نؤمن به. والآن، فليقُل كلّ مَن فهم هذا جيّداً، "آمين". [الجماعة تقول، "آمين". - م.م.] حسناً. هذا - هذا جيد. سوف أقوم بالتخلّص من هذا كلّه. ومن ثَمَّ... من ثَمَّ، انّهم يسجّلون كلّ ما يُقال هنا، فاذا أرادوا أن يعودوا اليها لاحقاً، لمراجعة كلّ ما نؤمن به حقاً، ولاكتشاف الأرضيّة التي نقف عليها، فهذه الشرائط سوف تُخبرهم به. وهذا ما نقوم به من وقتٍ لآخر، لأنّه غالباً ما يكون هناك أشخاص جدد يأتون ويذهبون. وعلى أيّ حال، فنحن لا نستطيع المرور على جميع النقاط المتعلّقة بإيمان الكنيسة ومعتقداتها لذا، فانّنا سوف نتحدّث عن البعض منها فقط. وابتداءً من مساء الأربعاء، هناك...

٧ على كلّ حال، أنا سوف أكون غائباً يومي الاثنين والثّلاثاء، من أجل الصّلاة، ولأعِدّ نفسي لخدمات الشفاء. يمكنكم إلتقاط الهاتف، أو أيّة وسيلة أخرى تعجبكم، وتأتون بكل الأشخاص الرّاغبين بوجودهم من أجل اجتماعات النّهضة القادمة. وقولوا لهم ألا يستعجلوا المجيء، قائلين: "جيّد، نعم حسنا، سوف أذهب بسرعة هذه اللّيلة، لكي يُصلّوا من أجلي. وغداً مساءً، سيكون... ". لا يجب أن نتصرّفوا هكذا، على هذا النّحو. تعالوا واصغوا لبعض الوقت، لأننا نريد أن نأخذ وقتنا في تقديم هذه الكلمة بكل وضوح، بحيث لا يعود لدى الشيطان أيّة مساحة ليعمل من خلالها. وبعدئذٍ، عندما تصلون إلى غاية إيمانكم، وتخطون خطوةً في الايمان، إسمحوا لطاقة اللاّوعي لديكم بأن تعمل، وهنا، سوف يتحرّك إيمان يهوه ليدعمه. ومن ثَمَّ، يمكنكم المغادرة. أترون؟

لأنّ إيمانكم لا يمكنه أن يُنجز الشّيء الكثير. فطاقة اللاوعي لديكم، يجب أن تتحرك في نفس الاتجاه كما إيمانكم، فيأتي إيمان اللّه من الخلف للدّعم وتأكيد كل شيء. أترون؟ ولكن إذا كان إيمانكم: "آه نعم ، أنا لديّ هذا الإيمان الآن! "بينما اللاوعي عندكم، يتصرّف بطريقة عكسيّة، فيقول: "انّي أتساءل ما إذا كان سينفعني، ويكون فعّالاً "، كلاّ، الأمر لن يسير على ما يُرام في مثل هذه الحالة، أترون؟ انّنا نريدها أن تكون خدمة شفاء حقيقية. لذا، وقبل إحضار أيّ شخصٍ الى الغرف طلباً للشفاء، أو لأيٍّ من الخدمات الجديدة، أودّ أن يفهم الناس لأيّ غرض يأتون الى هنا؟ لذلك، تذكّروا، تعالوا لزيارتنا، سنكون سعداء لاستقبالكم بيننا.

٨ الآن ، تذكروا بأنّ صباح الغد سوف نتابع في موضوع إستعراض عقيدة الكنيسة. وغدا مساءً أيضا. وفي كافّة الأحوال، انّه مُرَحَّبٌ بكم، ويمكن لأيّ شخصٍ القدوم الى هنا. نحن سعداء دائما لرؤية الجميع. ولكن، الّذي يُقَدَّم في هذه الليلة، هو مُوَجَّه للناس الموجودين هنا، لروّاد الخيمة، الّذين- الّذين نشأوا في ظلّ هذه العقيدة، وتلقّنوا مبادئها. بالفعل، نحن في الخارج، في الميدان، أي في حقل الخدمة التّبشيريّة، لا نناقش سوى النقاط الأساسية في عقيدة الكتاب المقدّس. إنّما في الخيمة هنا، وككنيسة، لدينا أفكارنا ومعتقداتنا الخاصة بنا، وهذا ما سنقوم بمراجعته، هذا المساء.

٩ قبل البدء **بتناول كلمته** المباركة، دعونا نحني رؤوسنا لحظةً للصّلاة.

١٠ أيّها الإله القوي والكلّي القدرة، **أنتَ كنتَ** الاله الأزلي، حتى قبلما بدأ العالم بالدّوران حول الذرّة الأولى. لم **تتغيّر** على الإطلاق. وحين لن يعود هناك أيّة ذرّة لدعم هذا العالم والإمساك به، وحين لن يعود هناك عالمٌ لكي يُدعَم، **أنتَ ستظلّ** الرّب الاله. أنت موجود منذ الأزل والى الأبد. **انت هو** اللّه. لم يكن لديك بداية أيام ولا نهاية حياة. **فانّك** سوف تكون موجوداً دائما. ويا أبتي، بما **أنّك** مُطلَق ودائم، ونحن محدودون، لذا، فانّنا نتوسّل رحمتك الإلهية، يا الهنا، لأننا نُدرك بأنّ أرواحنا يجب أن تذوب في الأبديّة، والخروج من عامل الوقت هذا، للدّخول في الأبديّة. لهذا السبب، يا رب، نحن هنا لإلقاء الضّوء على حالة خلاصنا وتحديدها، لنرى ما هو وضعنا الحالي حَيال **كلمتك**، ولكي نرى ما هو موقعنا من ناحية تجاربنا. هل نحيا الحياة التي تروق **لك**؟ هل تشهد أرواحنا **لروحك**؟ وهل يشهد تعليمنا على الكتاب المقدس هذا ؟ يا أبتِ، هل نستطيع أن نفحص بعضنا البعض عن كثب، خلال الإجتماعات الثلاثة المقبلة. إمنحنا ما نطلبه يا **رب**.

١١ بارك القسّيس هنا والشمامسة، المسؤولين والاداريّين وجميع العلمانيين، الأشخاص الذين يأتون إلى الكنيسة ههنا. منذ أيامي الأولى هنا يا رب، الكثير - الكثير من النّاس قد أضيفوا الى هذه الجماعة، الّذين، لا أعرف حتى أسماء البعض منهم، ولا من أين يأتون، ولكنّني متأكدٌ من أنك تعرف كل شيء عنهم. ونحن هنا الليلة من أجل هدفٍ واحدٍ يا رب، ألا وهو، الإحتفال والمشاركة حول **الكلمة** المكتوبة. إمنحنا الروح القدس في حياتنا، لكي نتمكّن من البقاء بهدوء وجدّيّة، وفي خوف اللّه، إفحص يا رب حياتنا من خلال **الكلمة**. إمنحنا ما طلبناه يا رب.

١٢ يوجد الليلة في هذا المبنى يا رب، إخوتي الذين ينتمون إلى إتّجاهاتٍ مختلفة من - من الكنيسة. يا رب، انّي ممتنٌ جداً، لأنهم حضروا للمشاركة الأخويّة، وقد لا نتوافق معاً، على مبادئ صغيرة في العقيدة.إنّما بالنسبة للمبدأ الأساسي الكبير، فانّنا نقف معاً في جبهةٍ واحدة، كإخوة متّحدين. لذا، أيّها الإله القدّوس، فلْيعزّز هذا الأمر- شراكتنا، و... ولْتُبسِط رباط النعمة والمحبة بوَفرةٍ علينا. نحن ندرك جيدا يا رب، بأنّها مَهمّة كبيرة جدا بالنّسبة لرجلٍ، لأنّ ما نهتمّ به اليوم، هو مصير النفوس الذين يتّجهون نحو الأبديّة. لذا، فانّنا نصلي لكي يدخل الروح القدس مباشرةً في **الكلمة**، ويشرح لنا على **طريقته** الخاصة كل الأشياء التي يريدنا أن نعرفها. هَبنا كلّ هذا يا رب. وعندما تكون هذه الثلاثة... ينتهي وقت الخدمة، إجعلنا نخرج من هنا ككنيسة قويّة، كنيسة مُتَّحدة، وكأشخاص متّحدين، ودعنا جميعاً، نضمّ قلوبنا وتطلعاتنا مع شركائنا، مُواطني مملكة الله، للمَضيّ قُدُما الى الأمام أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

١٣ انّي أشدّد على شكرك يا رب، في حضور الكنيسة و- والناس الموجودين هنا، لإعطائي عدة أسابيع من الرّاحة الحقيقية. أنا أشعر بأنّني بحالة جيّدة جدا الليلة، بسبب **حضورك وبركاتك**. نحن نصلي يا إلهي، من أجل أخينا هنا، أخينا الذّاهب إلى الخارج، الى تلك النّواحي هناك، في تلك البلدان المُظلمة والبائسة، حيث ستكون حياته على المحكّ. بارك يا رب، الأخ جيفريز انّه مغادرٌ مع إبنه وزوجته، وامنحه الكثير من الثّمار. نرجو أن يخترق ثقوباً في الظلام، الى أن يُضيء نور الإنجيل في جميع الجهات. إستجب لنا يا أبانا، لأننا نقدّم **لك** هذه الصلاة بإسم الرب يسوع ، **إبنك**. آمين.

١٤ حسنا، سوف أقرأ هذه الليلة في كتابي المقدّس الصغير "سكوفيلد". لقد بلغتُ مؤخَّراً، التّاسعة والأربعين من عمري . وما زال بإمكاني قراءتها، لكنّ الأحرف أصبحت غير واضحة. لذلك عندما أدرس، أستخدم الآن زوجاً من النّظارات للقراءة، وسوف أرى كيف ستسير الأمور معها، فالليلة هي أول مرّة أضعها.

والآن، لديّ بعض المواضيع، من بين أمور أخرى سأطرحها أمامكم الليلة: "هل يجب على الكنيسة..." أوه، هناك أشياء كثيرة، إذا استطعنا بحثها. أحدها هو: "لماذا نُسَمّى كنيسة؟ لماذا لسنا طائفة؟ لماذا - لماذا نؤمن بالأمان أو الضّمان الأبدي لأرواح المؤمنين؟ لماذا ندين النساء المُبشِّرات والواعظات؟ لماذا نعمّد بالتّغطيس؟ هل ستمرّ الكنيسة في الضّيقة؟" والعديد العديد من المواضيع المشابهة - لديّ خمسة عشر، أو ثمانية عشر موضوعاً للمعالجة، في الأمسيات القادمة.

١٥ فهذه الليلة اذاً، أعتقد بأنّني سوف أبدأ أولاً، بمعالجة موضوع قد وضعه الرّب على قلبي، ألا وهو،... *لماذا نحن لا نُعتَبَر طائفة؟* السبب الّذي من أجله... ولكن، ليس لدينا شيئاً ضدّ الآخرين، المُعتَبَرين طوائف. ليس لدينا شيئاً ضدّ هؤلاء الناس، إنّما أريد أن أشرح لماذا لا ننضمّ إلى أيّ طائفة من الطّوائف ولا ننتمي أبداً الى أيٍّ من المذاهب. لقد رُسِمتُ وعُيِّنتُ في كنيسةٍ معمدانيةٍ صغيرة، كما تعلمون. والكنيسة المعمدانية ليست طائفة، أو بالأحرى، لم تكن كذلك حتى وقتٍ قريب، والآن، أصبحت طائفة مثل الآخرين. ولكنّ السبب في أنّنا لم نصبح أبدا طائفة...

١٦ ومع ذلك، نحن منظّمة. نحن منظّمة، مسَجّلة هكذا بالنّسبة للسّلطات، كلّ مجموعة من الناس يشكلون منظمة، يجتمعون لعبادة المسيح، ولكنّنا لسنا جزءاً من طائفة. لن يهيمن علينا أحدٌ، أترون. فهي ليست طائفة. انها - انّها ليست سوى منظمة، أو جمعية أخويّة لمؤمنين مسيحيين. يأتي الناس إلى الكنيسة هنا، وتصبح كنيستهم، إذا رغبوا في القدوم اليها، طالما هم على قيد الحياة.

١٧ يمكنهم أن يأتوا إلى هنا، وقد لا يوافقون على كلّ ما نعظُ به. هذا صحيح تماماً. ستظلّ مسيحيّاً طالما أنّه لديك شركة ويداً ممدودة، على غِرار الآخرين. أترى؟ إذا قلتُ بأنّني أؤمن بمعمودية التّغطيس، وأنتَ تؤمن بمعموديّة الرَّش، وتتمسّك بموقفك، فانّ هذا لن يغيّر شيئًا فيما بيننا، بل سنبقى كما كنّا، إذا توافقنا سويّةً. ربما لن نتوصّل الى رؤية الأمور بالنّظرة نفسها. ولكن طالما أنّك أخٌ مسيحيٌّ أو أخت مسيحية، فانّه مُرَحَّبٌ بك تماماً، بكلّ واحد منكم، مُرَحَّب بالجميع.

١٨ حسناً إذن، ليس لدينا طائفة، لأنّ الطّوائف بنظري، تفرّق بين الإخوة. قد يقول البعض: "حسنا، نحن لسنا معنيّين بهذه النّهضة، لا علاقة لنا بها، انّها نهضة خاصّة بالميثوديّين." "حسنا، هذا يخصّ المعمدانيين. نحن لا... نحن ميثوديّون. لا علاقة لنا بها." يا أخي، عندما يكون المسيح موجوداً هناك، نحن - نحن جميعنا معنيّون. علينا أن نضع... إنّه - إنّه جسد المسيح، الذي - الّذي يعاني من هذا الأمر. وانّي أرى اليوم، الكثير من هذه الأمور في بلدان مختلفة: كم يوجد لدينا... ولكنّ المسيح لم يؤسّس أبداً، في أيّ وقتٍ من الأوقات، كنيسة طائفية مُنَظَّمَة. انّي أؤكّد لكم هذا الموضوع.

١٩ حسناً، سأسالكم بالنّسبة لمساء الغد، إذا ما كان هناك بعض الأمور الّتي تريدون معرفتها بشأن بعض الحقائق التاريخية التي ذكرتُها، أو أيّ شيء آخر. ليس لديّ الوقت الكافي لاستيفاء الموضوع، وإلا، لن أتمكّن من مقاربة المسألة التالية، لأنّه يمكننا قضاء أسابيع متعدّدة في معالجة هذا الموضوع. ولكن، إذا أردتم أن تعرفوا أين نجده، أو التّحرّي عن أيّ أمرٍ آخر، ليس عليكم سوى أن تسألوني، وأن تضعوا الأسئلة هنا، على - على المنبر، وسوف أجيب على كلّ تساؤلاتكم.

٢٠ إنّ أقدم طائفة، وأولّ كنيسة مذهبية حظينا بها هي، الكنيسة الكاثوليكية. لقد تمّ تنظيمها بعد ثلاثمائة سنة من وفاة آخر رسول. نعم، حقّاً. سوف تجدون ذلك مُدَوَّناً في تاريخ آباء نيقية الأوّلين، كما تجدونه أيضاً في كتابات يوسيفوس، وغيره الكثير - الكثير من كبار المؤرّخين. أترون؟ وبالنسبة ل -ل... لعصور الكنيسة التي مرّت حتى وفاة الرسول الأخير، والى ثلاثمائة سنة بعد الرسل، لم يكن هناك أيّة كنيسة طائفية. وكانت الكنيسة الكاثوليكية هي أول كنيسة طائفيّة.

٢١ والكنائس البروتستانتية، هي الطوائف التي خرجت من طائفة معيّنة. الإصلاح الأول أنجزه لوثر، وبعد لوثر، جاء زوينجلي؛ ثمّ أتى كالفين بعد زوينجلي، وهلمّ جرّا. وصولاً الى نهضة آل ويسلي، ومن ثَمَّ ألكسندر كامبل، جون سميث، وغيرهم. والحركات الأخيرة، التي لدينا حاليا، هي الإتجاهات المختلفة لزمن الخمسينيّة.

٢٢ أعتقد أنّ إلوهيم كان يعمل في كلّ زمنٍ. ولكن هل لاحظتم بأنّ الكنيسة تبدأ بالتّراجع والانحدارعندما تتشكّل كطائفة؟ وما إنْ تسقط، لا يعود اللّه يُنهضها مرّةً أخرى... فتلك الكنيسة، سوف تتدهورحتماً وعلى الفور. ولكن ليس عليكم سوى... إذا أردتم معرفة الحقائق التاريخيّة الخاصّة بهذه المواضيع، بإمكاننا تزويدكم بها وبالتّالي، نثبت لكم بأنّه - بأنّه ما من كنيسة، كما وأنّ عبر تاريخ الكنائس، لم يسبق لأيّ طائفة أن سقطت، ثمّ عادت ونهضت بعد سقوطها، أو استفاقت ثانيةً من سقطتها، أكانوا، معمدانيّين، ميثودييّن، مشيخيّين ولوثريّين أو أيّة طائفة أخرى، فانّهم عندما سقطوا، ينتهي أمرهم. هذه هي الحقيقة. والآن هاكُم، كما سبق وقلت لكم، إرتدوا ستُراتكم، لأننا سوف نجعلها تعلق جيّداً. أترون؟ لم يحصل هذا أبدا، ولا في أي وقتٍ مضى. عندما يخرج شخصٌ ما من هناك، أيّ فردٍ ما، وينظّم كنيسةً ما، حينئذٍ، يبتدئ كلّ شيءٍ إنطلاقاً من ذلك الوقت.

٢٣ انّ اللّه يتعامل مع أفراد، وليس مع طوائف. لم يتعامل اللّه أبداً وفي أيّ عصرٍ من العصور، مع طائفةٍ ما. لقد تعامل دائماً مع أفراد. في العهد القديم، كان يتعامل مع أفراد. في العهد الجديد، تعامل مع أفراد. في جميع العصور، كان يتعامل دائما مع الأفراد ، وليس مع الطوائف. فإذاً، إنْ لم يكن اللّه في الطوائف، فماذا ينفعني البقاء مع هذه المذاهب والطّوائف؟ أنا لا أتحدّث عن الناس الموجودين داخل الطّوائف، بل، أتحدّث عن المذهب نفسه، لأنّ شعب اللّه، موجود في كل هذه الطوائف.

٢٤ ولكنّ اللّه لا يدَع أيّ شيء يحدث دون أن يعطي أوّلاً، تحذيراً حول هذا الموضوع. لا أعتقد أنّ هنالك أي شيء سوف...

٢٥ لدينا مثلاً، أسئلة تبرز في الكنائس، كما كان لدينا في الآونة الأخيرة حول الدّم، الزيت وما شابه. وأنت على عِلم بتلك الرسالة "أيها الأخ برانهام"، وكل ذلك. لكنّ السبب الّذي جعلني أنتفض على هذه الأشياء، هو أنّها ليست موجودة في الكتب المقدّسة، ولا تتوافق بالتّالي، مع **الكلمة**. من أجل ذلك، أنا ضد المذاهب والطّوائف: لأنها ليست موجودة في **الكلمة**. يجب أن يكون هناك شيئٌ ما، نؤسّس ونبني عليه إيماننا. وفي حال لم نتمكّن من تأسيسه على طائفة، علينا إذن أن نؤسّسه على **كلمة اللّه**. في الواقع، هذا هو الأساس الوحيد: **كلمة اللّه.**

٢٦ فاذا كانت كلمة إلوهيم لا تتحدّث عن الطوائف، لا بل هي تتكلّم ضدّ الطوائف، فيجب علينا إذن، أن نتكلّم وِفقا **للكلمة**. لا يهمّ ما الّذي يقوله الأسقف، أو أيّ شخص آخر، وما يفكّر به هذا الشّخص أو ذاك أو ما يمكن أن يقوله رجلٌ جيّد، فكلّ ما يُقال ليس ذي أهمّية بأيّ شكلٍ من الأشكال، فإنْ كان لا يتفق مع **كلمة اللّه**، فانّه ولا شك، خطأ أترون؟ فالكلمة، هي الّتي يجب أن تكون، نقطة النّهاية. كلمة اللّه، هي التي **يجب أن تكون الآ**مين النهائيّة.

٢٧ ولكن، تذكّروا، أنا لستُ أقول بأنّ كلّ شخص موجود ضمن هذه الطوائف، هو ليس مسيحيّاً، (أنتم تفهمون هذا). هنالك عشرات الآلاف من النفوس النفيسة، داخل هذه الطوائف، هم أبناء اللّه. ولكنّني لستُ مع التّدبير الّذي يقضي بفصلهم أو تقسيمهم، وكلمة اللّه أيضاً، هي ضدّ هذا الأمر.

٢٨ وأعتقد بأنّه ليس هناك أيّ مذهب متواجد في البلاد اليوم، أو قد سبق ووُجِد فيما مضى، لم يُعْلَن عنه مُسبَقاً من خلال كلمة اللّه. انّني أؤمن بأنّ **كلمة يهوه**، توفّر لنا كلّ ما نحن بحاجةٍ اليه، في **الكلمة،** هنا. من... من بدايتنا الى النّهاية، موجودٌ هنا، في كلمة اللّه. لذا، أنا- أنا أؤمن أنه إذا كان موجوداً في كلمة اللّه، فانّه يجب علينا... فانّها تعلنه مُسبقا. وكلمة اللّه، هي تحذير وإنذار.

٢٩ غير أنّنا، لا نقرأ كلمة اللّه كما نقرأ الجريدة. نحن نقرأ كلمة اللّه بالروح القدس، تفهمون، لأنّ الروح القدس **نفسه، هو** الذي يتحدث من خلال المسيح... والمسيح، قد شكر وحَمَدَ الآب، لأنّه أخفى هذه الأشياء عن الحكماء والفُهماء، وأعلنها للأطفال، الرّاغبين في التعلّم. لذا، وكما ترون، لا يُمكن التّوصّل الى فهمها عن طريق التّعلّم، ولا عن طريق تشكيل طائفة. لا يوجد سوى وسيلة واحدة للسّير بطريقة صحيحة، ألا وهي، من خلال قيادة روح يهوه. وهذه الخبرة الّتي تكتسبونها، يجب أن تتوافق مع هذه **الكلمة**. أترون؟ وهكذا، يكون لديكم كلّ ما يلزم. أترون؟

٣٠ سنعود الى موضوعنا خلال بضع دقائق، انّنا نتعامل مع أشخاصٍ، هم - هم... البعض منهم، من الكالفينيّين المتطرّفين، وبعضهم من الأرمينيّين المتطرّفين، و- ومن إتّجاهات مختلفة... انّما، وبغضّ النّظر عن مدى رقّة الأجزاء المقطوعة، فمع ذلك، يبقى لديها طرفان، هذا صحيح تماماً. كلاهما لديه حُجَجه. ولكنّ السؤال هو التّالي: ما هي حقيقة هذا الموضوع؟ هذا ما سنعود اليه، لأننا نعتقد بأنّنا نستطيع، بنعمة الرّب، أن نبيّن لكم الحقيقة حول هذا الموضوع. والآن، دعونا نأخذ.. وهذا ما جعلني أدوِّن بعض النّقاط حول عقائد تلك الكنائس.

٣١ الآن، إفتحوا كتبكم المقدسّة لبضع دقائق. فلْنقرأ في سفر الرؤيا، الإصحاح الأوّل؛ أو، لنبدأ برؤيا ١٧. دعونا نبدأ القراءة، وسوف نرى أين بدأت هذه الكنائس، وما - ما هي نقطة الإنطلاق. لكنّ الكتاب المقدس، يحذّر من كل شيء. إنّه يحذّر من الوقت الّذي نعيش - نعيش فيه. حسناً، سفر الرّؤيا، الفصل ١٧، من فضلكم. قلت١٣، هذا ليس ما قصدت قوله، إنّه يعالج... وهذا أيضا، سوف نراه حالاً، إنها النّبوّة التي تتعلّق بالولايات المتحدة. ولكن أصغوا جيّداً، الآن.

> *ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلاً لِي: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ دَيْنُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ.*

٣٢ الآن، تذكّروا، هذا يبدو غامضا. انّ هذه المرأة ذات السّيرة السيئة - حسناً، لكي نستطيع أن نعلّم هذا الأمر، يجب على المرء أولا، معرفة ما تعنيه هذه الرّموز. لكنّ المرأة في الكتاب المقدس، تمثل "الكنيسة". كم واحد يعلم بأنّنا عروس- زوجة؟ الكنيسة، هي زوجة.

٣٣ "تعال، وسوف أريك العقوبة". اذاً، سوف يكون هناك عقوبة ويُنْطَق حكمٌ بحقّ هذه الزّانية العظيمة، المرأة النّجسة الجالسة على مياهٍ كثيرة. ولكنّ المرأة ترمز الى

"الكنيسة"، والمياه، ترمز إلى "الشعوب". واذا لاحظتم هنا، ألقوا نظرة على الآية ١٥من الإصحاح نفسه.

ثُمَّ قَالَ لِي: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَأَلْسِنَةٌ."

٣٤ إذن، هذه الكنيسة العظيمة، تلك المرأة العظيمة، تذكّروا، انّها امرأة سيئة السّيرة والسُّمعة. واذا كانت المرأة تمثّل الكنيسة، أو ترمز الى الكنيسة (وكنيسة المسيح هي زوجة، زوجة مقدّسة)، ولكن، ها هنا إمرأة معدومة القداسة، أترون؟ حسناً اذن، سوف تكون زوجة مزعومة، معدومة القداسة. أترون؟ وما الّذي تفعله هنا؟ "إنها تجلس على مياه كثيرة،" أو فوق مياهٍ كثيرة ما معناه، "لديها سلطة على المياه الكثيرة." بعبارة أخرى، إنّها تمارس سلطتها على كافّة الأمم والألسنة والشعوب. تلك المرأة، هي شخص مهيب.

" الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الأَرْضِ،"

٣٥ "لأنّ ملوك الارض قد زنوا." الأغنياء العظماء. كيف يمكن للمرء أن يرتكب الزّنى، كيف يمكن أن يزني الملوك مع الكنيسة؟ انّه الزّنى الروحي. **روحي**! ما هو الزّنى؟ الزنى هو: عندما تكون المرأة غير مخلصة لزوجها، وتعيش مع رجلٍ آخر، في حين، أنّه لديها زوج. وهذه الكنيسة، انّها - انّها تدّعي - تدّعي بأنها عروس المسيح، بينما هي ترتكب الزّنا مع ملوك العالم من خلال حياتها النجسة، مهنتها النّجسة. أوه، هذا عميق وغني. انّي حقا، أحبّ **الكلمة**. والآن لاحظوا.

الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الأَرْضِ، وَسَكِرَ سُكَّانُ الأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا».

٣٦ "خمرها"، هذا ما توزّعه، التّحفيز: "نحن الكنيسة! نحن، لدينا كلّ ما يلزم." أترون؟ والآن، حاولوا أن ترسموا صورةً لهذا الواقع في أذهانكم. جيّد جداً. "فمضى بي..."

٣٧ ولكنّ الملاك قال ليوحنّا: "هلمّ لأريك دينونة هذه الكنيسة العظيمة." أنظروا جيّداً.

فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ

٣٨ القرمز في الكتاب المقدس، يرمز الى "المَلكيّة". اللون القرمزي، يعني اللّون "الأحمر". والوحش يمثل "السلطة".

هل لاحظتم، لقد صعد الوحش من البحر؛ هذا كان في رؤيا ١٣. وعندما نرى الوحش آتياً من البحر، هذا يعني أنّ هذه القوة أو السّلطة، قد أتت من وسط الناس.

ولكن في رؤيا ١٣، عندما خرج ذاك الحمل، كان قد صعد من الأرض، لم يكن هناك أناساً: الولايات المتحدة. انّما بعدئذٍ، أصبح لديه قرنان صغيران، السلطة المدنية والسّلطة الكنسيّة. ثم استلم السلطة، وراح يتكلّم كما تكلّم التنين من قبله. لذا، من المهم تدوين ما يلي: نحن نسير باتّجاه الإضطهاد الديني، حيث سنشهد الأحداث نفسها الّتي حصلت منذ سنواتٍ مضت، في أيام روما الوثنيّة لأنّه: **هكذا يقول الرب**.

حسناً، إنتبهوا: لقد"كانت جالسة على وحشٍ، أي سلطة".

٣٩ هل لاحظتم رفقة؟ عندما وجدها إليعازر، وكان الوقت يميل نحو المساء، قدّمت ماءً لتسقي الجِمال. ففي الواقع، قال اليعازر: "فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تأتي وتسقي الجَمل، هي الّتي... وتعطيني لأشرب، فتكون هي الّتي عيّنتها يا رب، زوجةً لعبدك إسحق". وبينما كان يصلّي، جاءت رفقة، وملأت جرّتها ماءً، وأعطته ليشرب، وسَقَت الجَمل. لاحظوا: لقد كان الجمل، حيواناً. و هذا الحيوان الذي أعطته ليشرب، هو نفسه الذي حملها وأوصلها إلى زوجها إسحق.

٤٠ إنّ قوّة الروح القدس، الّذي تسقيه الكنيسة **وتعبده**، هو الوسيلة الّتي ستحملها، وتنقلها من هذه الأرض، للقاء العريس. من المؤكّد أنّ إسحق خرج إلى الحقول ليلاً. نحن، لا نقابل الرب في الأعالي هناك، في المجد. أفسس الفصل الخامس، يقول بأنّنا سنلتقيه في الهواء. أوه ، هذا سيجعل الميثوديّين يُطلقون الصيحات والصّراخ. فكّروا في ذلك! أترون؟ الرّب...

كان إسحق خارج منزل والديه، لقد كان في الحقول عندما رأى رفقة آتية على الجمل. وحالما رأته وقعت في غرامه، فقفزت عن الجمل وركضت لمقابلته. حقاً بالفعل. نحن بدورنا، سوف نقابل الرب هناك. والجمل نفسه الّذي أعطته ليشرب، هو الّذي أخذها إلى زوجها.

وهذه القوّة نفسها التي تعشقها الكنيسة، والّتي يسمّيها العالم "تعصباً"، والتي تعبدها الكنيسة، سوف تكون القوّة نفسها التي ستخطف الكنيسة في الهواء، "لملاقاة الرّب في الهواء." الروح القدس! أترون؟ يوجد...و

ولاحظوا، لقد كانت رفقة عذراء.

٤١ وهذه المرأة التي نتحدث عنها هنا، هي عاهرة. والآن، هل تفهمون ما هي هذه القوّة؟ ال -القوّة، ما هو معناها هنا، معناها، "الوحش". هذه المرأة كانت على القرمزي... والآن، أيّ نوعٍ من الوحوش سوف يكون ذلك؟ *القرمزي*، سوف تكون قوّة أو سلطة "غنية". أيّ نوعٍ من الكنائس سوف تكون إذن؟ إنها كنيسة غنيّة، كنيسة هائلة، كنيسة قوية، نفوذها وتأثيرها، طالا الحشود والشعوب. وقد ارتكب ملوك الأرض الزنى الرّوحي معها، أي، عُظماء الأرض. والآن، بعد لحظاتٍ، سوف نرى من هي، ونرى ما يحدث مع هذه الطوائف.

وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ (بطريقة ملوكيّة)... وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوَّةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتِ زِنَاهَا،

٤٢ ماذا كانت تحمل بيدها؟ عقيدتها، الّتي تقدّمها للناس: "نحن الكنيسة. نحن هذا وذاك". هكذا، وبهذه الطّريقة، جعلت ملوك الأرض يسكرون معها. "هوذا نحن . نحن القوة العظمى! إنّنا نحتلّ مكانًا مهيبًا وعظيماً في جميع الدّول. نحن أكبر كنيسة. تعالوا، واشربوا من خمرنا... هيا، خذوا، أسكبوا قليلا منه لأنفسكم ، خذوا منه، خذوا منه." هذا، أنظروا. وكانت تحمل كأساً في يدها. أنظروا.

وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوَّةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتِ زِنَاهَا،

٤٣ هنا، يا أصدقائي، نحن لسنا بصدد قراءة مجلّة يوميّة. إنّنا نقرأ كلمة اللّه الخالدة والمباركة. السّموات والأرض سوف تزول، لكن هذه **الكلمة** لا تزول، بل تبقى قائمة. نعم، بالفعل.

وَعَلَى جَبْهَتِهَا اِسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَنِي وَرَجَاسَاتِ الأَرْضِ».

٤٤ حسنا، منذ بعض الوقت، ليس في هذه الكنيسة، لا أعتقد ذلك، ولكنني كرزتُ في موضوع الكتابة على الحائط، وقدّمتُ هناك، الجانب التاريخي لبابل. والآن، كل طائفة برزت، كلّ مذهبٍ نشأ، والعقائد والأديان الموجودة اليوم في العالم، قد بدأت في سفر التكوين. على كلٍّ، ليس عليكم سوى شراء "بابل هيسلوب"، في حال كنتم تريدون تتبّع ذلك في التاريخ، أو بعض الكتب الجيّدة مثل هذا الكتاب، ويمكنكم حتى، العثور على كل المذاهب التي تبحثون عنها. سوف أعود بكم الى هناك بعد بضع دقائق، بالنسبة لمسألة النّساء المبشّرات أو الواعظات، ترون، وسوف أريكم من أين انطلقت في بداية الأمر، ترون، بدايتها كانت في سفر التكوين. وترون أيضاً، كل تلك الأشياء المختلفة، كيف نشأت في سفر التكوين. سفر التكوين يعني "البدايات". كم واحد منكم يعلم انّ هذا صحيح؟ التّكوين، هو البداية. لذا، فانّ كل ما هو موجود، ينبغي أن يكون له بداية.

٤٥ عندما أنظر إلى شجرةٍ ما... لقد كنت في الغابة لفترة، لمدة ثلاثة، حوالي الشّهرين. عندما ارى شجرةً ما، أُعْجَب بجمالها، انّها حقّا، جميلة، أنظر اليها، ثمّ أراها تسقط؛ وشجرة أخرى تأخذ مكانها، انّها دورة الحياة الدّائمة. رحتُ أتأمل في هذا الشأن. انّما في مكانٍ ما، كان لهذه الشجرة بداية. بالتّأكيد، كان لها بداية. والطّريقة الوحيدة، لتعيينها أو معرفتها أنّها شجرة سنديان، شجرة وزّان، شجرة حور، أو شجرة نخيل، أوغيرها، يجب أن يكون وراءه معلّماً فائق الذّكاء والقدرة. وإلّا، فلو كان هناك سنديانة واحدة فقط، فلن يكون هناك في العالم، سوى شجر سنديان ولا شيء غيره. ولكن، كان ينبغي أن يكون هناك ذكاء فائقاً وعظيماً، لكي يضع الأمور كلّها في نِصابها.

مُباركٌ **إسمه** القدّوس! **هو** الذي وضع القمر والنجوم في النظام الشمسي. لقد قام بترتيب كل شيء في نظامٍ معين. وسوف يقوم بترتيب كنيسته وتنظيمها. سوف تسير في الإتجاه الصّحيح الّذي يريدها أن تكون عليه؛ سواء كان شرقًا، غربًا، شمالاً أو جنوباً، أو أيّا يكن بحسب ما يجب أن يكون. عندما نتمكّن من إخراج هذه الأفكار الطائفية من أذهاننا، والإرتماء بكلّيتنا في الجلجثة، فانّه سوف يقوم بترتيبها وتنظيمها - بشرطِ أن نُخضِع أنفسنا كما تفعل الأشجار وبقية **خليقته**. أنتم لن تروا

القمر أبداً يقول: "أنا لا أريد أن أضيء في هذه الليلة. هيّا أيتها النجوم، أضيئي مكاني هذا المساء." ولكنّنا مختلفون، كما ترون.

٤٦ حسناً الآن، بالنّسبة لبابل، لاحظوا جيّداً كيف ظهرت بابل. لقد ظهرت في بداية الكتاب المقدس. ونراها أيضاً مذكورة، في منتصف الكتاب المقدس. ثمّ تعود الى الظّهور أيضاً، في نهاية الكتاب. إنّما، هنالك شيء ما، فهي قد بدأت مع نمرود. نمرود، هو من أسّس بابل في وادي شنعار، الواقع بين نهري دجلة والفرات. كان يعبر فيها نهر الفرات. و- وكل الطرق، من أقصى البلاد الى أقصاها، تؤدّي مباشرةً إلى بابل. وكل بابٍ من أبوابها يبلغ عرضه حوالي مائتي قدم [٦٠ متراً]، وتلك الأبواب مصنوعة من النّحاس. وعندما تدخل الى مدينة بابل، تلاحظ أنّ كل الشوارع تصل مباشرةً إلى العرش.

٤٧ اذا ذهبتم إلى روما اليوم، يمكنكم أن تلاحظوا أنّ كلّ الطرق هناك، تقودكم الى مدينة روما هذه. وفي كافّة زوايا الشوارع هناك، عند كلّ مفترق طريق، سوف تجدون مريم عذراء صغيرة، حاملةً على ذراعيها الطّفل يسوع، وهو يشير باتجاه روما. أترون؟ إنّها مذكورة في بداية الكتاب المقدس، وتُذْكَر أيضاً في منتصف الكتاب، ثمّ نجدها مذكورةً أيضاً وأيضاً، في آخر الكتاب المقدس.

والآن، أودّ الإستمرار في القراءة لبضع دقائق، لكيما تكوّنوا فكرة عن محتوى هذا الموضوع وعن سياق النص. أترون؟ حسناً. "ورأيتُ المرأة،" إنتبهوا جيّداً، "الكنيسة." عندما ترون كلمة إمرأة، فكّروا فقط "بالكنيسة." أتفهمون؟

... وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقِدِّيسِينَ،...

٤٨ من أين تأتي كلمة قديس؟ كلمة القديس مشتقّة من عبارة، " الّذي تقدَّسَ، أو المقَدَّس، "أو" المُكرَّس ". جيد جداً.

...رأيتها سكرى *من دم القديسين،...*

٤٩ إذا كانت هذه المرأة هي الكنيسة، فانّها قد اضطّهدت القديسين. وهي أكبر كنيسة، لديها سلطة ونفوذ في كل مكانٍ على وجه الأرض. انّها تسيطر على مياه كثيرة. وهي... انّ ملوك الأرض، يرتكبون الزنى معها. حسناً، من هي؟ انّه موضوعٌ غامض بعض الشّيء. الروح سوف... أنتم تعرفون، من المفترض أن يكون هناك تسع هدايا روحية في الكنيسة: لواحدٍ الحكمة، ولآخر الفهم والإستيعاب، ولآخر موهبة شفاء ، وآخرغيرها، الخ.

...ومن *دم شهداء يسوع* ...

٥٠ يبدو أنّهم لم يُبالوا بما قاله يسوع. بل بما قالته الكنيسة. نعم، هذا صحيح.

... فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجُّبًا عَظِيمًا!

٥١ "لقد تعجّبتُ. أنا... لقد كان - كان أمرها غريباً، كنتُ متعَجِّباً منها، كيف يمكنها أن ... " الآن، سوف أضع نفسي مكان يوحنّا، وأحاول إيضاح الأمر، أتفهمون؟ لقد قال يوحنا ، "انّها تجلس هناك، وتدّعي بأنها كنيسة مسيحية. لديها حق الوصول

الى كلّ ثروات العالم. لديها ملوك الأرض خاضعين عند قدميها. إنها غنية، وترتدي ألواناً زاهية. فكيف يمكنها اضطهاد القديسين؟ كيف يمكنها أن تسكر من دم شهداء المسيح؟ كيف تستطيع قتل شهداء المسيح، ومع هذا كلّه، تدّعي بأنها مسيحية، كنيسة مسيحيّة". والآن ركّزوا وانتبهوا جيداً.

ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلاَكُ: «لِمَاذَا تَعَجَّبتَ؟ أَنَا أَقُولُ لَكَ سِرَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الْحَامِلِ لَهَا، الَّذِي لَهُ... السَّبْعَةُ الرُّؤُوسِ وَالْعَشَرَةُ الْقُرُونِ.

٥٢ والآن، هذه حقا قراءة بسيطة. إفهموا هذا جيّداً. سوف يكون سهلاً للغاية.

الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَمِنَ الْهَاوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلاَكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ الآنَ، مَعَ أَنَّهُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ كَائِنٌ.

٥٣ حسنا، الآن، هذا سوف يؤلم قليلاً، ولكن ينبغي أن يكون هكذا. لقد قال، لاحظ الآن: "عندما كلّ"، ليس عددٌ قليلٌ فقط، إنّما، "سيتعجّب **كلّ** السّاكنين على الأرض."سيتعجّبون كلّهم. العالم كلّه سوف يتعجّب من هذه المرأة. هناك مجموعة واحدة فقط من النّاس، لن يتعجّبوا من هذا الموضوع، إنّهم أولئك، المكتوبة أسماؤهم في **سفر حياة الخروف**.

٥٤ حسنًا ، سوف نَلِج هذا الموضوع حالاً، لأننا سنعود إليه خلال بضع دقائق. أترون؟ متى دُوِّنَت أسماؤهم في سفر حياة الخروف؟ منذ متى؟ أخلال آخر إجتماع حضروه؟ أم ذاك المساء، حين تقدّموا نحو المذبح؟ هل في ذاك المساء، حين انضمّوا إلى الكنيسة؟ أنا لستُ أهدف الى جرح شعوركم. ولكن، ما أخبركم به هو، أنّ الكتاب المقدس يقول بأنّ: "أسماءهم قد كُتِبَت في سفر حياة الخروف قبل تأسيس العالم ". تماماً، منذ البدء، عندما رأى الآب، أنّه سيرسل إبنه، الّذي سيأخذ مكان الخاطئ، وذلك، عندما ذرف إبن اللّه دمه. يقول الكتاب المقدس أنّ دمه قد ذُرِف منذ ما قبل تأسيس العالم. كم واحد منكم يعلم بأنّ هذا، ما يقوله الكتاب المقدس: "هل سُفِك دم المسيح قبل تأسيس العالم"؟ عندما سُفِك هذا الدم، حينئذٍ، تمّت كتابة إسم كل عضو من أعضاء الجسد في كتاب حياة الخروف، منذ تأسيس العالم. ما الذي يُخيفكَ الى هذا الحدّ يا أخي! انّ هذا الدّم يفتح الأبواب، أليس كذلك؟

٥٥ حسنا، دعونا الآن نقرأ التالي، ونرى إذا كان ما يُقال صحيحاً. أترون؟ "وقال لي الملاك: "لماذا..." أعتقد إنها الآية الثامنة، "والوحش الذي رأيت..." حسناً.

الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَاوِيَةِ...

حسناً، سوف نعود الى هذا الموضوع ثانيةً، ولكنّي أريد أن أرى هذا الشّيء الآخر، هنا، لأنّنا سوف نتكلّم عنه.

وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلاَكِ؛ والسَّاكِنُونَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ...

٥٦ "سيكون هناك الكثير من الناس على الأرض"، بمعنى آخر،"أولئك، الّذين سيتمّ إغراؤهم"؛ لأنّه هو الّذي أغواهم. وهناك مجموعة واحدة فقط من الناس الذين لم يتمّ إغواؤهم، إنّهم أولئك الذين كانت اسماؤهم مكتوبة في كتاب الحياة منذ تأسيس العالم. سوف نتحدّث عن ذلك بعد قليل.

٥٧ والآن، لاحظوا المرأة - الكنيسة، كانت هي "سرّ بابل". نراها تظهر مع نمرود. ماذا كان هدف نمرود يوجد وغايته؟ لقد أسّس نمرود مدينةً، وجعل جميع المدن الأخرى، تدفع جزيةً لتلك المدينة. هل نرى شيئاً مماثلاً اليوم؟ هل مكاناً مشابهاً في هذه الأيام؟ هل هناك كنيسةٌ تهيمن اليوم، على كافّة دول العالم؟ بالتأكيد، هناك واحدة كهذه. هل يوجد مكانٌ اليوم، يجعل جميع الأمم تدفع له الجزية؟ هل يوجد مكانٌ مثل هذا؟

دعونا نكمل القراءة، قليلاً فقط، بحيث تتمكّنون من رؤية الصورة بكاملها. جيد جدا.

... الوحش الّذي رأيت، - الّذي كان،... الّذي لم يكن، والعتيد أن يكون.

هنا الذّهن الّذي له حكمةٌ!

٥٨ الآن، كم واحد منكم يعلم أنّ الحكمة هي احدى مواهب **الروح**؟ إذن، الى أيّ نوعٍ من المجموعات يتوجّه الرّب في هذه الحالة؟ من المؤكّد **أنّه** يتحدّث إلى مجموعة من النّاس المنتمين الى الكنيسة الّتي - الّتي تتجلّى فيها مواهب الروح.

الذّهن الّذي له الحكمة!

٥٩ دعونا نتوقّف هنا الآن، سوف تلاحظون وجود هذا الأمر طوال عصور هذه الكنيسة. انّه يسلّط الضوء على هذه الأشياء، هذا ما يقوله الروح القدس بأنّ هذه المواهب، سوف تتجلّى وتتجسّد في اليوم الأخير. حسنا، لدينا مواهب شفاء تتجلّى. آه، هذا - هذا حسنٌ جداً. ولكن يا اخوتي، هنالك مواهب أخرى، وهذه الموهبة، ليست سوى واحدة فقط من مجموع تلك المواهب، وهي شيء ثانويّ. حسنا، إليكم عَطيّة [موهبة - م.م.] أعظم وأفضل بكثير. أيّ واحدةٍ هي الأفضل: أهي عطيّة "**الحكمة**" الموهوبة لنا من الرّوح القدس **والّتي** بفضلها ومن خلالها تتجمّع عناصر **كلمة الله،** بهدف فهمها ولتبيّن للكنيسة موقعنا نحن تجاه **الكلمة**، أي أين نحن منها، أو منح الشفاء لأحد المرضى؟ جميعنا، نرغب في أن نكون بصحة جيدة. ولكن من جهتي أنا، فانّني أفضّل أن تكون روحي بصحّةٍ جيّدة، لا جسدي. آه، يا الهي!

إستمعوا إلى الروح القدس وهو يتحدث من خلال يوحنّا في جزيرة بطمس، إذْ قال: "هنا الحكمة. دعه يستمع إلى هذا ". حسناً، لدينا صورةً الآن لما هو حاصل. "هنا..."

" هُنَا الذِّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ! اَلسَّبْعَةُ الرُّؤُوسِ هِيَ سَبْعَةُ جِبَال عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ."

٦٠ لا أعرف سوى مدينة واحدة فقط في العالم،... أنا أعرف أنّ هناك مدينتين نجد فيهما سبعة جبال على الأقلّ. أحدهما هو، "سينسيناتي"، ومن هنا جاءت الأسطورة

الّتي يُروونها عن "سينسيناتي". الذئب الأنثى- الأم، أنتم تعرفون، أنّ... وما إلى ذلك. انّما هذه المدينة، لديها أكثر من سبعة رؤوس. ولكن، ليس هناك كنيسة واحدة وحيدة، تهيمن على "سينسيناتي".

هناك مكانٌ واحدٌ في العالم كلّه، حيث توجد كنيسة تجلس على سبع تلال ، وتسيطر على العالم بأسره. وأنا قادم الآن، من هناك. كل هذه الأمور.

ورأيتُ حيث يُقال: "هنا الحكمة." - رؤيا ١٣. "مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّمِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ." ليس حفنةٌ من الرجال، ولا مجموعة من الرجال، إنّما رجل "واحد". "وعدده ستمئة وستة وستون".

٦١ لطالما سمعتُ أنّه فوق عرش بابا روما مكتوب، DEI FILII VICARIVS. كثيرا ما تساءلتُ إذا ما كان هذا الكلام صحيحًا. أرسموا خطًا وضعوه بالأرقام، بالأرقام الرومانية، وتأكّدوا إذا ما كان هذا صحيحاً. إنّها الحقيقة الدقيقة. لقد استنتجتُ *ذلك* من تاج البابا الثلاثي، إذْ وقفتُ قريباً جداً من ذاك التّاج الّذي كان موضوعاً في واجهة زجاجيّة: "السّلطة القضائية على جهنّم والسّماء والمطهر". ترون؟ إذن هذه الأشياء، أنا آتٍ من هناك، لقد وصلتُ لتوّي من روما، وأنا أعلم بأنّها الحقيقة. نحن نعرف الآن، بأنّ هذاهو وصفها.

> *هاكُم الملوك السبعة، خمسة سقطوا* (أولئك الذين كانوا موجودين في تلك الحَقَبَة)؛ *وواحد* موجود (الشخص الذي كان سيأتي ويعني، قيصر)؛ *والآخر لم يأتِ بعد* (أي هيرودس، الذي كان شرّيراً)...

٦٢ والآن لاحظوا. لاحظوا كم هذا دقيق ورائع.

> *... وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلاً.*

٦٣ هل يعرف أحدٌ منكم مدّة حكم هيرودس؟ - ستة أشهر. لقد جرّ أمه في الشوارع، مربوطة ومُعلّقة على دفّة حصانٍ، وأحرق المدينة. وألصقها بالمسيحيين، فلقد اتّهمهم بأنّهم هم، مَن أحرقوها؛ وراح يلعب القيثارة على التلة، بينما كان... كان يحرق المدينة. ستة - ستة أشهر. لاحظوا: "والوحش... " والآن إنتبهوا جيداً، لاحظوا كم كان وغداً. ترون؟ الآن إنتبهوا جيداً.

> *وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلاَكِ.*

٦٤ الجميع يعرف ماذا يعني الهلاك: إنه "الجحيم، جهنّم". وانظر من أين صعد: من "الجحيم، جهنّم". ما هذا؟ الهاوية. انّ العقيدة الكاثوليكية، لا أساس لها. ليس هناك أيّ مقطع كتابي يدعم العقيدة الكاثوليكية. ليس هناك مقطعاً واحداً في الكتاب المقدس، يدعم أيّاً من نِقاط العقيدة الكاثوليكية، لا يوجد أيّ واحدٍ، أبداً على الاطلاق. وهم أنفسهم، لا يدّعون ذلك. لقد جاء إليّ كاهنٌ من هناك، انّه كاهن كنيسة القلب الأقدس، وقال لي: "آه، هو..." كنتُ أخبره عن معمودية ماري إليزابيث فرايزر. قال: "آه، لقد عمّدتَها وِفقاً لطريقة عماد الكنيسة الكاثوليكية الأولى."

قلت: "متى كان هذا؟"

أجاب: "في الكتاب المقدس، كتابك المقدس".

٦٥ قلتُ: "هل عمّدَتْ الكنيسة الكاثوليكية على هذا النحو؟ هل هذا هو تعليم الكنيسة الكاثوليكية؟

"نعم."

٦٦ فقلتُ: "وماذا عن عِصمَة الكنيسة الكاثوليكية، كيف تغيّر ذلك كلّه، الى هذا الحدّ؟" أترون؟

٦٧ أجاب قائلاً: "حسنا، إسمع، أنتم تصدّقون الكتاب المقدس. أمّا نحن، فإنّنا نصدّق الكنيسة". أرأيتم؟ "نحن، لا نكترث لِما يقوله الكتاب المقدس. المهمّ عندنا، هو ما تقوله الكنيسة." هذا بالضّبط، ما هو حاصلٌ. إذا صَدَف وتواجهتم مع أحدٍ منهم حول هذا الموضوع، هذا ما سوف تسمعونه. هل فهمتم؟ لا يهتمّون مُطلَقاً، لِما يقوله الكتاب المقدّس؛ لا شأن لهم به. ما يهمّهم، هو ما تقوله الكنيسة. ترون؟

٦٨ إنّما بالنسبة لنا، فإنّنا لا نكترث البتّة لما تقوله الكنيسة. نحن، نؤمن بما يقوله اللّه. آمين. فلقد كُتِب في الكتاب المقدس: *"بل ليكن اللّه صادقاً، وكلّ انسانٍ كاذباً."* لهذا السبب، نحن لسنا طائفة.

٦٩ الآن لاحظوا جيّداً. أصغوا إلى هذا، للحظةٍ واحدة. "وسبعة ملوك: خمسة سقطوا الذين كانوا، خمسة ملوك". إذا أردتَ الحقائق التاريخية المُتعلقة بهذا الموضوع، فإنّي سوف أعرضها أمامك. "واحد موجود، وواحد عتيد أن يأتي".

والآن إنتبهوا، "الوحش"، لم يكن ملكاً. إنّه، "الذي كان، وليس الآن، مع انّه كائن. وسيظهر مرةً أخرى وليس الآن؛ وهو سيعاود الظهور ، وهو ليس الآن ". ما هو هذا؟ إنّها سلسلة الباباوات المُتعاقبين، انّها سُلطة، حكم الوحش. وصار هذا، حين تحوّلت روما الوثنية لكي تصبح روما البابوية. لقد تحوّلت روما الوثنيّة، لتتشكّل روما البابوية، فأصبح لديهم البابا عِوضاً عن الملك، والبابا، هو المَلك الروحي. لهذا السبب، قد تمّ تتويجه ملكاً روحيّاً، ويدّعي أنّه نائب يسوع المسيح. والآن لاحظوا.

٧٠ سوف نكشف هنا عن العقيدة الكاثوليكية، ونبيّن لكم كيف شقّت طريقاً الى داخل الكنائس البروتستانتية، أترون، وهي لا تزال موجودة بجزء كبير في الكنيسة البروتستانتية. انّ هذا مخالفٌ تماما للكتاب المقدس، هو عكس الكتاب. لذلك: "الوحش الذي كان، وليس الآن." "تذكّروا: "جميع سكان الأرض سوف يتم خداعهم، الّذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم." دعونا نرى قليلا.

وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، (الآية ١١)، *فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ... مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلاَكِ.* (سوف يمضي هكذا الى أن يصل الى الهاوية، في نهاية الطّريق.)

وَالْعَشَرَةُ الْقُرُونِ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ...

والآن لاحظوا جيّداً هنا. اذا أردتم أن تشاهدوا شيئاً أخّاذاً، أنظروا الى هذا.

... والعَشَرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَأْخُذُوا مُلْكًا بَعْدُ، لكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كَمُلُوكٍ سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ.

٧١ إنهم ليسوا ملوكاً مُتوَّجين. هم ديكتاتوريّون. أنظروا، هم لم يُتوَّجوا ملوكاً أبداً، لكنّهم ينالون السلطة كملوك ساعةً واحدةً في عهد الوحش. إنّ هذه اللحظة المُظلمة قليلا التي نشهدها حاليا هنا، يظهر فيها ديكتاتوريّون على السّاحة. أترون؟ "انهم يأخذون سلطاناً كملوك ساعة واحدة، مع الوحش." جيّد، جيّد جدا.

هؤُلاَءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.

هؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ. مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ.

٧٢ يا ليتني أستطيع أن أقدّم عِظةً حول هذا الموضوع الآن بالذّات: "المختارون المنتخبون من قبل تأسيس العالم، الذين يمكثون مُخلِصين بينما يسيرون وفقا لدعوتهم." هلّلويا! نعم، هذا ما هو عليه. "انهم يُدعَون المختارين والمؤمنين." انّ حرف الواو، هو حرف عطف، يربط العبارات بعضها مع بعض، أترون، "فالمنتخبون والمؤمنون"، سوف يهزمونه. بغض النّظر عن العظمة الّتي حصلوا عليها.

٧٣ وتلك الحركة الشيوعية العظيمة، هذه الحركة الشيوعية الّتي لدينا اليوم، لا داعي لأن تقلقوا بشأنها، فهي أداة في يد اللّه، تماماً هكذا. أستطيع أن أثبت هذا الأمر من الكتاب المقدس. فاللّه، سوف يجعلها تعاني وتتألّم من أجل كلّ شهيد قتلته. نعم يا سيدي. أنظروا الى كل هؤلاء الملوك، لديهم رأيٌ واحد، سوف يتّفقون جميعاً، ويُبغضونها. وستنتشر الشيوعية في الأمّة كلّها، في جميع أنحاء العالم. لا بدّ وأن تكون هذه الحركة الشّيوعيّة، خطوةً مدفوعةً من إلوهيم، لمعاقبتها. سوف تقولون لي: "لحظة واحدة أيّها الأخ برانهام، هل تقول أنّ الشيوعية هي حركة مُدَبَّرَة من اللّه؟" بالتأكيد هي كذلك، انّها بالطبع، حركة ٌمن اللّه، فالكتاب المقدس يقول ذلك. **ولكنه** يتحرّك من خلالها من أجل النُطق بالحكم ضد الناس الفُجّار والغير شرعيّين على نحوٍ فادح. ماذا بقي في هذا العالم؟ ما الّذي حصلنا عليه؟ إسمعوا، ذاك النهار، هنا...

٧٤ سوف أستطرد قليلاً، وأتوقّف للحظةٍ عن مواصلة موضوعي، إذا سمحتم. كنت أقرأ فقرة من الكتاب المقدّس حيث يقال بأنّ الطفل الغير شرعي لا يدخل في جماعة الرب الى الجيل العاشر. كم واحدٍ بينكم يعرف ذلك؟ هذا صحيح، تثنية ٢٣؛ الطفل الغير شرعي، إذا أمسِكَت إمرأة في الحقول، أي، بعيداً عن حماية الرجل، وجاء رجلٌ ليتعدّى عليها، فيجب على هذا الرّجل أن يتزوجّها، حتى ولو أصبحت عاهرة، فهو مُجْبَرٌ على العيش معها الى أن توافيه المَنيّة [الى المَمات-م.م.]. وإذا اقترنت به هذه الإمرأة، الّتي، من المُفْتَرَض أن تكون عذراء، وتبيّن فيما بعد أنّها ليست كذلك، فانّها تُقْتَل بسبب هذا الإدّعاء. واذا كان رجل وامرأة متزوّجيْن، وأنجبا طفلاً غير شرعيّاً، فانّه لن يدخل في جماعة الرب، حتى الجيل العاشر. أربعون عاما، تمثل جيلاً؛ سوف يستغرق الأمر اربعمئة سنة لكي تصبح هذه الخطيئة خارج اسرائيل.

٧٥ اللّه يكره الخطيئة! كيف تعتقد بأنّك تستطيع أن تخوض في دم الرب يسوع المقدّس وتتستّر **فيه**، لمجرَّد أنّك تنتمي إلى طائفة معينة، وبالتالي، تكون قادراً على الدخول في خِضَمّه؟ سوف تدخل عن طريق تلبية الشروط التي حدّدها اللّه، وإلا، فانّك لن تأتي **اليه** أبداً. هذه هي الحقيقة. أكنّا شمامسة، مبشّرين، أو أيّاً يكن، لا يهمّ، فأنتَ ستدخل وِفقاً لشروط الوهيم وتوقيته، ولدى الايفاء **بمتطلباته.**

٧٦ أربعة عشر جيلاً. انّ الشخص الذي كان يناقش هذا معي، موجودٌ هنا. لقد قال، "إذن كيف نعرف من الّذي سَيَخْلُص؟"

٧٧ قلتُ: "هنا، ينبغي أن تكون كالفينياً جيّداً." لقد كُتِبَ إسمك في الكتاب قبل تأسيس العالم. لقد قبل اللّه سلالة الدّم هذه. هذا **شأنه.** أترى؟

"ولكن، ما هذا..."

٧٨ إسمعوا. أيّها الشبّان والشّابات، لستُ أدري إن كنتم أعضاءً في الكنيسة هنا، أو أنّكم تأتون من مكانٍ آخر لا أعرف من أين تأتون أيها الشّباب والشّابات. ولكن هل تدركون بأنّ الأعمالَ التي تقومون بها، سوف يتحمّل نتائجها الجيلُ الآخرالّذي يلي جيلكم هذا، وسوف يتمّ الحكم على أطفالكم بسببها؟ ليس لديكم إحتراماً للحشمة؟ أنتنّ أيّتها الفتيات، اللواتي ترتدين تلك السراويل القصيرة وما شابه، هل تعلمن أنّ هذا التّصرّف، سوف يؤذي بناتكنّ؟ هل تعلمين أيّتها الشّابة بأنّ جدتكِ كانت مُستهتِرة، وأمّكِ كانت راقصة في قاعة الموسيقى، ولهذا السبب، أنتِ أصبحتِ اليوم، راقصة تعرّي؟ بالتأكيد. وأولادكِ، ماذا سيكونون؟ نعم يا سيدي. لقد قال اللّه بأنّه سيفتقد ذنوب الآباء في الأبناء وأبناء الأبناء، حتى الجيل الثالث والرابع.

٧٩ وأنت، يا أخي، هل تعلم يا أخي، بأنّك في كلّ مرّة تفعل الصّح والجيّد، فانّه سوف يعود بالخير على أطفالك؟

٨٠ ركّزوا هنا: لنأخذ عبرانيين الفصل السّابع. يقول الكتاب المقدس، عندما - عندما ذهب ملكيصادق لمقابلة إبراهيم، العائد من كَسْرَة الملوك وباركه، ويقال هنا: "اللّاوي..." انّه يتحدّث عن دفع العشور. لقد قيل: "لاوي..." الّذين هم من لاوي، لهم وصيّة من الرب أن يُعشِّروا الشّعب، أي إخوتهم". ولاوي، الّذي له العشور، قد دفع العشور، لأنه كان لا يزال في صُلب إبراهيم حين التقى ملكيصادق. وكان إبراهيم جدّه الأكبر. ابراهيم ولد إسحق، وإسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد لاوي. لاوي، الأب، الجدّ، الجدّ الأكبر. وعندما كان لاوي في صُلْب ابراهيم، يقول الكتاب المقدس، أنّه دفع العشور لملكيصادق. هلّلويا!

٨١ لا تدعوا أحدًا يخبركم أنّه يوجد حركةٌ ما في هذا العالم، يُمكنها أن تُعيق عَجَلَة اللّه المُسَنّنة، فهي تستمرّ في التّقدّم! كل شيء كان مُخَطّطا له هناك، في البدء. ليس هناك شيطان ولا شياطين كفاية، قادرة على عرقلة **برنامجه.**

٨٢ لا يقول الكتاب المقدس: من "المحتمل" أنّه دفعها. الكتاب المقدس يقول: "لقد دفع العشور"، عندما كان في صُلب جدّه الأكبر. مجداً ! هذا هو ربي. آه، **فهو**، كان على

عِلمٍ بهذا الأمر، حتى من قبل تأسيس العالم. لقد كان يعلم كل شيء. وفي إبراهيم، كان يدفع العشور.

٨٣ ويا إخوتي وأخواتي ، كيف يمكنكم الإستمرار في العيش ورؤوسكم منحنية الى أسفل؟ والناس في الخارج يعيشون ويتسكّعون مع زوجة رجل آخر، والزّوجات اللّواتي يقسِمنَ البيوت ويخربنها، فمع طريقة الحياة الّتي تعيشونها، أيّ جيلٍ تتوقّعون رؤيته في المستقبل، ماذا تنتظرون منهم، كيف سيتصرّفون؟ هذا ما سيكون عليه الوضع. لن يكون هناك سوى حفنة من الأولاد الغير شرعيّين، الّذين وُلدوا في الفوضى، وسوف يستشري الفساد بشكلٍ غير مَسبوق. هناك شيء واحد ينتظر هذا الجيل القادم، ألا وهوعصر الدّرّة، الّذي نعيش فيه حالياً. هذا صحيح تمامًا. نحن في وقت النهاية.

٨٤ هذا الصباح، كان هناك في تلال كنتاكي شابٌّ، بالكاد تستطيعون الإقتراب منه مسافة عشرة أقدام [٣ م]: بسبب صناعته دبس الذرة البيضاء. من الأرجح، أنّه بالكاد يستطيع تمييز يمينه من يساره. عندما سمع... وجدت نفسي على قطعة أرض حيث وُضِع يافطات لحَظر المرور. لم أكن أعرف أين كنتُ موجوداً، لقد كنتُ في بعض الوديان. ثمّ صعدتُ الى هناك لمطاردة السّناجب واصطيادها، وعندما جلستُ هناك، رحتُ أتحدّث معه. فقال لي ذاك الصبي أنّه سيذهب الى الخدمة العسكرية. ومن ثَمّ، شرعنا نتحدث عن الرّب، فقال لي: "أيّها المبشّر، ألا تعتقد بأنّنا في زمن النهاية؟" في الجبال، هناك.

٨٥ أجبته: "نحن بالتأكيد، في زمن النّهاية. نحن نعيش في زمن النهاية، طبعاً ".

٨٦ ها نحن في قلب هذا الزّمن . هذه هي السّاعة الّتي نعيش فيها، يا أخي. ها قد وصلنا. ألا تتذكّر الحياة التي عاشها الأمهات والآباء، الجدود والجدّات قديماً؟ ألا ترى الحياة التي عاشها أبي وأمي ؟ لا عجب في أنّنا نتخبّط اليوم في حالةٍ من الفساد الشّديد. أليس مُستَهجناً، بعد هذا الكمّ من التّبشير والكِرازة، ولا نزال نرى الفتيات والنّساء يتجوّلن مرتديات السراويل القصيرة، ويبصقن في وجهك. يدخنّ السجائر وينفخن الدخان عليك، ويقُلنَ لك: "إهتمّ بشؤونك." لماذا؟ لأنّهنّ وُلِدنَ في هذه القبيلة. سوف أَلِج الى قلب الموضوع مباشرةً : *بذرة الحيّة*. وسنرى من أين تتسلّل، ونعرف لماذا يتصرّفون على هذا النّحو. إنّهم ابناء الشيطان، منذ تأسيس العالم. حقّاً. لذا، لا يُمكننا توقُّع أيّ شيء آخر، ما من شيء على الإطلاق، ولم يبقَ سوى الدّينونة. ليس لدينا سوى الحكم. إنّ يهوه، سوف يضرب الكلّ. والنّاس أنفسهم، هم الّذين تسبّبوا بذلك. لم يكن في نيّة اللّه أن تجري الأمور هكذا، ولكنه كان يعلم بأنّه سيكون هكذا. لهذا السّبب **قال**: "أنه سيخدع كل السَّاكِنُينَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، ".

٨٧ فلننتمعّن به. دعونا نقرأ أبعد قليلا الآن. حسنا، أعتقد أنّنا وصلنا الى الآية ١٢.

وَالْعَشَرَةُ الْقُرُونِ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَأْخُذُوا مُلْكًا بَعْدُ، لكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كَمُلُوك سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ.

هؤُلاَءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.

هؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ - مَعَهُ مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ».

ثُمَّ قَالَ لِي: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هِيَ شُعُوبٌ... وَجُمُوعٌ ... وَأُمَمٌ وَأَلْسِنَةٌ.

...وَأَمَّا الْعَشَرَةُ الْقُرُون الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ، - فَهؤُلاَءِ سَيُبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ،...

٨٨ لاحظوا هذا الآن، "القرون العشرة" هذه، تلك الممالك العشرة. ترون، هنا يتمّ إعداد كلّ شيء، هؤلاء الديكتاتوريون، من هم، ماذا يفعلون. انظروا إلى أيّة نَزعةٍ ينتمي الديكتاتوريّون. الى أيّ اتّجاهٍ يميلون؟ سَمّوا لي ديكتاتوراً واحداً فقط، لا يميل الى الشيوعية. ترون؟ وهم (ماذا؟) سوف يكرهون "العاهرة"، المرأة، الكنيسة. ولكن ماذا؟ لاحظوا من ذا الّذي سوف يفعل ذلك.

... فَهؤُلاَءِ سَيُبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَجْعَلُونَهَا خَرِبَةً وَعُرْيَانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.

٨٩ سوف يشطبون هذا الشيء [الزانية- م.م.] من الخريطة، انّي متأكّدٌ من هذا الأمر، كمثل ثقتي من وقوفي ههنا أمامكم. لو كان لدينا الوقت لمعالجة هذا الموضوع، المختصّ بهذه الكنيسة، وملاحقته من أوّل الكتاب المقدس إلى آخره، حيث يقال: "كل ملوك هذه الأرض، كل الطيارين، وكلّ الرّبان والملاّحون، جميعهم، سوف يبكون وينوحون عليها لأنّه في ساعة واحدة، بابل العظيمة، دُمِّرَت." في ساعة واحدة، حلّت نهايتها! و يُقال أيضاً: "وأنتم أيّها القديسين، وجميع الأنبياء القدّيسين، إفرحوا، لانّ اللّه قد انتقم لدم القديسين ولدماء إخوتكم من يدها". أترون، هذا صحيح. الشيوعية هي أداة في يد اللّه. تماماً، كما كان الملك نبوخذنصّر، أداةً في **يديه** عندما سبى اليهود وأسَرَهُم، يوم ابتعدوا عن الرّب!...؟...

٩٠ يمكن أن تستمر الخطيئة في زرع الفساد، ومع ذلك، فإنّ جيلاً من بذور الأبرار يبقى على قيد الحياة؛ والأجيال القادمة يمكنها أن تستمرّ قُدُماً في العيش في هذا الفساد، تستمرّ في إفساد نفسها، تُفسِد نفسها، لدرجة أنّه بعد فترةٍ من الوقت، كلّ هذه الأجيال، سوف تضمحلّ. لذا، ونظراً الى أنّ أمهاتهم وآباءهم وكلّ الّذين سبقونا قد عاشوا هكذا، فانّنا وصلنا الى نقطةٍ، فقدنا فيها كلّ شيء. وأنتم تعرفون ما قاله يسوع؟ لوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ.

٩١ أترون؟ هل ترون لماذا لدينا هؤلاء الناس؟ أنا لا أقول ذلك من باب تسجيل الملاحظات أو لمجرّد التّعليق وحسبْ، لنأخذ مثلاً، آرثرغودفري والآخرين جميعاً، كما تعلمون، والفيس بريسلي، و- والتّمايل بالخصر و"الأوفرأول" والشّعر الّذي ينساب على أكتافهم، وطريقة تصرّف هؤلاء المراهقين؟ تُرى، ما هو السبب وراء هذا كلّه؟ ما هذا؟ [الأخ برانهام يضرب احدى عشرة مرّةً بيده على المنبر. -م.م.] هذا، لأنهم يتحدّرون من زُمرةٍ من الناس الغير شرعيين الذين عاشوا سابقاً. لم يعدْ هناك

أيّ شيء! آه، سوف ينهضون ويرنّمون ما يلي: "يا إلهي، أقرب إليك"، مثل "ايرني"، قطّاف البازيلاّ والآخرين، إنّهم يغنّون نوعًا معيّناً من الأناشيد. هل تعلم يا أخي؟ هذا نفاقٌ واضحٌ، نعم يا سيدي.

٩٢ إنْ قام أحدهم بارتياد إحدى تلك الأماكن، للمشاركة في موسيقى الروك أند رول، و"البوغي ووغي"، وغيرها من هذه الأنواع المماثلة، فلا شأن لهذا الشخص وراء هذا المنبر. انّه مخصّص للكهنوت، لمدعوّي اللّه. انّ خدّام اللّه المدعوّين، ينتمون الى هذا المكان أي، انّهم مُعَيَّنون للوقوف وراء المنبر. لا مكان هنا، لمثل هذه الأشياء. هذه هي المشكلة اليوم: لقد حوّلوا الكنيسة الى مجرّد نادي، لا أكثر ولا أقلّ. انّما، لا بأس بالنّادي، فإذا شئتم الحصول على ذلك، هذا شأنكم. ولكنّني سأخبركم شيئاً، هنالك فرقٌ كبير، ... بين النادي والكنيسة. نعم يا سيدي. إذا أردتم أن تقوموا بمثل هذه الأشياء في النادي، كمثل تنظيم جميع أنواع الحفلات، وما شابه، فهذا شأنكم. ولكن يا أخي، ينبغي أن تُكنَس وتُنظَّق الكنيسة من المنبر وصولاً الى الطابق السفلي. نعم حقاً، لستُ أتحدّث عن موضوع كنسها ووضع نوافذ جديدة، وغيرها. بل، أتحدّث عن إنتفاضةٍ وِفقاً للطِّراز القديم، أي تلك المُعَيَّنَة والمُرْسَلَة من عند الرّب الاله، والّتي ستساهم بطرد هذه الأشياء من جميع الانحاء. نعم يا سيدي. هذه الانتفاضة، هي بمثابة تسليط الضوء، النور الكهربائي، على مجموعة من الصراصير المُجتمعة حول لُبّ احدى التفاحات. نعم يا سيدي ، فهذه الحشرات، سوف تتفرّق وتبتعد ما إنْ يفيض النور من حولها.

٩٣ دعونا ننظر الآن بعناية: "هؤُلاَءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ ". أنا تحت هذا قليلاً " العشرة قرون ". نعم، هذا كل شيء.

لأَنَّ اللّهَ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ، وَأَنْ يَصْنَعُوا رَأْيًا وَاحِدًا، وَيُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ حَتَّى تُكْمَلَ أَقْوَالُ اللّهِ.

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ الأَرْضِ».

٩٤ حسنا ، لا داعي لوضع القفازات، فكلّنا نعرف بأنّ المَعْنيّة هنا هي، الهيئة الكاثوليكيّة المُنَظَّمَة. لا حاجة لأيّ أحدٍ ... أنا - أنا متأكّدٌ من هذا الموضوع، على قدر ثقتي بحيازتي على الروح القدس، وعلى مقدار يقيني من كوني مسيحياً وواقفاً هنا أمامكم اليوم، نعم، هذه هي الهيئة الهرميّة المُنَظَّمَة الكاثوليكيّة، انّها - انّها... مدينة الفاتيكان، إنّها المدينة التي تقع على سبع تلال. انّها هيئة الكنيسة المنَظَّمَة بشكل هرمي، انّها الوحش الذي كان وليس الآن. **انّها بابل**. كل هذا الأمر، مُمَثَّلٌ ومَطروحٌ بطريقة دقيقة ومُتقَنَة للغاية، من أوّل الكتاب المقدس إلى آخره. إنّها الكنيسة الكاثوليكية.

٩٥ حسناً، هُوذا الآن الأمر الّذي سوف يصدمكم. قد تقولون: "حسنًا، أنت لم تعنيني أنا، يا أخ برانهام." لكنّني سأطرح عليكم سؤالاً. لِنَعُدْ الآن الى الآية الخامسة.

وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَانِي... أم الزّواني وَرَجَاسَاتِ الأَرْضِ.

٩٦ ماذا كانت، هي؟ **ع - ا - ه - ر- ة**، [زانية - أو مومِس م.م.] وكانت أيضاً، **أ-مّ** [والدة- م.م.]. ماذا؟ نعم، **أ-مّ**. لقد أنجبت شيئًا ما. أهي أمٌّ لأبناء [والدة لأبناء م.م.]؟ **لزواني!** ما معنى زانية؟ نفس الشّيء، كما المرأة العاهرة أو المومِس: أي، امرأة عديمة الأخلاق. ما الذي جعلها عديمة الأخلاق؟ **عقيدتها**. كانت تدّعي بأنّها كنيسة مسيحية، ولكنّها كانت تنشر تعاليم ومعتقدات من صنع البشر.وهنا كانت تقول بأنّ لديها... إنْ كانت هي المنظمة الأولى، فكما يبدو بأنّ هنالك منظّمات أخرى، إنبثقت عنها أو خرجت منها. لقد كانت أم الزّواني. أليس صحيحاً؟ أمّ الزّواني. ألا يمكن أن تكون أمّاً لصبيانٍ أيضاً، أي لأولاد؟ ألا يمكن أن تكون أُمّاً... كان عليها أن تكون أُمّاً لنساءٍ. واذا كنَّ نساءً، فانّهنّ كنائس، طبعاً. والآن دعونا نكتشف ما الّذي خرج منها أو انبثق عنها...

٩٧ ما هي أوّل منظمة؟ إنّها الكنيسة الكاثوليكية. ما هي المنظمة الثانية؟ لوثر. والمنظمة الثالثة؟ زوينغلي. ومع من استمرّت؟ مع كالفين. ومن ثمّ كان هناك الأنجليكانيّون، وبعد الانجليكان، الميثوديون. ما الّذي أنتجه الميثوديّون؟ لقد خرج منهم الكسندر كامبل. من الكسندر كامبل، خرج جون سميث. من ... وألكسندر كامبل، هو الكنيسة المسيحية؛ وبعد ذلك، قامت أربع أو خمس كنائس، كنيسة المسيح وكل تلك المذاهب الصّغيرة الّتي خرجت منها وانبثقت عنها. وبعدئذٍ، نشأت الكنيسة المعمدانية، الّتي خرج منها العديد من الفروع الصغيرة. ومن الكنيسة الميثودية خرج... من الكنيسة الميثودية خرج أولا، الويسليّون (أتباع ويسلي)، ثم انقسموا أربع أو خمس مرات. وبعدئذٍ، صار هناك نوعٌ آخر من الميثوديّين، ثمّ انقسموا مُجَدَّداً. ولاحقاً، ظهرت حركة الميثوديين الأحرار. ومنهم خرج الناصريّون. ومن النّاصريّين، حجّاج القداسة، ومن بعدهم، إستمرّت الحركات بالنشوء. والمذاهب الصّغيرة الّتي خرجت منها إنطلاقاً من كلّ فرعٍ من تلك الفروع الصّغيرة. وماذا فعلوا؟ لقد أودى هذا المسار، الى نشوء الحركة الخمسينيّة.

٩٨ وماذا فعلت الحركة الخمسينية؟ - الشيء نفسه الّذي فعلته أمّهم: لقد تراجعوا الى الوراء، ونظّموا أنفسهم. وماذا أصبحوا؟ لقد أصبحوا طائفة، وحاولوا الانضواء في كَنَف واحدةٍ منها، فانتموا الى إحداها، وسوف ترون بأنّ أوّل سؤال يطرحونه عليكم هو: "ما هو مذهبكم؟ ما هو معتقدكم؟" آه، انّهم كَمَن يمرّر المشط ذات الأسنان النّاعمة في رأسك [أي، يكلّمونكم بالنّواعم م.م.] أترون، وذلك، لكي يعرفوا من أنتم، وبماذا تؤمنون. يا أخي، إنْ لم يكن لديك وُجهات النّظر نفسها الّتي لديهم، فسوف تُطْرَد على الفور، وتصبح محروماً كنسيّاً. حقّاً.

٩٩ ولا تعتقد بأنّك لمجرّد انتمائك الى الخمسينية، تكون في أمان. فسوف يكون هناك أعدادٌ هائلة من الخمسينيّين خارج الطّريق، أكثر بكثير ممّا يوجد على الطّريق. أنا واثقٌ من هذا الأمر. أترون؟

١٠٠ لو أنّ كلّ هذه المنظمات قد أفسحت المجال للبرَكة أو المَسحة الخمسينيّة بالعمل ببساطة، بدلا من تنظيمها بهذا الشّكل، ولو أنّها حافظت على الشراكة بين الإخوة، وسمحت للروح القدس بالقيام بمهمّة الفَصل... الروح القدس، هو الّذي يفصِل. ذات يوم، قام حنانيا وسافيرا بالتّصريح *بأمرٍ مُعَيَّن*، فقال الرّوح القدس: "لماذا تكذبان؟"

١٠١ أمّا نحن، فنقول مثلاً: "هيا، هذا الأخ جونز، لا تتفوّهوا بأيّ شيءٍ سيّءٍ ضدّه، انّه أفضل مموّل ومُساهم في الكنيسة. أنا أعلم بأنه حائزٌ على الروح القدس: لقد سمعته يتكلّم بألسنة ورأيته يهلّل ويفرح بالروح." لا يوجد أيّة علاقة تربط فيما بين هذين الأمرين، [أي التّكلّم بألسنة وحيازة الروح القدس- م.م.]، فهي كمثِل القول، بأنّ هناك علاقة وطيدة تربط ما بين سَكْب حبوب البازيلا على جلد بقرةٍ جاف، أترون؟ لا معنى لهذا القول، ولا علاقة ذات جدوى فيما بين هذين الأمرين. الرّب الاله **هو الّذي** يقرّر. القرار يعود **اليه وحده، هو الّذي** يقول ما إذا كان كذلك أم لا. تماما." ولكن من جهتنا نحن، فقد أحَلنا القرار الى طائفتنا. حسنا، لقد وضعناه خارج الجماعات، ومن ثَمَّ، رحّب به الوحدويّون لفترةٍ من الوقت، ثم طردوه. انّهم يرحبّون به بينهم هناك، ولكنّ جماعة "يسوع فقط"، هم الّذين يستقبلونه. جماعة "يسوع فقط"، يرحّبون به بينهم لبعض الوقت، وبعدئذٍ، كنيسة اللّه، تفتح له ذراعيها. ثمّ،كنيسة اللّه النّبويّة تلمّه، وبعدها، حركة توملينسون تُمسك به. آه! آه! يا أخي، ولكن، ماذا يمكن أن يحدُث بعد! وكلّ هذا يجري في الكنيسة الخمسينية، النّهضة الأخيرة. والآن، لديهم الشعلة الزّرقاء، ولديهم عَبَدَة الزّيت، و- والدماء على الوجه. آه، يا رب إرحم! ولا أعرف الى أين وصلوا الآن.

١٠٢ إنّي أعرف شيئًا واحدًا فقط، ألا وهو أنّ الفساد قد امتدّ ليَطال الكلّ. هل كنتَ تعلم بأنّ الكتاب المقدس قد أعلن أنّ كلّ شيء سيصبح فاسداً؟ هل تعرف أنّ الكتاب المقدّس يُعلِن عن مجيء ذلك اليوم، حيث أنّ حتّى طاولات الرّب، سوف تمتلئ قيئاً وقذارةً؟ ويُقال: "لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يُفْهِمُ تَعْلِيمًا؟ ؟ أَلِلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ الثُّدِيِّ؟ لأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ" أترون؟

١٠٣ إنّما ما من - لا يوجد امرأة واحدة في هذه المدينة، إمرأة فاسدة غير قادرة على إنجاب فتاة عذراء. إنّها عذراء عند الولادة، ويمكنها السّير باستقامة. ولكن، إنْ لم نتنبّه - فانّ الفتاة، سوف تتصرّف بنسبة تسعة من أصل عشرة تماما مثل والدتها، الحائزة على هذه الطبيعة. أنتم تعرفون بالتأكيد بأنّه صحيح حقاً. يمكن لإمرأة أن تُدير منزلاً سيّء السّمعة، وأن تُنجِب طفلةً صغيرةً. ويُمكن لهذه الفتاة أن تبلغ السادسة عشرة من عمرها، وتبقى نقيّة وعفيفة مثل زهرة الزّنبق، شرط أن تمكث على هذه الحال. ولكن، ما يحصل الآن هو، انّها سوف تستدير وتقوم بخطوة الى الوراء، وتتصرّف مثل والدتها.

١٠٤ انّما الكنيسة الكاثوليكية كانت أول عاهرة ظهرت وبحوزتها العقائد التي فبركتها هي بنفسها، كلّها خرافات مُصَنَّعَة، والكتاب المقدس يقول: "انها صعدت

من الهاوية وستمضي إلى الهلاك". هذا ما يقوله الكتاب المقدس. ولكنّهم قد يُعلّمون تلك العقائد الخاطئة والمغلوطة، انّها خاطئة بحسب كلمة اللّه. وهنا تخرج الكنيسة الميثودية، التي وُلدت منها، فتاة جميلة ولكن ماذا فعلت؟ لقد استدارت، وراحت تقوم بالأعمال نفسها، الّتي قامت بها أمها. فهي سمحت لرعاياها بارتداء السراويل القصيرة، بتدخين السجائر. لقد كانت تَدَعهم يتصرّفون على هواهِم ووِفقًا لما نتوقّعه منهم. ولا يتفوّهون بكلمة واحدة في هذا الصّدد. فقسّيسهم الصغير المتقلّب على نار خفيفة، الواقف وراء المنبر هناك، يخاف من فقدان راتبه يوماً ما، أو حصّته من البسكويت أو الخبز.

١٠٥ سأخبرك بشيءٍ واحدٍ يا أخي، أنا أفضّل أن أبشّر بالإنجيل، على أن آكل المقرمشات والبسكويت والرّقائق، وأشرب الماء العادي، وأقول الحقيقة حول هذا الموضوع. حتى ولو أنّ كلّ النّاس من جماعتنا ومن أعضاء الكنيسة، سوف يغادرون ويتركونني، فانّني سأقول لهم الحقيقة المتعلّقة بهذا الموضوع. نعم بالتّأكيد.

١٠٦ ما الخَطْب؟ آه، إنه مصدرٌ للرّزق. "حسنا، أتعلم شيئاً، أنا راعي لأكبر كنيسة في المدينة". أنتم، أيّها المعمدانيون والميثوديون، انّكم تستمعون إلى نبيٍّ مزيَّف وتُصغون اليه. يبدو هذا القول عنيفاً وصادماً، ولكن، كلّ من يعطي تعليماً مُضاداً لهذا الإنجيل، يُعْتَبَر نبيّاً مُزَيَّفاً. قَلَّما يهمّني كم يبدو مهذّباً، ولكنّه نبيّ كذاب. نعم بالفعل.

١٠٧ "آه، كلّ شيء يسير على ما يُرام طالما أنّ إسمك مُدَوَّنٌ في السّجل". قد يكون إسمك موجوداً في إثني عشر سجلاًّ، ولكن، إنْ لم يكنْ مكتوباً في سفرالحياة، فأنتَ هالكٌ لا مُحالَة! قد تكون أنتَ اللّطف بحدّ ذاته، يمكن أن تكون غاية في الولاء والنّقاوة وصاحب أخلاق عالية ومثاليّة، ولكنّ هذا كلّه لا يفيد شيئاً.

١٠٨ بالإستناد الى وجهة النّظر هذه، أي الأخلاق الحميدة، يمكننا القول بأنّ عيسو كان أفضل بمرّتين من يعقوب، إذْ كان رجلاً بكلّ معنى الكلمة، يعتني بوالده العجوز والأعمى، وبكلّ أمرٍ آخر يتعلّق به. بينما كان يعقوب محتالاً صغيراً، يعيش في ظلّ والدته، لقد كان طفلها المدلّل، يشبه الدجاجة المبلولة. ولكنّ اللّه قال: "أحببْتُ يعقوب وأبغضْتُ عيسو"، قبل أن يولَدا. رسالة رومية الاصحاح التّاسع تُعلِن ذلك. نعم، هذا صحيح تماماً.

١٠٩ الرّب الاله يعلم ما في الانسان. ويعرف أيضا ما يوجد في الكنيسة. نحن نعيش من خبز الحياة، خبز كلمة إلوهيم. فلهذا السبب نحن لسنا طائفة.

١١٠ والآن، أودّ أن أن أعطيكم توضيحاً صغيرًا آخرَ... أريد أن أعطيكم القليل من التوضيح، كنتُ قد سجّلته هنا. "العظيمة... "مذكورٌ في سفر الرؤيا ٢:١٩. لديّ شيئاً مُدَوَّناً هنا. سوف ألقي نظرةً ههنا لمعرفة ما هو.

> *لأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ، إِذْ قَدْ دَانَ الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَفْسَدَتِ الأَرْضَ بِزِنَاهَا، وَانْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا.* (هذه، هي نهاية الكنيسة الكاثوليكيّة).

١١١ الآن ، نريدكم أن تلاحظوا شيئاً آخر هنا، وهو، بأنّ الطّائفة - انّ الطّائفة موجودة هي أيضاً في الكتب المقدسة هنا، بأنّ ال... والكتاب المقدس لم يتكلّم أبدا عن

طائفة. لقد انبثقت الطوائف من الكنيسة الكاثوليكية. إنّها الأمّ الأولى للطوائف، وبعدئذٍ، راحت الطوائف تتوالى الواحدة تِلوَ الأخرى. حسنا، إنّ هذا سوف يكون مُزعجاً ومؤلِماً بعض الشّيء. وسيستمر الأمر أكثر ألَماً، أترون. لكنّني أريدكم- أريدكم أن تفهموا بأنّ الطوائف لم تولَد من اللّه ولم تُعَيَّن **منه**. لقد تأسّسست وتعيّنَت من الشيطان.

١١٢ كنيسة اللّه هي... نحن لسنا مُقَسَّمين، إنّنا جسدٌ واحدٌ، نحن واحد في العقيدة، في الرّجاء وفي المحبّة. هذه هي كنيسة اللّه الحيّ. على الرغم من كلّ هذه الأمور، فانّنا كلّنا واحدٌ معاً! حقّاً. إذا كان ميثوديّاً أو معمدانيّاً، إنْ كان مولوداً ثانيةً، وممتلئاً من الروح القدس، فهو أخي. انّنا نسير كتفاً الى كتف، ويداً بيَد. بالفعل. نعم يا سيدي. فهذا لن يغيّر شيئاً.

١١٣ موسى. انّني أنظر من حولي أحيانا، فيقول لي البعض: "كما تعلم، أيّها الأخ برانهام، انّ هذه المجموعة من الخمسينيّين هم من المتعصّبين، فلماذا إذن، تتواجد بين جماعة كهذه؟" هل تعلمون شيئاً؟ لقد نظر موسى إلى بني إسرائيل، لقد نظر عبر النافذة نفسها الّتي كان ينظر فرعون من خلالها. ففي نظر فرعون، لم يكونوا سوى مجرّد عصابة من عمّال الطّين، انّما في نظر موسى، كانوا مختاري يهوه. كان يعلم يقيناً، بأنّهم حصلوا على الوعود. لماذا وكيف؟ كان يعرف هذا كلّه، من خلال **الكلمة**. وبالإيمان... لقد كان يضع قَدَماً على العرش، إذْ كان سيصبح فرعوناً، وبالتّالي، سوف يصبح العالم كلّه عند قدميه؛ كان بإمكانه أن يجلس على العرش هناك، يسكبون له النبيذ في فمه، وتُحيط به النساء الجميلات اللّواتي يلوّحن له بالمراوح لكي يصبح الجوّ أكثر طراوةً وبرودةً، كأمبراطورٍ، أو ديكتاتور أو كملك العالم، لقد كان موسى، الشّاب الأربعيني، يُمسك بهذه الامتيازات بيديه، لكنّه شاهد تلك المجموعة من عمّال الطّين، فعرف أنّه واحدٌ منهم. هلّلويا! كان يعلم بأنّه واحدٌ منهم. و بالإيمان فقط، إختار مصيره!

١١٤ يُفْتَرَض بالجميع إتّخاذ الخيار. يجب أن تختاروا، وسوف تعمدون إلى الاختيار الآن. غدا صباحا، سوف تقومون باتّخاذ قرار خياركم. ليلة الغد، إذا ما بقيتم على قيد الحياة، سوف تختارون. ذات يوم، في وقت معين، سيكون عليكم أن تختاروا. بالنّسبة لي يا أخي، لقد حَسَمتُ خَياري منذ وقت طويل. الكتاب المقدس هذا، هو قاموسي. الكتاب المقدس هذا، هو كتاب حياتي. الكتاب المقدس هذا، هو **كلمة** اللّه. الكتاب المقدس هذا، هو ما أعيش به ووِفقاً **له**. هذا هو الكتاب المقدس الذي أتمسّك **به**.

١١٥ لذا نظر موسى إلى بني إسرائيل. ولم يقلْ فقط: "آه، إنّهم أناسٌ رائعون. ليس لديّ أيّ شيء ضدّهم. آه كلاّ، لا أجرؤ على قول أيّة كلمة ضدّهم". هذا ما يفعله الكثير من الناس اليوم. "آه، انّ هؤلاء الأشخاص الخمسينيّين، وهؤلاء الناس الذين حازوا على الروح القدس، وأولئك الناس الذين يؤمنون بالشفاء الإلهي، أنا - أنا ليس لديّ شيئاً ضد هذا الموضوع". ولكنّ موسى، لم يكن هكذا. لقد غادر مصر وأصبح واحداً منهم، فهو، خرج ليكون بين إخوته. لقد كان واحداً منهم.

١١٦ أخي، هذا هو الطريق الذي اخترته. سوف أسير على الدّرب، مع جماعة الرّب القلائل والمنبوذين، أيّا يكن عددهم، حتى ولو كانوا مجرّد حفنة قليلة من النّاس. هم، لديهم وعداً، وإنّي أرى أسماءهم مكتوبة في سفر حياة الحَمَل (الخروف). إنّهم إخوتي، نعم، حقاً. قوموا باتّخاذ الخيار وقِفوا الى جانبهم. أكانوا على صواب أم على خطأ، أبقوا هناك على أيّ حال. إذا كانوا مخطئين، ساعدوهم على السّير في سكّة الصّواب. بالفعل. لن تجعلوهم في وضعٍ أفضل، من خلال إساءة معاملتهم. أترون، حاولوا إخراجهم من حيث هم.

١١٧ تشارلي، فكما قالوا عن الأخ "أَلِنْ"، فيما خصّ النار الّذي... الدّم على الأيادي. لقد قلتُ: "أنا، لم أتجاهل"أ.أ. أَلِن" أنا - أنا لم أقلّل من احترامه أبداً بتاتاً. لقد قلتُ: "لو كان بإمكاني أن أبشّر مثل "أ. أ.ألن"، فانّني لن أقوم بخدمة شفاء واحدة فقط." ولكن من ناحية أخرى، أنا، لا أوافق على ظاهرة وجود الدّم على اليدين، كدليل على حلول الروح القدس. إنّما من جهة الأُخُوَّة، فإنّه أخي طبعاً، وأقف الى جانبه في المعركة. بالتّأكيد. وإذا كان على خطأ، فانّني لن أتردّد في تقديم يد المساعدة له. وفي حال لم يكن هو المخطئ، انّما أنا، من كان على خطأ، فإنّي أودّ منه أن يساعدني. وهكذا، نحن نسير في وئام. والآن، لاحظوا جيّداً هنا.

... لقد كانت سرّ، بابل ... أمّ الزّواني ...

١١٨ والآن، هل ترون يا أصدقائي، كيف أنّ الكنيسة اليوم، هل ترون، كيف أنّ كنائس اليوم يعيشون كيفما كان، كما يحلو لهم؟ " كلّ شيءٍ على ما يُرام، هيّا، تابعوا واستمرّوا"، الخنازير تأكل بعضها البعض، ونحن لا نولي أيّ هتمامٍ لهذا الأمر. "هيا ، لا ضَيرٍ في ذلك. هيا، ألا تريد مواكبة العصر، هل تودّ أن تكون قديم الطِّراز"؟ "إنتبهوا الى عقيدتهم. إنّي أريد الآن... لاحظوا جيداً. هذه هي عاداتهم. هل لاحظتم أنّ الكنيسة الكاثوليكية، قبل سنوات قليلة، كانت الوحيدة الّتي تسمح بالذّهاب إلى السينما؟ في الكنيسة الميثودية، كان هذا الأمر غير وارد. وماذا تقول كافّة الطوائف: "كلا! هذه الأعمال هي من الشيطان". انّي أتساءل ما الذي حدث؟ نعم يا سيدي.

١١٩ كما تعلمون، إنّ الفتيات الكاثوليكيّات بدأنَ يرتدين تلك الألبسة القصيرة من... (حسناً، البعض منكم، وخاصّةً الرّجال المسِنّين مثلي)... لقد رُحنَ يلبسنَ هذه الثّياب، وتبعنَ موضة الكلسات النّصفيّة القصيرة. ذاك الرجل، يجب أن يكون في جهنّم، هذه الليلة. لستُ أدري. أنا لست القاضي الّذي يحاكمه. لقد قام بتأليف أول أغنية بذيئة، أذيعت عبر الراديو دون رقابة: "لِفّوهم، يا فتيات، لِفّوهم؛ يجب أن تكشِفنَ عن رُكبِكُنّ الجميلة". كم واحد منكم يتذكّر ذلك، فلقد بُثَّت تلك الأغنية لأوّل مرّة منذ سنوات؟ هذا كان الخطأ الأول. بالفعل. وبعدها، عندما ظهر ذلك الرّجل من ولاية تكساس، واصطحبوا تلك النساء، واستخدموا بعض الملابس الدّاخلية لمنحهنّ مظهراً لا ينطبق على ما هنّ عليه، وأشياء أخرى من هذا القبيل. والآن ماذا حصل؟ لقد تسلّلت تلك الموضة وصارت تزحف وتتسلّل، ومن ثَمَّ، انتشرت بسرعة. انّه روحٌ.

١٢٠ لقد تحدث أحدهم اليّ في ذلك اليوم. قال لي: "لستُ أدري ما ينبغي عليّ القيام به. لديّ فتى جيّداً، وصادقاً، ولكنّ هذا الفتى، يستولي الآن على كلّ ما تصل اليه اليد."

سألته: لماذا؟

" انّه يعاشر لصّاً ".

١٢١ حاول التّسكّع مع أحد اللّصوص، وسوف تصبح أنت أيضاً، لصّا مثله. أمي العجوز التي جاءت من كنتاكي، كانت تقول: "إذا نمتَ الى جانب كلب لديه براغيث، سوف تستفيق أنت أيضا حاملاً البراغيث". خذ - خذ امرأة سيّئة، واجعل فتاةً... واجعلها تخرج مع فتى لائق وصادق، وقبل مرور فترة من الوقت، سوف يصبح ذلك الشّاب، وضيعاً مثل جرو الكلب. والعكس صحيح . انّ العالم يعرفكم من خلال الأشخاص الّذين تعاشرونهم. افصِلوا أنفسكم عنهم، إبتعدوا عنهم! يقول الكتاب المقدس: "أخرجوا من وسطهم". نعم، حقاً.

١٢٢ إذا عادت طوائفهم تلك، إلى ممارسة مثل هذا الفساد، كَالسّماح لأتباعهم مثلاً... حسنا، ذاك اليوم، حدث شيءٌ ما في كنيسةٍ معمدانية عظيمة وجميلة، فلقد اضطرّوا الى فضّ الاجتماع وإخراج الجماعة الى خارج الكنيسة، إذْ لم يكن باستطاعة الرّجل أن يعظ سوى لمدّة عشرين دقيقة فقط، لأنّ الراعي يودّ أن يدخّن سيجارة. كلّ الجماعة كانوا خارجاً. لقد اصطفّوا جميعاً في الخارج، مُشكّلين سلسلة من المُدخّنين، وبعدئذٍ، عادوا ثانيةً الى الداخل، الراعي والآخرين. لقد ذهبتُ إلى كنيسة رعويّة، كان هناك رجلٌ يرتدي ثوباً طويلاً يقف مُتّكئاً على منبرٍ كهذا، ويتحدّث عن نوعٍ من الأزهار وجدها على احدى التّلال. هوذا كان محور الحديث تقريباً، ومن ثَمّ خرج. لقد كانت أصابعه صفراء بسبب دخان السّجائر. نعم. وبالحديث عن النّساء والرجال، الّذين يلعبون... ما إسم تلك اللعبة الألمانية الرّائجة كثيراً، حيث يقومون بتوزيع ورق اللّعب، تعلمون؟ كان لديّ... أوه، كنتُ أعتقد بأنّني أتذكّر الاسم. لعبة البيناكل. كانوا ينوون تنظيم لعبة "بيناكل". نعم، هذه هي اللّعبة، على ما أعتقد. نعم، حيث يُجرى توزيع ورق اللّعب، أوراق اللّعب العادية. يتمّ تظيم لعبة "بيناكل"، في الطابق السّفلي! آه، رحمةً يا الهي! هناك في الأسفل، حيث توجد الأساسات. لا عَجَب! ماذا عن هذا الأمر؟ إنّهم يقومون بكلّ تلك الأمور، ثم يصرخون بصوتٍ عالٍ ضدّ الكنيسة الكاثوليكية، التي يذهب رُوّادها إلى نوادي الروتاري ليلعبوا اليانصيب. ولكن أيّها البروتستانت، أنتم فاسدون مثلهم تماما، فماذا لديكم لتقولوه بهذا الخصوص؟ لا يُمكن للمقلاة أن تنعت المِرجَل "بالوسخ". كلاّ، طبعاً. هذا بالضّبط ما تفعلونه، ثمّ تقولون: "حسنا، أنا أنتمي الى الكنيسة المشيخيّة، أنا من الكنيسة الميثوديّة". أنتَ لستَ شيئاً، ما لم تولَد من جديد. حقّاً. وعندما يحصل ذلك، ثمّة شيء في داخلك يقول لك بأنّ هذه الأشياء خاطئة، وسوف تتغلّب عليها، بالتّأكيد. انّك تعرف بأنها الحقيقة. بالتأكيد. نعم يا سيدي. أنت في وسط كل تلك الأشياء. لماذا؟

... أمّ الزّواني ...

١٢٣ ذات يوم، سوف تقول الأم العجوز: "أتعلمين شيئاً؟ نحن متشابهتان يا حبيبتي." وهل تعرفون ماذا سيحدث بعد ذلك؟ إنّ اتّحاد الكنائس سوف يوحّد كلّ الكنائس وتتّحد جميعها معاً، كما هو الحال الآن. وهل تعرفون ماذا سيحدث لمجموعةٍ صغيرةٍ كهذه؟ سوف تدفعون الثّمن غالياً، يا شباب. صحيح.

١٢٤ ولكن لا داعي للقلق، فالحمل سوف يهزمه. **لأنّه** ربّ الأرباب، وملك الملوك، لذا، فانّ اللّه سوف يقود **كنيسته**، وليس الطّوائف. وسوف يسكب زيت الروح القدس الذّهبي على تلك **الكنيسة**. سوف تنزل نارٌ من السماء، وتحصل آيات و عجائب، لم تشاهدوا مثيلاً لها من قبل. نعم يا سيدي. "لا تخفْ أيها القطيع الصغير ، فقد سُرَّ أبوكم أن يعطيكم المملكة". نعم يا سيدي. "من يصبر ويصمُد الى المنتهى!" إستمرّوا بالسير في الطريق. أبقوا رؤوسكم مُثَبَّتَة وموجّهة صوب الجلجثة، فالكتاب المقدس هذا، هو حقيقي. لا تقلقوا.

١٢٥ والآن أنظروا جيداً. هاكم هنا بعضاً من عاداتهم، وأخلاقيّاتهم، وأعرافهم. سوف نَمضي بتَعدادها. وسرعان ما تسلّلت هذه العادات إلى الكنائس البروتستانتية. ثمّ شرعت النساء الكاثوليكيّات بارتداء... آه، بالنّسبة للكنيسة الكاثوليكيّة، لم يكن هناك أيّ ضَرر في ارتداء السّراويل القصيرة [الشّورت - م.م.]، طالما أنّهنّ يذهبن إلى الكنيسة، ويغطّين رؤوسهنّ بمنديلٍ صغير. وهذا نوعٌ من التّقليد مثلاً: "لا تأكلوا اللّحوم يوم الجمعة"، آه، من أين أتيتم بهذه العادة، وأيضاً، وُجوب وضع منديل على الرأس من أجل الدخول الى الكنيسة؟ أريدكم أن تدلّوني على مقطع واحد في الكتاب المقدس يوصي بذلك، إنها نبوّة كاذبة. أين يُقال بأنّه من المفترَض إعتمار قبّعة في الكنيسة؟ عندما تضع قبعةً على رأسك، فانّك تُشين المسيح، صحيح؛ انّي أتحدّث عن الرجال. ويا أيتها النّساء، بالنّسبة للغطاء، أنتنّ لديكنّ واحد، لكنني أتحدّى أي شخص يقول لي بأنّ الغطاء، هو قبّعة أو منديل. غطاؤكنّ، هو شعركنّ! ولكنّكنّ قصصتنّ شعركنّ. والآن ماذا يجري؟ أوه، فانّك تسمعهم يقولون: "هذه موضة قديمة الطّراز." قد تكون قديمة حقّاً، ولكنّها مُدَوَّنَة في الكتاب المقدس! **وكلمة اللّه هي الحقّ**.

١٢٦ منذ وقتٍ ليس ببعيد، كنتُ أتحدّث عن تلك المرأة التي غسلت قدميّ يسوع، واستخدمت شعرها، كما تعلمون، لمسحهما وتنشيفهما. لقد قلتُ آنذاك: "السبيل الوحيد لتمكين المرأة من القيام بهذا العمل، هو أن يكون على رأسها ما يكفي من الشّعر لغسل **قدميه،** ومسحهما بشعرها". هذا صحيح. آه، في الحقيقة ، من العار رؤيتهنّ كيف يتمشّين في البرد القارس والصّقيع، وهنّ يضعن على أكتافهنّ معطفاً قصيراً، مُظهراتٍ أجسادهنّ العارية من خلاله.

١٢٧ سوف تقولون لي الآن: "لماذا أنت ضدّ النساء؟" انّك تجعلهنّ يعادينك.

١٢٨ وأنتم أيّها الرجال الذين تدَعون زوجاتكم يتصرّفن على هذا النّحو، لستُ أدري أيها الإخوة، كيف أفكّر من ناحيتكم. وهذا صحيح.

١٢٩ وأنتم أيّها الرعاة، لا أعتقد أنّكم هنا. ولكن، إنْ رأيتم ذلك الرجل، قولوا له أن يأتي، أطلبوا منه أن يأتي لرؤيتي. ترون؟ إذا كان هذا هو الإحترام الذي يكنّه للمسيح: فهو يسمح لجماعته بالقيام بهذا النوع من الأشياء، دون... حسنا، انّهم... ربما يقومون بتلك الأعمال من دون علمه، ولكن، إذا صَمَتَ، ولم يقُلْ لهم شيئاً حول هذا الموضوع، فهو في الواقع، ليس بخادمٍ جيّد ليسوع المسيح. بالضبط. إنّه لا يستحق أن يكون خادمًا للمسيح. فخادم المسيح، لا يخاف شيئاً، ولا يتراجع أمام أيّ شيء قد يعترض طريقه، عندما يكون الأمر متعلّقاً بالكتاب المقدس. بالتّاكيد. لكنّهم، يغادرون المكان، ويقومون بهذه الأشياء.

١٣٠ وبطبيعة الحال، سُرعان ما بدأ البروتستانت يقومون بالأعمال نفسها. أنتم أيها الميثوديون الجيّدون، وأنتم المعمدانيّون، وأنتم أيّها المشيخيّون، أو الناصريّون، حجاج القداسة، جميعكم متشابهون، كلّكم تورّطتم في هذا الأمر: القبعة بيضاء وبيضاءٌ، هي القبّعة، المعنى نفسه: هكذا أيضاً بالنسبة لهذه الطوائف كلّها، انّها "أم الزّواني"، هذه هي طائفتكم. "ماذا يمكن أن يتغيّر، طالما أنّهم أنشأوا هذا في مقرّهم العامّ؟" أترون؟ فهذا من شأنه أن يجعل الكثير من الأشياء تتغيّر. لم يتمّ إعداده في المقرّ العام هذا. فقد يتمّ إعداده في مقرّكم العام الموجود هنا، ولكن ليس المقرّ العام الموجود هناك. كلّه يعتمد على المكان الّذي تأتي منه. حقاً.

١٣١ ولكنّني لا أعتقد أنّه لدينا الوقت للتعامل مع هذه النقطة، لربّما من الأفضل أن أتركها لصباح الغد. دعونا نأخذ هذا الموضوع، انّه قصير. لدينا هنا، "معمودية الماء". لدينا أيضا "التّعيين المُسْبَق أو الاختيار المُسْبَق"، والعديد من النقاط الأخرى. لذا، دعونا نأخذ هذه النّقطة فقط، هذه النقطة الصغيرة، فهي قصيرة لا تحتاج لوقتٍ طويل: "النساء المبشّرات أو الواعظات". دعونا نعالج هذا الموضوع.

١٣٢ حسناً، أنتِ أيّتها المرأة الواعظة أو المبشّرة، لا أريد أن أجرحكِ، ولكنّي أريد أن أقول لكِ شيئاً. ليس لديكِ أيّ مقطعٍ في الكتاب المقدس يدعمكِ، ليس هناك أيّ سَنَدٍ كتابيّ يدعم موقفك. نعم، أنا أعرف إلامَ تُشيرين والى أين تلمّحين، لقد سَبَقَ وعرضتِيه أمامي، نعم، ها هو: "فيتنبّأ بنوكم وبناتكم". فإذا كان راعيكِ لا يعرف ما معنى كلمة "يتنبّأ"، فانّه - فهو لا يعرف شيئًا، ومكانه ليس وراء المنبر، حيث يُشجّعكِ على أن تكوني واعظة، أترون؟ لأنّ هذا الأمر مُدانٌ تماما، من سفر التكوين إلى الرّؤيا. وسوف أبرهنه لكِ، أترون؟

١٣٣ أودّ أن تفتحوا كتبكم معي على رسالة تيموثاوس الأولى ١١:٢، وسوف نرى عمّا تتحدّث، وسوف نعالج هذا الموضوع أيضاً، في سفر الأعمال الاصحاح الثّاني. نعم. أصغوا جيدا - جيّداً، إلى ما يقوله الكتاب المقدس هنا حول هذا الموضوع.

١٣٤ انّما كان هناك شخص لا ينفكّ يقول لي: "حسناً أيّها الأخ برانهام، أنت لستَ سوى كارهٍ للنّساء". "أنا لستُ كارهٍ للنساء. أنا... أنا فقط، لا أحبّ أن أرى النساء وهنّ يسعَيْنَ الى اتّخاذ موقعٍ أو منصبٍ ليس لهنّ.

تذكرون ورشة بناء السّفن البحريّة الأكثر شُهرةً على طول نهر أوهايو؟ لقد عيّنوا إمرأةً في مركز إدارته. أنظروا ما حصل.

لقد منحوا النساء حقّ التصويت. أنظروا ما الّذي حصل.

١٣٥ دعوني أخبركم بشيءٍ الآن. أنا لا اضغط على النساء وحسْب. انّما أريد أن يفهم الرجال أنّهم هم أيضًا مَعنيّون بالأمر، هم في المأزق نفسه. ولكن، دعني أقول لكَ شيئاً، يا أخي. انّ هذه الأمّة، هي أمّة المرأة، أمّة النساء. وأنا سوف أثبت لك هذا من خلال الكتاب المقدس، وكل ما تريده كدليلٍ على قولي هذا. أيّة صورة تظهر على عملتنا؟ إمراة. أين نجدها؟ نراها هنا، في سفر الرؤيا. رقمها ثلاثة عشر، وكلّ ما أنشأته أيضاً هو كالتّالي: ثلاث عشرة نجمة، ثلاثة عشر خطّاً، وثلاث عشرة مستعمرة. ثلاثة عشر، كل شيء في البداية كان ثلاثة عشر. انّها تظهر في الفصل الثّالث عشر من سفر الرّؤيا. إمرأة: ثلاثة عشر!

١٣٦ وفي العام ١٩٣٣، عندما كان الرب... عندما كنا نعقد إجتماعاتنا في مركز الماسونييّن السابق، حيث توجد الآن كنيسة المسيح، هناك حصلت لي الرّؤيا من الرب وتنبّأ بأنّ "ألمانيا ستقوم ثانيةً وترتفع وتعلو، وتُنشئ خط ماجينو". الكثير منكم يذكر هذا الأمر. "وبأنّهم سوف يتحصّنون خلفه، والأميركيّون سوف يُواجهون هزيمةً فظيعة عند ذلك الخطّ، هناك. ولقد قيل أيضاً ما سيحدث، وما الّذي سيحصل لروزفلت وكل تلك الأمور، وبأنّه سيتمّ انتخابه لولاية رابعة". لقد تمّ كلّ ما قيل حرفيّاً، كما قيل تماماً. وقيل أيضا بأنّ السيارات ستأخذ، أكثر فأكثر الشكل البيضاوي، لدرجة أنّها في الأيام الأخيرة، سوف تصبح على شكل بيضة". وقلتُ أيضاً: "سوف يأتي وقتٌ لن يقودوا فيه السيارات بواسطة المِقود. ولكن، سيتمّ التّحكّم بها بواسطة شيءٍ آخر. "هذه هي السيارات الّتي يتم تصنيعها الآن، السّيارات التي يتمّ التّحكّم بها عن بُعد، بداعي الأمان. نعم بالضّبط. لا يمكنكم الدخول الى مدينةٍ... في منطقةٍ يُسْمحُ فيها السّير بسرعة عشرين ميلاً [٣٠ كلم] في الساعة مثلاً، فإنّكم لن تستطيعوا السّير سوى بسرعة عشرين ميلاً فقط [٣٠ كلم] في الساعة. لا يمكنكم أن تصدموا سيارةً أخرى، لأنّ كل شيء يتمّ التحكُّم فيه عن بُعد. أترون، ها إنّها تسير هكذا، على هذا النّحو - ولدينا منها الآن. وقلتُ أيضاً: "تذكّروا في ذلك اليوم، وقبل أن ينتهي الزّمان، قبل أن يحين وقت النهاية، سيكون هناك امرأة... حسناً، إحتفظوا بكل هذا كتابةً. سوف يكون هناك إمرأة قوية جدا، تعتلي مركزاً عالياً، فانّها سوف تكون امّا رئيسة الدولة أو ديكتاتورة، وإمّأ إمرأة قويّة جدًا، في الولايات المتحدة الاميركية هنا. وسوف تغرق هذه الأمّة تحت تأثير النساء. والآن، تذكّروا، هذا كلّه هو، **هكذا يقول الرب الاله"**. أترون؟

١٣٧ وهي مُخطئة. وهذا، مهّد الطريق الى ماذا؟ دعوني اقوله لكم. كونوا روحيّين. دعوني... كونوا مُنفَتحين ومُتقبّلين لما سأقوله. أنظروا. لماذا يحدث هذا؟ لمنح الكنيسة الكاثوليكية طريقاً ومكاناً. أترون؟ انتم تعشقون نجوم السينما هؤلاء، وكل تلك الأشياء الأخرى. هل ما زلتم تذكرون تلك الوعظة الّتي كرزتُ بها؟ مارغو، هل تتذكّرين، لقد مرّ على هذه الوعظة عدّة سنواتٍ، وكانت متمحوِرة حول اجتياح

الولايات المتحدة من أجل الإطاحة بالحكومة الأميركيّة. وقلت وقتها أنها ظهرت في باريس، بعد أن توجّهنا لإنقاذهم، من حياتهم المُتمحوِرة حول النساء، والنّبيذ والفجور. ثمّ حطّ رِحاله في هوليوود. والآن، بدلا من ذهابنا الى باريس لإحضار الموديلات والنّماذج الى هنا، فانّهم يأتون الى هنا للحصول على موديلاتهم. وماذا كانت النتيجة؟ هذا... لقد كنتم لا تسمحون لأطفالكم بالذهاب إلى السينما، ولكنّه استوطن اليوم في التلفزيون، ومن هناك، تابع عمله ولوّث الجماعة كلّها، لقد أفسد كل شيء. وها نحن اليوم، قد وصلنا الى هذه النّقطة: جميع الفتيات الصغيرات واالفتيان الصغار، يشبهون ممثّلي التلفزيون. ماذا عن؟ انّ هذا الأمر يُعِدّ الطريق ويمهّدها. يا أصدقائي، إنّ امرأة واحدة فقط من ذوات السّمعة السيئة والسّيرة البطّالة، يمكنها التّسبّب بذهاب أعداد هائلة من الناس إلى الجحيم، أكثر من أولئك الّذين يهلكون بسبب مخازن الخمور مُجتمعةً، الّتي يمكن أن تتواجد في مدينةٍ ما. بالفعل. أنظروا اليها عندما تنزل الى الشارع، وهي نصف عارية، بالكاد تضع عليها بعض الملابس، فأيّ رجل، إذا كان طبيعيا ويتمتّع بصحّة جيّدة، عندما ينظر الى تلك المرأة، فانّه بطبيعة الحال، سوف يخالجه بعض الشعور، بكلّ تأكيد. هيّا، كونوا صادقين. لا يهمّ...

١٣٨ لقد حصلتُ على الروح القدس منذ سنوات عدّة. أنتَ لا تستطيع النّظر إلى إمرأة نصف عارية، بالكاد ترتدي بعضاً من الملابس الخفيفة... لقد- لقد وضعتُ صليباً صغيراً في سيارتي، العديد منكم قد رأوه. وقد قال لي أحدهم، "هل أنت كاثوليكي؟" منذ متى إتّخذ الكاثوليك خياراً مع الصليب؟ الصليب يعني "مسيحي".

١٣٩ القدّيسة سيسيليا وما شابه، هذه هي علامة الكاثوليكية. نحن لا نؤمن بهذه القصص وهذه الأشياء. انّنا نؤمن بالمسيح. أمّا هم، فانّهم يعشقون الناس الأموات، ويعبدونهم. إنه شكلٌ مرتفع من أشكال الروحانية. إليكم ما هو: عبادة الموتى بكل بساطة. ما من شيءٍ حقيقي في هذا كلّه، لا شيء.

١٤٠ لقد سألت ذلك الكاهن. قلتُ له: "لماذا إذاً... هل كان بطرس أوّل بابا؟"

أجاب: "هذا صحيح".

١٤١ سألته: "فلماذا قال بولس إذن: "*لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللّهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ*؟" وأنتم لديكم خمسة آلاف إمرأة ميتة والباقين كلّهم، الّذين تستخدمونهم كوُسَطاء. فما الذي جرى؟" حسناً، ليس لديهم إجابة على هذا السّؤال. بالفعل.

١٤٢ والآن، بالنّسبة لبعض عقائدهم، عقائدهم المزيفة تلك، هناك حفنةً من الانبياء البروتستانت الكذَبة، راحوا يعلّمونها، وأنتم يا معشَر البروتستانت تبتلعون هذه التّعاليم بمُجمِلها. هذا صحيح تماماً. فالطوائف، وأشكال المعموديّة وطرقها المتنوّعة، القوانين المختلفة وكلّ ما تمارسونه، فانّ هذه الأشياء كلّها، لا تتوافق مُطلَقاً مع الكتاب المقدس. انّ الكتاب المقدّس يتعارض مع كلّ هذه التّعاليم والعقائد، وبالرّغم من ذلك، فإنّكم تلينون أمام هذا كلّه، وتعتبرونه حقّاً. إنّها الحقيقة.

١٤٣ الآن أصغوا الى هذا القول الكتابي عن النساء المبشّرات والواعظات. حسناً. تيموثاوس الأولى، أريد أن أقرأ من رسالة تيموثاوس الأولى، ١١:٢. إسمعوا ما يُقال.

لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ.

وَلكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ.

١٤٤ لستُ مسؤولاً عن وجود هذه الآية هنا. ولكنّني مسؤولٌ عن إخباركم بأنّها مكتوبة هنا. أترون؟ ترون؟

لِتَتَعَلَّمِ نساؤكم بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. (اذا دخلتَ الى كنيسة أورثوذكسيّة وراقبتهنّ، ترون؟ ترون؟)

لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ (أن تكون راعية، واعظة، شمّاس، أو أي شيء من هذا القبيل) *على الرّجل، ترون، أن تتسلّط على الرّجل؛ ولكن، يجب أن تكون في سكوت.*

لأنّ آدم جُبِل أوّلاً، ثمّ حواء.

١٤٥ هل كنتم تعلمون؟ والآن، إصغينَ أيّتها النّساء. أنتنّ، أيّتها النساء المسيحيّات الصّالحات والفاضلات، أنتنّ أفضل ما منحه اللّه الى الرّجل، وإلاّ، لَكانَ منحه شيئاً آخر. نعم يا سيدي. أترون؟ إنّ المرأة لم تكن حتى، جزءً من الخليقة الأصليّة. فالمرأة، ليست مُنتَجا مخلوقاً من اللّه، إنّها مأخوذة [مُشتَقَّة-م.م.] من الرجل. لقد جعل اللّه الإنسان، رجلاً وامرأة. ثم فصلهما. بعد أن عاش الرجل على الأرض، وبعد أن أعطى أسماءً للحيوانات، وعاش هناك فترةً طويلة، أخذ الرّب الإله ضلعاً من آدم، من جنبه، لصنع مُنتَجا مُشتَقّاً، وقام بتشكيل إمرأة. "لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ." والآن، إنتبهوا جيداً.

وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، لكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي.

١٤٦ اللّه، استلمَ الرّجل. والشيطان تعهّد المرأة. أنظروا الى الأمر مباشرةً ووجهاً لوجه السّبب وراء ما يحدث اليوم. أصغوا الى كنيسة اللّه الحقيقية التي سوف تنادي قائلةً: "يا **يسوع!**" وضدّ المسيح، سوف يقول: "يا مريم!" لاحظوا هذه الأرواح. أترون؟ هوذا هم. "السّلام عليك يا مريم، يا والدة اللّه، مباركة أنتِ بين جميع النساء، صلي لأجلنا، نحن الخطأة، الآن وفي ساعة موتنا. آمين. يا مريم، صلّي!" آه! يا رب إرحم! هوذا هي، " انّها المرأة "، موضوع الشيطان. المسيح، **هو** موضوع العبادة، **وهو** الهدف **الوحيد!** نعم هذه هي الحقيقة.

١٤٧ " آدم جُبِل أوّلاً، ثمّ حواء". آدم لم يُغوَ. اذاً، كيف يمكن أن يكون لديكم إمرأة قسّيسة أو راعية، أو شمّاس؟ آدم لم يُغْوَ، لكنّ المرأة أُغْوِيَت. لقد أُغْوِيَت بالفعل، ولم تكن تعتقد بأنّها مخطئة، ولكنها كانت كذلك. "الْمَرْأَةَ هي الّتي أُغْوِيَتْ، فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي.". هذا كلّه بسببها، ففي كل مرّة يمرّ فيها موكب جنازة في الشارع، المرأة، تكون السبب. في كل مرّة يصرخ فيها أحد الأطفال أو يبكي، تكون المرأة هي المُسَبِّبة

في ذلك. في كل مرة يموت فيها شخصٌ ما، المرأة تكون السّبب الوحيد وراء هذا الموت. كلّ شعرة رماديّة اللّون، المرأة هي المسبِّبة بها. المرأة هي المسبّبة لكل شيء، وللموت. كل ما هو خطأ، كانت المرأة هي المسبّبة له. وبعد هذا كلّه، نضعها على رأس الكنيسة بصفة قسّيسة، آه! وفي بعض الأحيان، نعيّنها أسقفاً. عارعليها.

١٤٨ حسناً، دعوني أمرّ بكم الى مقطعٍ آخر في السّياق نفسه، بعد لحظةٍ من الآن. ترون؟ فلنأخذ اذن، كورنثوس الأولى ٣٢:١٤، ودعونا نرى ما يقوله بولس هنا، ومن ثَمَّ بعد لحظات، نقرأ بعض المقاطع الأخرى. من ناحية أخرى، لا نريد أن نحتجزكم لفترةٍ طويلة، وتكونون مُتعَبين لدرجة تصبحون عاجزين عن العودة ثانيةً الى هنا، في صباح الغد. جيّد جدا. أريد ان اقرأ. كم واحدٍ بينكم يؤمن بأنّ بولس كان معلّما مُلْهَماً؟ ولكن، تذكّروا بأنّ بولس كتب هذا أيضا لتيموثاوس. ترون؟ دعونا نأخذ كورنثوس ٣٢:١٤. الآن دعونا نبدأ من هنا، دعونا نبدأ بالقراءة هنا ٣٤:١٤، على ما أعتقد.

لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ...

١٤٩ هل سمعتم ما قاله؟

لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ...

١٥٠ هل لديكم ملاحظة على الهامش؟ إذا كان الأمر كذلك، إفحصوها وانظروا إذا ما كانت تَعود بكم الى سفر التكوين ١٦:٣. عندما قال اللّه لحواء، لأنّها أصغت إلى قول الأفعى بدلا من الإستماع الى زوجها، لذا، فانّ هذا الأخير، سوف يسود عليها طوال أيام حياتها. فكيف يمكن للمرأة أن تهيمن على الرجل، وتكون راعية، أو قسّيسة أو تقوم بدور الشماس، في حين أنّ الكتاب المقدس يقول، أنه يجب أن "**تخضع**"، (**تكون**"**خاضعة**")، كما كان في البدء؟ عندما...انّ الرّب الإله، لا يمكنه أن يتغيّر. لا يمكنكم أن تجعلوا **الكلمة** تقول شيئاً ما هنا، وشيئاً آخر مختلفاً هناك. هذا لا يجوز، لا تمشي الأمور هكذا. **فالكلمة**، تقول الشّيء نفسه طوال الوقت، أي في كلّ الأوقات.

١٥١ لذلك، في البدء، وقبل الإنتهاء من هذا الموضوع، أودُّ، إذا ما أتيحت لي الفرصة، أن أعطيكم بعض التّوضيحات حول مسألة *الزواج والطلاق*. لم يسبق لي قبل اليوم، أن تطرّقتُ الى هذا الموضوع في هذه الكنيسة. ولكن، لاحظوا هذا العهد المزدوج. منهم من يقول أنها تستطيع أن تتزوّج؛ وآخر، يقول لا يمكن أن يتزوّجا؛ وغيرهم يقول *هذا* أو *ذاك الشيء*. إنتظروا لحظة، وسوف ترون ما يقوله الإنجيل في هذا الصّدد، عندما نصل الى تلك النّقطة. أترون؟ جيد جدا. والآن، أنظروا جيّداً هنا.

لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا.

١٥٢ في العهد القديم اذن، لم يكن لديهنّ الحق في الكلام، وهذا، وِفقاً لِما يقوله بولس. أليس صحيحاً؟ "لتصمت النّساء. ولتكنّ خاضعات". وإذا راجعتم ملاحظاتكم الهامشية، فانّها سوف تُحيلكم إلى سفر التكوين ١٦:٣. أترون؟ جيد جدا. "كما هو منصوص عليه في النّاموس".

وَلكِنْ إِنْ كُنَّ... يُرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلْنَ - فلْيسألنَ رِجَالَهُنَّ... فِي الْبَيْتِ، لأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.

ماذا؟...

١٥٣ أنظروا الى علامة الاستفهام هذه في كل واحدٍ من كتبكم المقدسة، بعد كلمة "ماذا؟". ما الّذي حَمَلَ بولس على قوْل ما قاله، وما الّذي دفعه الى تسجيل ردَّ فعلٍ كهذا ؟ حسنا، إذا تمكّنتم من الحصول على الرّسائل التي كتبها الكورنثيّون الى بولس- على كلٍّ، يمكنكم العثورعليها في أيٍّ مكتبة كبيرة، أترون، - الرّسائل التي كتبها أهل كورنثوس إلى بولس. لقد كتبوا له ليخبروه بأنّ النساء هناك، بعد أن قبلْنَ الايمان... لقد كان عندهم إلهة إسمها، "ديانا". وكانت إلهة أفسس أيضاً. وكان الكورنثيّون أيضاً، يعبدونها إذْ كانت عبادة وثنيّة. ذات يوم، وجدوا حجرًا في الحقول، له شكل إمرأة. فقالوا: "إنّ اللّه إمرأة، وقد أرسلَت لنا صورةً عنها". وكان معبدهم أكثر فخامة من هيكل سليمان، هذا ما يقوله المؤرّخون، فلقد كان من رخام مطَعَّماً بالذهب، في حين أنّ هيكل سليمان قد بُنِيَ من خشب الارز المرصَّع بالذهب. أترون؟ كان أكثر فخامةً وروعةً. واذا كان اللّه إمرأةً، فمن الطّبيعي، أن يكون لديها كاهنات. إذا كان اللّه امرأة، فمن المؤكّد، أنّه من حقّ المرأة أن تكون واعظة ومبشِّرَة. ولكنّ اللّه **رجلٌ**. الكتاب المقدس يقول **أنّه رجلٌ، وهو رجل**. ترون؟ وإذا كان اللّه رجلاً، فيجب أن يكون الكهنة رجالاً.

لاحظوا هنا الآن، "ماذا؟"

١٥٤ لذا، فإنّ بعضاً من هؤلاء الكاهنات، عندما تحوّلنَ من الوثنية إلى المسيحية، ظنَنَّ أنه بإمكانهنّ الإحتفاظ بوظيفتهنّ كواعظات أو مبشّرات، وليس عليهنّ سوى تغيير المخيَّم وحسْب. إن كنّ قد وعظنَ هناك عن ديانا، فباستطاعتهنّ اذن أن يبشّرن بالمسيح هنا.

١٥٥ قال بولس: "*ماذا؟ أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللّهِ...؟* " أصغوا الى هذا جيدا. يا أخي، كيف يستطيع الخدّام أن يفعلوا شيئاً كهذا؟ الآية ٣٦.

ماذا؟ أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللّهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ انْتَهَتْ؟

إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ انسانا رُوحِيًّا، (ليس من الضّروري أن يكون نبيّاً، انّما، يكفي أن يكون انساناً يتمتّع بفكرٍ روحيٍّ). *فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ*. (هل تصدّقون ذلك؟)

وَلكِنْ إِنْ يَجْهَلْ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ!

١٥٦ هذا كل شيء، لا يمكنني التعبير بوضوح أكثر من هذا. أترون؟ لقد قال: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ". لكنّه قال أيضاً: "إِنْ- انْ وَلكِنْ إِنْ يَجْهَلْ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ!". ترون، هذا كل ما يمكننا القيام به. إذا أرادوا السّير في هذا الطّريق، فلا يسَعُنا سوى السّماح لهم بالقيام بذلك؛ لأنّه رأى بأنّ هذا الأمر يبدأ هنا.

١٥٧ قالت لي احدى النّساء: " كان بولس رجلٌ عجوز يكره النساء".

١٥٨ لم يكن بولس كارهاً للنّساء. فأنتم تعرفون، بأنّه كان رسول كنيسة الأمم. هل تعلمون أنّ بولس... كم واحدٍ منكم يؤمن بأنّ هذا ما بشّر به بولس؟ هل حقاً، هذا ما قاله هنا؟ وقال بولس...

١٥٩ انّك تقول: "مهلاً، أيّها الأخ برانهام، إمنحني دقيقة واحدة، من فضلك. دقيقة واحدة فقط! يقول أسقفنا بأنّ كلّ شيء على ما يُرام، ومشرف جماعات اللّه العام، يقول بأنّ كل شيء مُنظَّم. أسقف الوحدانيّة يقول، بأنّ كلّ شيء منظّم ومرتّب".

١٦٠ لا يهمني ما يقولونه. كلّه غلط! لقد نبّهتكم بأنّنا سوف ننتقد هذا بقوّة. والأنبياء الكذبة، سوف يقولون ذلك أيضاً. لأنّ الكتاب المقدس يقول: "*إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ*.. وإذا كانت روحه لا تشهد على هذه **الكلمة**، فانّه نبيّ كذّاب. من جهتي، أفضّل أن أكون كارهاً للنّساء على أن أكون مُحِبّاً للنّساء، والسماح بالتّالي بمثل هذه الأشياء، والقبول بمثل هذه الأعمال في كنيسة اللّه، خِلافاً لأوامر اللّه. وقال بولس... خذوا غلاطية ١:٨. حيث قال بولس: "وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»!" والآن، ماذا ستفعلون حيال ذلك؟

١٦١ سوف تقولون الآن: "ماذا عن المقطع في يويئل، حيث يُقال: "فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ"، و- وذاك المقطع الّذي استشهد به بطرس في يوم العنصرة؟" هذا صحيح تماما.

١٦٢ هل كنتم تعلمون بأنّ السّبيل الوحيد لدخول أيّ شخصٍ في العهد، في العهد القديم، وفي الوقت الحالي أيضاً، هو من خلال إبراهيم الذي كان لديه الوعد، وختم الوعد كان، الختان. كم واحد منكم يعرف ذلك؟ لقد كان ذلك تأكيداً من اللّه.

١٦٣ قال لي أحد الاخوة المعمدانيّين: "أيّها الأخ برانهام، ولكن، نحن المعمدانيّون، قد نلنا أيضاً الروح القدس".

قلتُ: "متى حصلتم عليه؟"

أجاب: "عندما آمنّا".

١٦٤ قلت: "لقد قال بولس: "هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" "أترون؟ قلتُ له: "حسناً، أنتم أيّها المعمدانيون، تعالوا واقبلوا هذا، وسنتحدث معكم عن الضّمان الأبدي. "قلتُ، "ولكن حسناً، أين يمكنكم الحصول عليه بهذه الطّريقة؟ ترون؟"

١٦٥ قال: "هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" هؤلاء، كانوا مؤمنين، يُطلِقون الصّيحات، يبتهجون وغيرها. لم يكونوا قد قبلوا الرّوح القدس بعد. قال بولس أنّهم لم يقبلوه. أترون؟ "هل قبلتم الروح القدس لمّا آمنتم؟

قالوا: "وَلاَ سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ".

فسألهم: "إذن، كيف تعمدتم ؟"

١٦٦ قالوا: "لقد تعمّدنا" إنّما كانت معموديّة مزيّفة، ترون. لذا، كان لا بدّ أن يتعمّدوا ثانيةً. جيّد جدا.

١٦٧ والآن لاحظوا جيّداً، هنا: عندما وصلت تلك النساء الواعظات، ظننّ أنّهنّ يستطِعن إستخدام سلطتهنّ. ولكنّ هذا الأمر هو مُحَرَّمٌ تمامًا من قِبَل اللّه. إسمحوا... بينما نعالج موضوع المرأة، ترون. وهنا قال:"إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ... وَلكِنْ إِنْ يَجْهَلْ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ!". لذا، فانّ هذه الخيمة لا تدعم تعيين النساء الواعظات، والنساء الشّمامسة، ولا تمنح أيّ منصب إلى إمرأةٍ في هذه الكنيسة، لأنّ الكتاب المقدس هذا، موجودٌ هنا، **وكلمة هذا الكتاب** واضحة شديد الوضوح.

١٦٨ ولكنّ الكتاب المقدس يقول: "فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ"، حسناً، ماذا تعني كلمة *"يتنبأ"* ؟ إبحثوا عن معناها. إنه "التّفوُّه ببعض الأمور بالإلهام" أو "التّكهُّن بشيء ما". إنها كلمة مُركّبة.

١٦٩ فكما أنّ كلمة *"مقدَّس"* ، تعني أنّه "مُنَظَّف ومُطَهَّر، ومُعَدّ (أو موضوع) للخدمة ". ترون؟ أو، إنّها كلمة مركّبة، لها معنى مُرَكّب أو أكثر من معنى، ولدينا العديد من الأمثلة المشابهة، في اللّغة الإنجليزية.

١٧٠ على سبيل المثال، إذا قلنا كلمة "board" [في الإنجليزية - م.م.] حسناً،"board"، ماذا يمكن أن تعني؟ ستقولون: "حسنا، انّها تعني: أنّه دفع نفقته [في الإنجليزية: board]." "كلا، مُطلَقاً، ما قصده هو، أنّه حَفَر حفرةً [في الانكليزيّة: bored]." "كلا، أبداً بتاتاً. بل ما قصده هو أنه وجده مُمِلّاً [في الانكليزيّة: bored]." أو، فكما ترون، فهي ليست سوى مجرّد كلمة واحدة [معانٍ مختلفة- م.م.]، ولكن علينا أن نعرف عمّا نتحدث؟ أترون؟

١٧١ وهكذا أيضاً بالنسبة لهذه الكلمة المُركَّبة، حيث يُقال: "فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ". حسناً، إنّ الطريقة الوحيدة الّتي يعتمدها اللّه...

١٧٢ ذاك الشّخص المعمداني، قال: "حسنا، لقد نلنا الروح القدس." قلتُ... "لمّا آمنّا." قلت... إذن، قال: "انّ اللّه أعطى إبراهيم..." قال: "لقد آمن إبراهيم باللّه " حسناً، هكذا عبّر. قال: "آمن إبراهيم باللّه، فحُسِبَ له بِرّاً." كم واحد يعلم بأنّها الحقيقة؟ والآن، لاحظوا بأيّة- بأيّة سهولةٍ يتمكّن الشيطان من جعل أيّ أخٍ من الاخوة يبتلع هذه الأشياء،[أي يخدعه-م.م.]. أترون؟ انه حقا سهل. هذا هو الكتاب المقدس.

١٧٣ سوف أقول لك شيئاً واحداً، يا أخي، قبل أن تعتلي هذا المنبر، يجب أن تكون ممسوحا، عليك أن تنسحب بعيداً وتختلي للصلاة. بعض الأشخاص يقولون: "لماذا لا تذهب لرؤية الناس؟" يا أخي، إذا كنت تنوي التحدث مع الناس أو منحهم تعليماً ما، من الأفضل لك أن تبقى وحيدا مع اللّه لبضع لحظاتٍ قبل الوقوف أمام المنبر، بالطّبع، فكما تعلمون، الشيطان ماكرٌ، انّه محتالٌ للغاية.

١٧٤ لقد قال ، لاحظوا، قال: "آمن ابراهيم باللّه، فحُسِبَ له برّاً ". هذا صحيح. قال: "ماذا كان باستطاعة ابراهيم أن يفعل سوى أن يؤمن؟

قلت: "هذا كل ما يستطيع القيام به."

١٧٥ قال: "ما الّذي تستطيع فعله، أنتَ أو أيّ شخصٍ آخرغيرك، سوى أن تؤمنوا؟"

١٧٦ قلتُ: "هذا كلّ ما يمكننا القيام به. إنّما إسمع يا أخي، بعدئذٍ، قام الرّب الإله بمصالحة ابراهيم، أو بالإعتراف بإيمانه. لقد أعطاه الختم، أي، علامة الختان كختمٍ للعهد. أترون؟ لقد اعطاه إياه. لقد قال له اللّه: "والآن يا ابراهيم، **انّني** أعترف بإيمانك، لهذا السبب سوف أعطيك علامةً، بما أنّني قَبِلتُك."

١٧٧ لذلك ، خُتن إبراهيم ، وكان ختمًا للعهد. والآن، اليوم... ولكنّ المرأة لا تستطيع أن تكون جزءً من هذا العهد؛ ما لم تكن إمرأة متزوجة. ابحثوا وتحقّقوا من ذلك: لا يمكن أن نختن المرأة. فكان ينبغي أن يشملهنّ العهد، لذا، فهي وزوجها واحد. ليسا اثنين فيما بعد، بل هما واحد. كم واحدٍ منكم يعلم هذا الأمر؟ الكتاب المقدس، يقول ذلك. لذا، فانّهما عندما يتزوجان، يصبحان واحداً. وانظر هنا ايضاً في تيموثاوس، حيث يقال الشيء نفسه: "وَلكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ، إنْ ثَبَتْنَ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ."

١٧٨ إنّما حسنا، كان ختان العهد القديم، خِتان الجسد. من ناحية أخرى، في العهد الجديد، قال يوئيل: "وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُم ". انّما كلمة يتنبأ، لا تعني "التّعليم". التنبّؤ هنا يعني، إمّا "التّحدّث عن تجربةٍ ما، تحت تأثير الإلهام أو الوحي" أو ، "التّنبؤ بشيءٍ ما على وشك الحصول." ونحن نعلم بأنّه كان هناك نبيّات في العهد القديم. ولم يكنّ يتكلّمن أبداً في المسكن، إنّهنّ لم يكنّ يتكلّمن في الكنيسة، في الإجتماعات، بهدف التّعليم. وكان هناك حنّة، والعديد من النساء اللواتي كنّ في الهيكل، لقد كنّ نبيّات، وكنّ... مريم، كانت نبيّة أو شيء من هذا القبيل. صحيح أنّ الرّوح كان عليها، إنّما كان لديها حدود، كان لها مكانها. يمكن للمرأة اليوم، أن تكون نبيّة ولكن ليس معلمة، ولا أن تحتلّ أيّ منصِبٍ هنا، وراء المنبر. إذا قمتنّ بهذا الأمر، سوف تخلقن تناقضاً في الكتاب المقدس. انّ الكتاب المقدّس لا يقول شيئاً هنا، وشيئاً آخرمختلفاً هناك. يجب أن يقول الشيء نفسه في كلّ الأوقات، وإلاّ، لن تكون كلمة اللّه. أترون؟ لذا: "فيتنبأ بنوكم وبناتكم"، وهذا يعني، بأنّهم سوف "يتوقّعون" أو "سيشهدون". عليكم أن تكتشفوا المعنى، من قاموس الكتاب المقدّس، ومعرفة ما إذا كان هذا غير صحيح. "فيتنبأ بنوكم وبناتكم".

١٧٩ لكنّ الكتاب المقدس يتحدّث أيضا عن إمرأة كانت تعتبر نفسها، أو تدّعي بأنّها... وهذا ينطبق أيضا على الكنيسة الكاثوليكية، تماما كما ينطبق على... الموضوع الّذي سوف نتحدّث عنه الآن. دعونا نفتح سفر الرؤيا، الإصحاح الثاني والآية ٢٠، بما انّنا نلامس الموضوع هنا، وسوف تلاحظون مدى خطورته وكم أنّ هذا الأمر سيء. "فهو يتحدّث عمّا سوف يحصل في الأيام الأخيرة هذه، بأنّ هذه... عمّا ستكون عليه هذه المرأة. تذكّروا بأنّ الكنيسة الكاثوليكية هي إمرأة. لقد قرأناه للتوّ، أليس كذلك؟ والآن، أصغوا جيّداً، الى ما هو مكتوب، الى ما يُقال. رؤيا ٢:٢٠، "لكن،..." انّه يتحدّث إلى كنيسة ثياتيرا تلك، إسمعوا: "لكن..." انّها كنيسة العصور الوسطى، التي مرّت في عصور الظلمة.

لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ.

١٨٠ الآن، تمعّنوا بعصور الكنيسة؛ ومن ثمّ نختم. وغداً صباحاً، سوف نعالج المواضيع الأخرى تلك. لاحظوا. فاذا... إذا عدنا إلى- إلى المنارة [الشمعدان - م.م.] الذهبية في المسكن اليهودي (الخيمة اليهوديّة)، داخل الخيمة، حيث كان يوضَع خبز الوجوه، نجد انّه كان هناك سبع منارات من ذهب [شمعدان- م.م.]. أنتم كلّكم تعرفون هذا، ترون؟ هناك سبعة عصور للكنيسة. إنها تتحدّث عن عصور الكنيسة السّبعة: نور. والآن، إذا لاحظتم في رؤيا ١، نرى يسوع واقفاً في وسط عصور الكنيسة السّبعة، والسبع مناير من ذهب - عندما التفتَ ورأى شخصاً واقفاً في الوسط، **يشبه** إبن الإنسان، مرتدياً لباساً كما هو مذكورٌ هنا. إنّها العروس، مُمَثلةٌ هناك، في وسط المناير.

١٨١ حسناً، في العهد القديم، كانوا يأخذون... شمعةً[سراجاً - م.م.] منها ويشعلونها، ثم يأخذون شمعةً أخرى ويشعلونها من الأولى، ثم التالية، وهكذا دواليك، من واحدة إلى أخرى الى أن تُضاء الشموع السّبع جميعها.

١٨٢ سوف تلاحظون أنه في البداية، عندما بدأ اللّه يتعامل مع اليهود، كانوا يعيشون آنذاك، في عصرهم الذهبي. أمّا العصر الّذي شهد لأسوأ علاقة بين اللّه واليهود، كان عهد آخاب. وسوف تلاحظون خلال قراءتكم لعصور الكنيسة، بأنّ اللّه يعود الى تلك الحقبة. قال:"لقد حصلت بعض الأمور هنا، ويقول... نعم، إنّما هذا كان في عصر الظلمة، خلال الألف وخمسماية سنة، أو، في زمن أخآب أوّلاً واليهود. إنّ العصرٍ الأكثر سواداً وظُلمةً، مرّ عليهم كان، عندما تزوج اخآب من ايزابل، وأدخل عبادة الأصنام الى إسرائيل، فلقد اندفع جميع الشّعب وراء ديانة آخاب، ... لقد دفع آخاب الشّعب الى تبنّي ديانة إله إيزابل زعبادته. أنتم تذكرون، كيف نصبوا الأصنام وأطاحوا بمذابح الرّب الاله. ثمّ صرخ ايليا قائلاً "أنّه "هو الوحيد الباقي"، ولكنّ الرّب الإله كان قد أبقى **له** سبعمائة شخص، لم يحنوا الرُّكَب لبعل. هل تذكرون؟ إنه النموذج المنبثِق من تلك الكنيسة المُنتخبة الّتي خرجت. هل ترون ذلك؟ هل تفهمون ما يجري؟

١٨٣ أما بالنسبة لهذه الكنيسة، فسوف تلاحظون بأنّ الكنيسة الأولى، الكنيسة الأولى أي كنيسة أفسس، كانت كنيسة رائعة. لقد **قال**: "لا يزال لديك النّور" وستلاحظون بأنّ نور كلّ كنيسةٍ من الكنائس، كان يخفّ ويضعف تدريجيّاً، ويصبح ضعيفًا أكثر فأكثر، أضعف وأشدّ ضعفاً، وصولاً الى تياتيرا. ثمّ كانت الألف والخمسمئة عام. وبعد هذه الفترة: "وليس لديك سوى القليل من النّور. تمسّك بما لديك، وإلاّ فسوف تتزحزح منارتك". ثم كان عصر كنيسة فيلادلفيا ، وبعد ذلك عصر كنيسة لاودكيّا.

١٨٤ حسناً، هوذا شيء جميل. آه! يا للرّوعة! أنا أحبّ هذا حقا، أيّها الأخ سميث. أترى، أنظر إلى هذا. ولكن في عصر الكنيسة هذا، كما رأينا... والآن إنتبهوا جيداً الى هذا الأمر. أوّل عصور الكنيسة، كان عصر أفسس، لقد كان عصر كنيسة أفسس. ولكن، في كل عصرٍ من عصور الكنيسة تلك، الى حين حلول العصر الّذي دام ألف

وخمسمائة عام تقريباً، سوف تلاحظون بأنّ... إقرأوا عنها هذا المساء لدى وصولكم الى المنزل، إذا تسنّى لكم الوقت للقراءة، أو في الغد الباكر صباحاً، قبل مجيئكم إلى الكنيسة، تجدونها في الاصحاحات الآتية: الأول، الثاني والثالث، من سفر الرّؤيا. سوف تلاحظون **بأنّه** كان يقول لكلّ عصرٍ من عصور الكنيسة ما يلي: "*لك قوّة يسيرة ولم تنكر إسمي،*" الى أن يصل الى سني ثياتيرا الألف والخمسماية سنة، عصر الظلام. ثمّ، بعد ذلك ، قال:

... لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٍّ وَأَنْتَ مَيْتٌ.

١٨٥ وهذه، ولا واحد من عصور الكنيسة تلك، لا هذا العصر، ولا عصر كنيسة فيلادلفيا، لم يعاودا الى حمل هذا الاسم مرّةً أخرى. لم يأخذوا هذا الإسم أبداً، لأنه في تلك الأثناء، كان قد اختفى. الآن، آه، يمكن أن نضع ذلك حقا في مصاف التعاليم الكاذبة الّتي كانت موجودة آنذاك، ونبرهن بالتّالي أنّها هي الأم حقاً، بأنّ الكنيسة الكاثوليكية هي أمّ الجميع، بأنّها "الأم، سرّ بابل". وفي عصر الكنيسة هذا، كان لديها في البداية القليل من النّور، ثم راح يضعف تدريجيّاً الى أن اضمحلّ ومن ثَمَّ، دخلت في عِداد المنظمات، وأصبحت منظّمة أو مؤسّسة، على مدى ألف وخمسمائة عام. وها هي تعود الى الظّهور الآن، ليس ككنيسة الرب يسوع المسيح، انّما بصفتها الكنيسة الكاثوليكية. ماذا حدث بعد لوثر؟ نشأت الكنيسة اللوثرية. ماذا أسّس المعمدانيون؟ الكنيسة المعمدانية. ليس **اسمه** ليس **اسمه**. بل إسماً آخر، "أنت لك إسم". "لأنْ لَيسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ، اسم، يسوع المسيح فقط". "لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيْتٌ"، في تلك الطّائفة.

١٨٦ "أوه ، أنا مشيخي"، وأنت ميت! "آه، أنا معمداني"، وميّت! أنتَ لن تكون على قيد الحياة، الاّ عندما تأخذ الحياة بيسوع المسيح. نعم، حقاً. معموديّاتكم الوهميّة، معموديات الماء كلّها خاطئة؛ كمثل رش الماء، بدل التّغطيس. إستخدام أسماء، "الآب والابن والروح القدس"، بدلاً من إسم الرب يسوع المسيح. كل هذه الأكاذيب مستمرّة، بينما الكتاب المقدس يتحدّث في أماكن كثيرة بوضوح وبقوّة، عن هذا الأمر. انّنا نتسامح مع هذه الأشياء: "حسنا، إنّ كنيستي تؤمن بأنّ الأمور تتمّ هكذا، بهذه الطريقة." ولكنّ الكتاب المقدس يقول هذا. أترون؟ لا يوجد أيّ شيءٌ كهذا. ما من شيءٍ صحيحٍ أو حقيقي في مفاهيمهم تلك.

١٨٧ لا يوجد مكانٌ واحدٌ في الكتاب المقدس، يُقال فيه بأنّ هنالك أشخاص كانوا يمدّون ألسنتهم لتناوُل القربان المقدس، والكاهن، كان يشرب النبيذ، مُطلِقاً عليه إسم الروح القدس. لا نقرأ في الكتاب المقدس، بأنّ النّاس كانوا يصافحون بعضهم البعض ويمدّون يد التّعاون والشّركة، ويسمّون هذا الفعل، الروح القدس. لم يصدِف أبداً، أنّ أحدهم وقف وقال: "أنا مؤمنٌ الآن،" وبالتّالي، يستقبل الروح القدس. إذا كان الأمر كذلك، فإليكم الطّريقة بحسب ما وَرَدَ في سفر الأعمال الإصحاح الثاني: "ولمّا حضر يوم الخمسين، نزل كاهنٌ رومانيٌّ في الطريق، وكان يضع قبّةً حول عنقه، فيتقدّم الى الأمام ويقول: "مدّ لسانك الآن، وخذ القربان المقدس، المناولة الأولى". انّ قراءة سفر الأعمال الاصحاح الثاني، سوف يكون أمر مهمّ ورائع، أليس كذلك؟"

١٨٨ حسناً، وأنتم أيّها البروتستانت، في حالة سيئة مثلهم تماماً. فانّكم تقولون: "سوف نتوجّه اليكم، أيّها الميثوديّين؛ سوف ندمجهم عن طريق مدّ اليد لهم، سوف نمنحهم يد الشّراكة ونضعهم تحت الإختبار أو التّجربة، لمدّة ستة أشهر". أين يمكنكم قراءة ذلك، في سفر أعمال الرسل الإصحاح الثّاني؟ أترون؟ أين تجدون ذلك؟ ترون؟

١٨٩ لقد قيل: بأنّهم، "كانوا جميعا في نفس المكان، وبنفسٍ واحدة !" لم يكن هذا عمل أيّ أسقفٌ، كما أنّه ليس نتيجة مجهود أحد الكهنة. بل إنّه: "صَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ." هكذا، بهذه الطّريقة حصلوا **عليه**، نعم يا سيدي ، مثل هبوب ريح عاصفة، آتية من المجد. ليس على الطريق أو من خلال ثقة طائفةٍ ما.

... لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيْتٌ

١٩٠ أترون، إنّ عقائدكم وطوائفكم وفئاتكم، قد أبعدوا الرّب الاله، وأغلقوا الباب في **وجهه،** الى أن: "نحن نؤمن بهذا، ونحن نعتقد بأنّ زمن المعجزات قد ولّى". إنّ النّبي الّذي يقول لكم ذلك، هو نبيّ مزيّف. والنّبيّ الّذي يخبركم أنّه "بإمكانكم أن تنالوا الرّوح القدس عن طريق المصافحة"، هو نبيّ كذّاب. كما أنّ النّبي الّذي يؤكّد لكم أنّكم، "تنالون الرّوح القدس، في اللّحظة الّتي تعلنون فيها إيمانكم"، هو نبيّ مزيَّف. النّبيّ الّذي يقول لكم "يجب أن يتمّ رشّكم أو تبليلكم بالماء، عوضاً عن معموديّة التّغطيس"، هو نبيّ مزيَّف. ويُدعى نبيّ دجّال، ذاك الّذي يُعَلِّمُكم: "بأنّكم يجب أن تتعمّدوا بإسم الآب والابن والروح القدس"، في حين أنّه ليس هناك أيّ مقطع من الكتاب المقدس يدعم هذا الاعلان أو هذا التّعليم. حقّاً، بالفعل. لا نجد أيّ مقطع في الكتاب يُذْكَرُ فيه أنّه عليكم أن تعتمدوا على إسمٍ آخر غير إسم يسوع المسيح، بالإضافة الى أنّه لم يَرِد أبداً في كلّ الكتاب المقدّس، أنّ أحدهم قد اعتمد بخلاف إسم يسوع المسيح. ما عدا تلاميذ يوحنا المعمدان؛ غير أنّهم عادوا واعتمدوا ثانيةً، على إسم الرّب يسوع المسيح، ليقبلوا عطيّة الروح القدس. نعم، صحيح. هذه ليست عقيدة "يسوع فقط" [يسوع وحده- م.م.]. أنا أعرف عقيدة يسوع فقط (وحده). كلاّ، هذه ليست هي. انّها ببساطة، عقيدة الكتاب المقدس. نعم، انّها كذلك.

١٩١ ولكن، أنظروا الى أحوالكم. ماذا تفعلون بهذه العقيدة؟ هذه هي أمّكم. هذه هي أمّ كلّ هذه العقائد.

١٩٢ أنظروا الآن في الكتاب المقدس، ودلّوني على مكانٍ تم فيه رشّ أحد الأشخاص بالماء. يا أيّها الميثوديّون، المشيخيّون، والكاثوليك، قولوا لي أين في الكتاب المقدس، قد تمّ فيه رشّ أحد الأشخاص بالماء. دلّوني على مكانٍ في الكتاب المقدّس، حيث سُكِبَ الماء على شخصٍ ما، لمغفرة الخطايا. دلّوني عليه، أين يوجد؟ هل يمكنكم العثورعلى مكانٍ واحدٍ على الأقلّ؟ إذا وجدتم واحداً، تعالوا اليّ وأنا، سوف أنزل الى الشّارع، وأعلّق لوحةً على ظهري، وأكتب عليها: "نبي كذّاب! لقد كنتُ مخطئا". أو، إبحثوا في كلّ الكتاب المقدس عن مكانٍ، ورَدَ فيه أنّ هناك انساناً واحداً قد تعمّد على إسم الآب والابن والروح القدس، كما تعمّد ثمانون بالمئة من بينكم.

أعثروا لي على مقطعٍ واحدٍ في الكتاب المقدس، حيث تمّت عمادة إنسانٍ واحدٍ بهذه الطّريقة وعلى هذا الإسم، وسأضع علامة على ظهري: "نبي مزيّف"، وسأخرج هكذا الى الشارع. ودلّوني على مكانٍ حيث تعمّد أحدهم في الكنيسة الجديدة، ولم يُضطّر الى أن يتعمّد من جديد، على... ليس فقط على إسم "يسوع "، إنّما، على إسم ربّنا يسوع المسيح. هذا صحيح حقاً. تأكّدوا أرجوكم من صحّة هذا الكلام.

١٩٣ وما كان هذا؟ كانت أم الزّواني. ما الّذي جعلها زانية؟ ما الّذي جعلها عاهرة؟ انّها عقيدتها وتعاليمها! ما الذي جعلها زانية؟ انّها عقيدتها!

١٩٤ ولهذا السّبب، نحن لا نتسامح مع طوائفهم وعقائدهم. نحن نبقى طاهرين مع الكتاب المقدس. لا أدري إلى أي مدى تعيشون وِفقاً لهذا الكتاب، ولكنّكم تعلّمتموه ونهلتم منه على الأقل. نعم، هذا صحيح. هذا يعود إليكم. فأنا لا استطيع إجباركم على العيش وِفقاً له، ولا يسعني سوى أن أُطلعكم على الحقيقة. لهذا السّبب، نحن لسنا طائفة. لا أريد- لا أريد أن نلطّخ أنفسنا ولا نتلوّث، من خلال احتضاننا لمثل هذه الأشياء، والإضطرار إلى الإنحناء أمام عقيدةٍ ما. أنا أفضّل أن أسير في الطريق نفسه مع جماعة الرّب القلائل والمحتقرين. انّني أفضّل البقاء نظيفاً ونقيّاً أمام **الكلمة** وأمام اللّه، والبقاء هناك، وأقول: "ثيابي، ليست مُلَطَّخَة بدم أيّ انسان". هذا هو سبب مكوثنا في خيمة برانهام. لهذا السّبب، نحن لسنا جزءا من تلك جماعات الرّب الاله [Assemblies of God- م.م.]. وهذا هو السبب أيضاً، في أننا لسنا "وحدويّين". لهذا السّبب، نحن لا ننتمي الى عقيدة "يسوع فقط". لهذا السبب لسنا "ميثوديّين". لهذا السبب، نحن لسنا "معمدانيين". فهذه هنا، ليست سوى خيمة صغيرة، [مسكن صغير- م.م.]. ليس لدينا طائفة على الاطلاق. نحن أحرار في المسيح. وهذا ما يجعلنا نبقى كما نحن عليه. إنّ يهوه قد باركنا، ويهوه يساعدنا.

١٩٥ لذلك، يمكننا أن نقول لكم لماذا نتشارك الخبز والخمر، ولماذا نمارس فريضة غسل الأرجُل، ونخبركم أيضاً، لماذا لا نسمح للأعضاء بتناول جسد المسيح، إذا علمنا بأنّهم يعيشون في الخطيئة. لذا، في الأسبوعين أو الثلاثة الماضية، رحتُ أتنقّل من عضوٍ الى آخر، وقمتُ أيضاً بزيارة كلّ الّذين من بينكم، لديهم مشاجرات صغيرة. لقد ذهبتُ اليكم: أحدهم، رفض التّحدّث الى الطّرف الآخر، ولدى الالتقاء ببعضهم في الطريق، كانوا يديرون رؤوسهم ويُشيحون بوجههم عن الآخر. من العار، أن تتناولوا كأس الرّب المبارك، أمام المذبح هنا، أنتم، المدعوّون، إخوة وأخوات والذين، بعدئذٍ، تأخدون الهاتف، وتقومون بالتّفوّه ببعض الكلام السّيء بحقّ بعضكم البعض. عندما تتصرّفون على هذا النّحو، تصبحون غير مستحقّين لحمل إسم "مسيحيين". نعم، صحيح. أبقوا بعيدين عن الهاتف؛ في حال كنتم غير قادرين على قول أيّ شيء جيّد عن الآخرين، فالأفضل لكم أن تبقوا صامتين. إنتبهوا، اللّه سوف يعتبركم مسؤولين. طالما أنّ هذا النوع من الأرواح موجودٌ في داخلكم، فستعلمون بأنكم لستم على ما يُرام مع اللّه. إذا كنتم لا تشعرون...

١٩٦ إذا كان أحدهم على خطأ، فاذهب إليه وتصالح معه. إذا عجزت عن المصالحة، خذ معك شخصاً آخر. لا عجب أنّ اللّه لا يتمكّن من تأديب كنيسته، لأنّكم لا تفعلون

ذلك بشكلٍ صحيح. بدلاً من أخذ الهاتف والتحدّث عن شخصٍ ما، عمّا حدث، وتشكيل بعض الطوائف والبِدع الصّغيرة، وأشياء أخرى من هذا القبيل. بدلاً من القيام بهذا العمل، لماذا لا تتصرّفون بحسب ما يقوله الكتاب المقدس؟ إذا أمسِك أحد الإخوة وهو يرتكب الخطأ، إذهب إليه وحاولْ أن تعرف إذا ما كنتَ تستطيع أن تتصالح معه. "حسنا، هو الّذي آلمني". لا يهمّ ما قام به، عليك أن تذهب أنت إليه! فالكتاب لا يقول أنّه هو من يجب أن يأتي إليكم. بل عليكم أنتم أن تقوموا بخطوةٍ تجاهه، في حال كان على خطأ. سوف تقولون: "حسنا، انّه هو المخطئ، هو الّذي أخطأ بحقّي، وبالتّالي، عليه هو أن يأتي اليّ." هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس. الكتاب المقدس، يقول لك أنّك أنت من يجب أن تذهب اليه. إذا كان الآخر على خطأ، يجب عليك أنتَ أن تذهب اليه.

١٩٧ وإذا رفض الإستماع إليك، خذ معك شخصاً آخر، كي يكون شاهداً.

١٩٨ وإذا رفض رؤية هذا الشاهد، قلْ له: "أنا الآن سوف أرفع هذه القضيّة إلى راعيك." ثم قلْ له الآتي: "سوف أخبر الكنيسة، وفي حال لم تتمكّنوا من إرساء السّلام خلال ثلاثين يومًا... هذا الأخ هنا، أصبح جاهزاً للمصالحة. أنتم ترفضون. إذا رفضتم إرساء السّلام فيما بينكم، في غضون ثلاثين يومًا، ماذا سيحدث؟ فانّك لن تكون واحدًا منا بعد الآن ".

١٩٩ الكتاب المقدس يقول: "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّارِ". أترون، طالما أنّ الأخ موجود تحت حماية الكنيسة، فدم المسيح يحميه. هذا هو السّبب وراء عجزنا في جعل الكنيسة تتقدّم، وذلك بسبب طريقة سيرها. حسنا، هذه هي عقيدة الكنيسة المعمدا.. المعمدانية، أو، خيمة برانهام هنا، لو أنّكم تطبّقونها على الأقل. أترون، لماذا لا تستطيعون...

٢٠٠ لنأخذ رجُلين ليو وأنا على سبيل المثال، فهل... أودّ أن أقول: "حسناً، دعونا نفترض بأنّه هو الذي... الّذي أخطأ اليّ." لا يهمّ، يجب أن أذهب أنا إليه، فهو عضو في هذه الكنيسة، لقد أصبح مسيحياً، ويتشارك معنا في كسر الخبز، أمام المذبح ههنا. لقد تعمّدنا بإسم الرب يسوع، وتصرّفنا مثل أخوين صادقين أحدهما مع الآخر، وفجأةً، ثمّة شيءٍ طرأ بيننا.

٢٠١ الانسان نفسه ليس مسؤولاً عن أفعاله. ففي تسعين بالمئة من الحالات، يقف الشّيطان بين البشر. الأمر لا يتعلّق بالناس، بل الشيطان هو المُسَبِّب. وطالما أنّك تركتَ الشيطان يفعل هذا وذاك، فأنت بالتّالي، تؤذي أخاك. حقّاً.

٢٠٢ حسنا، لِنَقُل أنّ هناك شيئاً ليس على ما يُرام بين ليو وبيني؛ دعونا نسَوّي هذا الأمر، ونُعيد الودّ والوئام فيما بيننا. وأنتم أيضاً، من واجبكم أن تأتوا إلينا، وتقولوا: "هيا، أيّها الأخوان، أجلسا الآن معاً، فسوف نسَوّي هذا الأمر بينكما". ولكن إذا وصلت الأمور الى هذا الحدّ، والمسألة لم تُسَوَّ بعد، فسوف أقول: "حسنا، إن لم نستطع التّوصّل الى التّفاهم فيما بيننا، فسيكون علينا طَرح المشكلة أمام الكنيسة".

٢٠٣ من ناحية أخرى، طالما - طالما أنكما لا تفعلان شيئاً حيال هذه المسألة، فدم يسوع المسيح يحمينا. أترون؟ من ثَمَّ، فانّ هذا السرطان القديم، سوف يتسبّب بظهورسرطانٍ آخر، وهذا السرطان سوف يُنتج سرطاناً آخر، وهكذا دواليك، فيتفشّى المرض بالكامل، في جميع أنحاء الكنيسة، فينتابكم الشّعور ببرودة فظيعة تطغى على الكنيسة في كلّ مرّةٍ تأتون اليها، لدرجة، يصبح فيها الناطور مضطّرّاً الى كسر الجليد، قبل دخول الجماعة الى الكنيسة للإجتماع. أنتم تعرفون أنّ هذا صحيح. باردة! وهكذا، نجد أنفسنا جالسين هناك، ولا نستطيع النُّطق بكلمة واحدة. "حسنا، لقد كنا روحانيّين جدا، قبل الآن". ولكن، ماذا حصل؟ لقد كنتما تتفّقان معاً وعلى أحسن ما يُرام، ولكن أنظروا كيف أنّ خطيئتكما قد فصلتكما وفرّقت فيما بينكما، واللّه سوف يعتبركما مسؤولين عن هذا الأمر، أيها الإخوة. لذا فانّني سوف أعيد الأمور الى نِصابها.

٢٠٤ بالنّسبة لي، ما من شيءٍ خاطئٍ لديّ، ولِيُو أيضاً، ليس لديه أيّ شيْ خاطئ؛ بل الشيطان، هو الذي وضع نفسه بيننا، حقاً. صوِّبوا الأمر. إذهبوا إليه. وفي حال، رفض الإستماع، أو كنتُ أنا من يرفض الإصغاء إلى هذا أو ذاك الأخ، عندئذٍ، أعلِموا الكنيسة. وإنْ لم يأتِ خلال ثلاثين يوما، للمصالحة مع هذه الكنيسة، فانّه لن يبقى تحت حماية يسوع فيما بعد، سوف نقوم بعزله وبالتّالي، سوف نخسره، هذا صحيح حقا. لذا راقبوا جيّدا ما الّذي سيحدث. دعوا اللّه يؤدّبه. فالقضيّة، لم تعد من مسؤوليّتكم، إذْ قد فعلتم كلّ ما في وِسعِكم القيام به. دعوا اللّه يعتني به لبعض الوقت، **فإنّه** سيسلّمه للشيطان. وحينئذٍ، سوف يعود الى رُشْدِه. وإلاّ فانّ حياته سوف تكون قصيرة الأمد.

٢٠٥ هل تذكرون بأنّه كان هناك ثمّة أخ في الكتاب المقدس، يرفض أن يكون في وضعٍ جيّد مع اللّه؟ كم واحدٍ منكم يتذكّر هذه المسألة؟ كان يعيش مع أمه بالتبني، ولم يستطع أحدٌ أن يُصلِحه ويجعله مستقيماً. قال بولس: "أسلموه للشيطان لهلاك الجسد". ثمّ نكتشف في كورنثوس الثانية، أنّه اصطلح.

٢٠٦ لدي أخ، وهو صديق جيد، أحبّ أن أسمّيه، الأخ الواعظ. وهذا الأخ الواعظ، إسمه الأخ راسموسن. إنّ هذا الاسم يُقرأ على منشورات العديد من الخدّام الموجودين هنا اللّيلة. انّه بين الطوائف، من شيكاغو. وانتبهوا. لقد كان لديه صبيّاً، خادماً، وتزوّج من فتاةٍ كاثوليكيةٍ، وانخرط في هذا الطريق. وكانوا ينوون القيام بهذا الأمر وذاك، وغيره من الأشياء الأخرى؛ لقد كانت لديه متاعب جمّة. فذهب والده إليه وقال له: "إسمع يا بنيّ، هل تريد المصالحة؟

" قال "يا أبي..."

كان والده يصف جماعة كنيسته بالشّغوفين، فقال هذا الأخير [أي أبوه- م.م.] "إسمع الآن، هل أنتَ على استعداد لتسوية الوضع في الكنيسة؟"

٢٠٧ قال: "حسنًا يا أبي، أنت والدي ولا أريد أن يكون لديّ مشاكل معك."

٢٠٨ أخذ معه أحد الشّمامسة، وذهب إليه. قال - قال ، " أريد أن أتحدث معك، يا ويسلي". قال: "هل سترتّب الوضع في الكنيسة؟" فأجابه باقتضاب وفظاظة. فقال له: "تذكّر يا ويسلي، أنّني راعي هذه الكنيسة. أنا والدك صحيح، ولكنّي سوف أفعل ما يقوله لي الرّب. سوف أعطيك ثلاثين يومًا لإعادة كلّ الأمورالى نِصابها في هذه الكنيسة، وإلا، فإننا سنلجأ الى حرمانك وإخراجك من محضر اللّه. أنت إبني، أمّا **هو، فانّه مُخَلصي**". ثمّ أردف قائلاً: "أنا أحبك. وأنت تعرف أني أحبك يا ويسلي، فانّني أبذل حياتي من أجلك، ولكن، عليك أن تكون مستقيماً مع كلمة اللّه. أترون؟ "وتابع قائلاً: "أنا القسّيس هنا. انا راعي هذا القطيع. إنْ كنتَ طفلي أو أيّا تكن، عليك أن تتماشى مع كلمة اللّه، وتتّفق معها. وإن لم تقمْ بذلك، فأنا لستُ جديراً بأن أكون **راعيه** ".

٢٠٩ آه، هوَذا قسّيسٌ بكلّ معنى الكلمة. انّه رجلٌ فعلاً. ألا تشاطرونني الرّأي؟ هوذا رجلٌ حقيقي. هذا ما قاله لإبنه، "لقد آلَمَته الكلمات الّتي وجّهها اليه". ولكنّه قال "ماذا؟ من تريد أن تؤذي: الانسان، أم تفضّل أن تسبّب الألم الى **مُخلِّصك؟** فقال: " ثمّ تابعنا" وأضاف "لقد رفض أن يطيع. فأبلغنا... فأبلغتُ الكنيسة بهذا الأمر".

٢١٠ قال: "انّ إبني ويسلي، يرفض الإستماع إليّ في هذه المسألة. ويرفض الإصغاء إلى الشّماس. وأنتَ شاهدٌ على ذلك، أيّها الأخ فلان؟

" نعم، أنا أشهد."

"جيّد جدا. يوم الأحد بعد أربعة أسابيع إبتداءً من الآن، وعند تمام السّاعة الثامنة، إنْ لم يعْمَد الى تسوية الأمور في هذه الكنيسة، فسنقوم بتسليم إبني ويسلي إلى الشّيطان، لهلاك الجسد. إنّ **دمه،** دم... يسوع المسيح، وهذه الكنيسة، لن يحمياه بعد الآن."

٢١١ وصل ذاك المساء المُنتَظَر. فوقف القسّيس وراء المنبر وقال: "لم يبقَ **أمامه** سوى دقيقتين فقط". لقد حان الوقت. ثمّ تابع قائلاً: "حسناً، بما أنّ إبني ويسلي راسموسن... فلنقُلْ هذا أمام الجماعة ههنا، **وأمامك أنت، أيّها الرّب الاله الكلّيّ القدرة**: لقد فعلنا كلّ ما في وسعنا القيام به، وِفقًا **لكلامك** ولتعليمات **إبنك - إبنك، مخلّصنا، تلك** الّتي تركها لنا. فلْنتابع الآن تطبيق الإجراءات اللّازمة، انّي أسلِّم إبني الى الشّيطان، وهذه الكنيسة توافق معي على هذا القرار، من أجل هلاك الجسد، لكي تَخْلُص الرّوح". كان هذا كل ما قيل آنذاك. وبعد مرور أسبوع أو أسبوعين، وربما شهر أو شهرين، لم يحدث أيّ شيءٍ على الاطلاق.

٢١٢ ذات ليلة، أصيب ويسلي بمرضٍ. وكانت حالته تزداد سوءًا. فاستدعى الطبيب. جاء الطبيب وفحصه: كانت حرارته مرتفعة جداً وقد بلغت، مائة وخمس درجات [أي ٤٠،٥ درجة مئوية]. لم يستطع الطّبيب معرفة السبب. وكانت حالته تزداد سوءًا أكثر فأكثر. فقال له الطبيب، " أنا حقا لا أعرف ماذا يحصل معك، يا بنيّ." لم يكن يعرف ما الّذي ينبغي القيام به. ثم أردف قائلاً: "سوف نطلب رأي طبيب متخصّص" فاستدعوا أخصّائيّاً، وحضر هذا الأخير، ونقله إلى المستشفى، حيث أجرى له الفحوصات

اللّازمة، وعلى ضوء هذه الفحوصات قال: "أنا حقا لستُ أفهم ماذا يجري. انّه شاحبٌ شحوب الموت، وهو يحتضر." كانت زوجته واقفة هناك، تبكي، والأولاد أيضاً، كانوا يتحلّقون كلهم حول السرير. ثمّ، فتح الأخصّائي فمه وقال: "إنه يغادرنا." وأضاف: "انّ نبضه ونَفَسُه، يضعفان أكثر وأكثر".

٢١٣ فقال ويسلي: "إتّصلوا بأبي"، آه، نعم. هذا ما يجب فعله. " إتّصلوا بأبي". وأسرعَ والده إلى المستشفى لرؤيته. فقال له: "يا أبي، ان الآن عاجزٌ عن الحركة، ولكنّ اللّه يسمع كلامي. سوف أرتّب الوضع، وأعيد الأمور الى نِصابها. نعم، سأفعل هذا". أوه نعم، يا أخي. وفي نفس اللحظة، عاد الى التّنفّس بشكلٍ طبيعي.

٢١٤ في الأحد التالي، كان موجوداً أمام الكنيسة. فوقف وقال: "لقد أخطأتُ أمام اللّه، في حضور هذه الكنيسة. إنّني رفضتُ الإستماع إلى أقوال القسّيس، ورفضتُ الإصغاء إلى الشّماس أيضاً". وتابع قائلاً: " لقد جئتُ اليوم الى هنا، لكي أطلب من هذه الكنيسة أن تغفر لي الشر الّذي فعلتُهُ". ثمّ أضاف: "انّ اللّه أنقذ حياتي". انّي أؤكد لكم أنّه عاد الى السّير باستقامة. نعم. هذا ما يتوجّب عليكم القيام به، ترون، أترون؟ يا ليتكم تفعلون الأشياء وِفقاً لطريقة اللّه! ترون؟

٢١٥ والآن، هاكم الطّريقة الّتي نتّبعها: انّنا نعقد اجتماعاً لمجلس الكنيسة، ونقول الآتي: "والآن حسنا، هل يتوجّب علينا المحافظة على ..." أنا لا أتحدّث عن الخيمة، ولكنّني أتحدّث عن أنفسنا، نحن البروتستانت. لدينا إجتماعاً للمجلس، وخلال الإجتماع، نطرح السّؤال التّالي: "ماذا تفتكرون من جهة جونز؟ ماذا تقترحون أنتم بشأنه، ماذا نفعل؟ من جهتي أنا، إنّي أعتقد بأنّه سوف يكون عضواً جيّداً عند الميثوديّين، أفضل بكثير من بقائه معنا". كلاّ، الأمر ليس على ما يُرام. لهذا السّبب، لا يتعيّن علينا الإمتثال لتقاليدهم، وتسمية أحد الأساقفة عضواً في ... ماذا يدعونه، المسؤول الإقليمي في الكنيسة الخمسينيّة؟ المشرف الإقليمي، انّهم يستدعونه ليفحص سلوك هذا الرجل.

٢١٦ يخبرنا الكتاب المقدس بِمَ علينا فعله. لهذا السبب، نحن لا نضيّع وقتنا مع طوائفهم، فانّنا قد تحرّرنا من هذا القيد. آمين. أنتم لستم غاضبين مني، أليس كذلك؟ لا تغضبوا، أرجوكم. جيد جدا. من المحتمل أن أحظى غداً مساءً، ببعض الأسئلة الجيّدة. لكن، حسناً، صحيح. ترون؟ تذكّروا. إعلموا...

٢١٧ أنا أقول هذا الآن. فأنتم الموجودون هنا، تأتون من كنائس مذهبيّة مختلفة: ضمن طوائفكم، ويا أخي، أنا لا أقول أنّك لستَ مسيحيًا. لستُ اقول أنّه ضمن طائفتك، لا يوجد الآلاف من المسيحيين الرّائعين. ما أحاول التعبير عنه هوالسّبب الّذي من أجله، نحن لسنا طائفة. في الواقع، انّ هذا أمرٌ لا أستطيع احتماله. كلا يا سيدي، أنا حقاً لا أستطيع تحمّله. إنّ هذه الطّوائف والمذاهب، تسعى إلى أن تُملي عليكم سلوككم وتصرّفاتكم. إذا كان اللّه قد دعاني للتّبشير بالإنجيل، فانّي سأبشرّ به كما يقول لي اللّه أن أفعل. هذا صحيح تمامًا، لأنّ هذا ما هو مكتوب هنا في الكتاب المقدس الّذي بين يديّ. فإنْ كان لا يتوافق مع ما **هو مكتوب**، يكون إذن... فاللّه، سوف يدينني. ولكن إذا رأيتُ-إذا رأيتُ الذئبَ قادماً، أو العدو آتٍ، ولم أحذّر

الناس، فاللّه، سوف يطالبني بتأدية حساباً عن هذا الأمر. ولكن، إذا نبّهتكم، فعندئذٍ، يصبح الأمر من مسؤوليّتكم أنتم. ترون؟

٢١٨ تذكّروا أنّه "في الأيام الأخيرة، ستأتي أزمنةٌ صعبة، لأنّ النّاس يكونون محبّين لأنفسهم، متعظّمين، مستكبرين، مُجَدِّفين". أترون، مُجَدّفين، فيقولون: "آه، يا لهذه الزّمرة من الأغبياء! انّ أيام المعجزات قد مضت. ما من شيء حقيقي في هذا الموضوع برمّته". إنّه نبيٌّ كذّاب. "هيا، نحن نعلم أنّ نساءنا يتمتّعن بحُسن المنطق والعقلانيّة أكثر من رجالنا". أنا لا أشكّ بهذا أبداً، لكنّ الكتاب المقدس يقول، بأنّه لا يجب أن نسمح لهنّ باعتلاء المنابر. وهذا يكفي بالنسبة لي، هل تفهمون. هذا صحيح حقاً. حسناً. أترون؟

ويقولون: "حسنا، لدينا عدد اً من الأشخاص الأكِفّاء ضمن طوائفنا، على قدر ما لديكم في الخيمة". ليس هذا ما أقوله أنا، ولكنّ الكتاب المقدّس يدين الطوائف. حقاً. وبالتّالي، أنا لستُ أقول بأنّه ليس لديكم أعضاءً جيّدين في كنيستكم. هذا رائع. إنّهم أناسٌ طيبون جدا. فأنا ألتقي ببعض الأشخاص يمكن أن أصفهم بأنّهم من أفضل الناس ضمن كلّ واحدةٍ من هذه الطّوائف، ضمن الكاثوليك، وضمن كل الطوائف. ففي كل واحدةٍ من هذه المذاهب، أقابل أعضاءً جيّدين.

٢١٩ إنّما، الطريقة التي سوف نعتمدها في عرض هذا الموضوع، يا أصدقائي، إذا شاء الرب، خلال هاتين الدراستين أو الثلاثة القادمة، ربما... سوف أبلِغكم صباح الغد، إذا ما كنا سنواصل البحث، بعد ظهرغدٍ أو لا، من أجل عرض كل شيء أمامكم. السّبب الذي من أجله نحاول القيام بهذا الأمر، هو أنّني اليوم، أودُّ العودة إلى هذه النقطة. جيّد، إذا أردتم دعوة أحد الأشخاص للمجيء معكم الى هنا، لكم ملء الحريّة للقيام بهذه الخطوة. ولكن تذكّروا: لا تذهبوا الى هنا وهناك، في محاولة للإنتقاد وحسب. انّكم تأتون الى هنا... انّني أتوجّه بالحديث الى رعيّتي فقط، أترون؟ أنا لا أعلِّم هذه الأشياء عندما أكون في مكانٍ آخر غير هذا المكان ههنا، أي ضمن جماعتي، لأنّ هذا الدّور، هو من مسؤوليّة شخصٍ آخر. فهو راعي ذاك القطيع، لا أنا فأنا لستُ سوى... [مساحة غير مسجلة على الشّريط- م.م.]

٢٢٠ بالعودة الى التّكوين، يمكننا اقتفاء أثَر كل ذلك، ونرى أين توجد. والآن سوف نعود إلى سفر التكوين، لنعرف لماذا لا يستطيع طفلٌ غير شرعيٌّ الدخول في جماعة الرب، لمدّة أربعة عشرجيلاً. كان يتوجّب مرور أربعمائة سنة، قبل أن يتمّ محو تلك الخطيئة. كما انّنا سوف نكتشف أيضا كيف أنّ إثم الوالدين يحمله الأبناء، وأبناء الأبناء، وأنّ هذا الأمر قد بدأ في سفرالتكوين، وهكذا دواليك.

٢٢١ وأنتم... سوف ترون كيف أنّ هذا الأمر يرجع إلى البدء، كيف أنّ اللّه، وقبل تأسيس العالم، حتى قبل حدوث إنفجار ذرّة واحدة، وقبل وجود نيزك منير واحد، كان اللّه يعرف جميع المخلوقات، وكل ما سوف يكون موجوداً ذات يوم على وجه الأرض. هل هناك أيّ شخص هنا... انّكم لن تتمكّنوا من تفسير هذه الكلمة، وشرحها بعناية، وتوضيح ما تعنيه كلمة "لانهائية، أو "غير محدود". تماماً، مثلما تضبط الكاميرا على اللاّنهائي. إنطلاقاً من هنا، هذا كل شيء. أترون؟ اللانهائية! ونحن لا

نستطيع بتفكيرنا المحدود، فهم ما يمكن **للفكر اللّانهائي** أن يخلقه أو يصوّره. أترون، لا نستطيع ذلك. لا - لا يمكنكم، كلا. أترون؟ ولكن، إذا ركّزتم وكنتم منتبهين، وبقيتم في الروح، تستطيعون أن تشعروا بها. و- عودوا الى الكتاب المقدس وسوف ترونه، تفهمون: حتى، قبل تأسيس العالم.

٢٢٢ لكنّ الكتاب المقدس يقول أنّ يسوع المسيح كان حَمَل اللّه. والآن أصغوا بعناية فائقة، في حال لن يستطيع البعض منكم الحضورغداً الى هنا لسماع النهاية. فالكتاب المقدّس يقول أنّ يسوع المسيح كان حمل اللّه، المذبوح من قبل تأسيس العالم. أليس صحيحاً؟ متى ذُبِح؟ منذ تأسيس العالم. هذا هو العالم، لقد تمّ تشكيله من شظايا الذرّات الّتي انشقّت عن الشمس، قبل أن تكون. لذا، وحتى قبل أن يكون هناك ذرّةٌ واحدة فقط قد انشقّت عن الشّمس، اذا كان نيزكاً مشتقّاً من الشمس، قبل مئة تريليون تريليون تريليون سنة، حتى قبل أن يكون هناك نجماً واحداً منيراً ، ذُبِحَ المسيح. عندما يقرّر فكر اللّه العظيم شيئاً ما، يصبح المُنتَج نهائي ومُنجَز. عندما قال اللّه "ليكنْ" -فانّه يكون قد صار وأُنْجِز. اذا استغرق الأمر مرور مليار سنة، فانّها تنتهي، بمجرّد أن يلفظها. "وعندما ذُبِحَ الحمل من قبل تأسيس العالم"، فالكتاب المقدس نفسه، والرّوح نفسه كتب وقال: "إنّ أسماءنا مكتوبة منذ تأسيس العالم، في سفر حياة الخروف الّذي ذُبِح ".

٢٢٣ فالرجل الذي كتب هذه الأغنية: "هناك اسماً جديداً مكتوباً في المجد"، كان قد كتبها بحسن نيّة، ولكنّها غير كتابيّة. ترون؟ لقد تمّت كتابة هذا الإسم في المجد، عندما بدأ العالم... من قبل بداية العالم. فعندما ذُبِحَ الحمل، تمّ وضع أسماءنا في سفر حياة الخروف.

٢٢٤ دعوني - دعوني أقدّم لكم مقطعاً صغيراً من الكتاب المقدس. هل تستطيعون التّوقّف عندها لدقيقة واحدة فقط؟ لقد خطر هذا المقطع، على بالي الآن. أظنّ أنني أستطيع العثورعليه بسرعة. لستُ متأكدا. حسنًا، أنا آسف لاحتجازكم لفترة طويلة، ولكنّني أبلغتكم بأنّكم قد تبقون هنا الى منتصف الليل؛ إنّما في الحقيقة، ما زال لدينا بعض الوقت قبل أن تدق السّاعة المحدّدة. ولكنّني أرغب فعلاً بالتّطرّق الى هذا الموضوع، دعونا نقرأ مقطعاً واحداً فقط من الكتاب المقدس، بهذا الخصوص.

لذا، إفتحوا معي كتبكم على رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، وأودّ أن تقرأوا معي هذا المقطع. حسناً، دعونا نرى، رسالة رومية، لو أستطيع أن أجده، ها قد وجدته. افتحوا رومية ٨، ودعونا نبدأ من الآية ٢٨، الإصحاح الثّامن من رسالة رومية. وأودّ أن تقرأوه معي، وأنتم في حالة الصلاة. أصغوا الآن الى ما قاله الرّب الاله هنا:

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ.

لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ...

٢٢٥ ومع هذا، أنتم... هل تتبعون معي؟ "لأنّه..."

لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ (جيّد جداً) *لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.*

وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهؤُلاَءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.

٢٢٦ منذ تأسيس العالم! عندما نظر اللّه الى الأسفل... انّما اللّه لا يدير **مكتبه**، قائلا: "حسناً، الآن، سوف... آه، ماذا سنفعل الآن؟" ترون، ما من شيء هناك...

٢٢٧ تذكّروا، الظلم، الخطيئة، انّها العدالة المنحرفة. الشيطان لا يستطيع أن يخلق. هل كلّ واحدٍ فيكم، هل جميعكم، تفهمون ذلك؟ انّها عقيدة في هذه الكنيسة. الشيطان لا يمكنه أن يخلق، انّما باستطاعته أن يُفسد ما خلقه اللّه. والآن، ما هو الشذوذ؟ حسناً، أنتم جميعكم راشدون، معظمكم على الأقل، من البالغين. أصغوا الى ما سأقوله. نحن متزوجون. أنتم، أيّها الرّجال المتزوجين والنساء المتزوجات، يمكنكم العيش معاً كزوجٍ وزوجة، وتلك النساء هنّ بالضبط، كما لو أنهنّ لم يكنّ أبدا... انّهنّ عذارى - طالما أنكنّ تمكثنَ مع أزواجكنّ. حقّاً. حسناً، هذا الأمر، هو قانوني وشرعيّ، وكما يجب أن يكون. انّ اللّه هو الذي أرسى هذا التّرتيب وحدّد لنا ما علينا القيام به. يمكن لإمرأةٍ أخرى أن تؤدّي الدّور نفسه الّذي تؤدّيه زوجتك؛ انّما أنتَ تبدو مُبَرّراً في نظر الرّب الاله، في حالةٍ واحدة من ضمن هاتين الحالتين؛ ولكن، لدى قيامك بنفس الفعل، مع إمرأة أخرى، فانّك تصبح مُداناً في نظر الرّب، ومحكوماً عليه بالموت. ماذا نسمّي هذا الأمر؟ ما هو؟ انّها العفّة المنحرفة، أو الإستقامة المنحرفة. إنّما الشيطان لا يستطيع أن يخلق، ولكن بمقدوره أن يُفسِد ما خلقه اللّه.

٢٢٨ ما هو الكذب؟ انّه الحقيقة المنحرفة، المشوّهة أو الفاسدة. قد يقول أحد الأشخاص: "آه، إسمع، يوم السبت عند السّاعة التّاسعة مساءً، نعم، كان بيل برانهام في جيفرسونفيل"، نعم، صحيح. "في حانة "أنتز"، وكان في حالة السّكر"، كلاّ، هذا كذِب. ماذا كان بالحقيقة؟ لقد كنتُ في جيفرسونفيل، هذا صحيح تماماً. انّها الاستقامة المنحرفة في كذبة. هل تفهمون قصدي؟ انّ الكذب يعوّج أو يفسِد ما هو صحيح أو كلّ ما هو حقيقة، انّه الحديث الّذي أخبر عن مكانٍ كنتُ متواجداً فيه. ولكن، لو أنّه قيل: "كان في الكنيسة، يقوم بخدمة التّبشير"، فهذا القول يكون صحيحاً. هذه هي الاستقامة. لقد قال الحقيقة. ولكن، "في الحانة، يتناول المشروب"، انّها كذبة. منحرفة. أترون، إنّها الحقيقة المنحرفة [المشوّهة-م.م.]. هل تفهمون ماذا أقصد؟ كلّ ظلمٍ، هو عدالة منحرفة.

٢٢٩ الموت، ما هو؟ انّها الحياة الّتي انحرفت. المرض؟ هو الصحة المنحرفة. يُفتَرَضُ بكَ أن تكون رجلاً قويّاً جدا. جيّد جدا. إنّما اذا كنتَ عليلاً، فماذا يعني هذا؟ - انّ صحتّك قد انحرفت. أترون؟ هذا كلّ شيء. ماذا هناك؟ فيما مضى، كنتنّ شابّات جميلات، وأنتم أيّها الرّجال، كنتم شبّاناً أقوياء ووسيمين. والآن، بدأت بَشَرَتُكم تتجعّد، وتتقدّمون بالعمر. ماذا هناك؟ انّ الحياة التي انحرفت، سوف تعود ثانيةً ومن جديد. ترون؟ ويجب أن تعود. مباركٌ إسم الرب! لقد وعد اللّه بإعادتها ثانيةً.

وعلى قدر صحّة وجودها (نحن نعرف انها هنا)، على قدر ما أنّ وجودها مؤكّدٌ، فمن المؤكّد أيضاً أنّ اللّه سوف يُعيدها، **فهو** وعد بذلك، وأقسم بانّه سينفّذ ما وعد به.

٢٣٠ فماذا إذن، أيّ نوعٍ من الناس ينبغي بنا أن نكون؟ والآن، لاحظوا كيف تحصل هذه الأمور. فالّذين سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهؤُلاَءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. منذ متى؟ قبل تأسيس العالم، منذ ما قبل ابتداء العالم. ولكن، إذا ما تناولنا هذه الفقرة من الكتاب المقدس، من أجل تبريرها، [أو إبراز وجه العدالة في هذه الآيات - م.م.] فانّه يلزمنا ساعاتٍ طِوال للقيام بذلك، غير أنّنا لا نريد الإقدام على فعل ذلك. ولكن، كلّ الظلم الموجود هنا، إنّما، هو العدالة الّتي انحرفت الى ظلم [الى لا عدالة- م.م.]. هذا ما يفعله الشيطان.

ولكن عندما تبلغون سنّ الرّشد [أي مرحلة إستخدام المنطق والعقل - م.م.]، وتميّزون بين الخطأ والصّواب آنئذٍ، يجب عليكم أن تتوقّفوا عن القيام بالأعمال السّيئة. لأنّكم مولدون بالخطية، لقد تربّيتم وتشكّلتم في الظلم [اللاّعدالة-م.م.] ، ووَلجتم العالم، وأنتم تنطقون بالأكاذيب. بالحقيقة، أنتم مولودون نتيجة الرّغبة الجنسية، ومن ثمَّ، يجب أن تولدوا مرّة أخرى، لكي تحظوا **بولادة جديدة**، في سبيل الدخول الى السّماء. لأنّ هذا النّوع من الولادة الّتي تتمتّعون بها هنا...

٢٣١ هل ترون مدى الخطأ الّذي يقع فيه شهود يهوه، فيما خصّ اعتقادهم بأنّ الولادة الجديدة، هي قيامة الأجساد؟ أترون، هذا مستحيل. يجب أن يكون هذا شيئا مهمّاً...

٢٣٢ أنتم موجودون في مكانٍ وزمانٍ محدّدين. وما من شيءٍ أبديٍّ سوى من ليس له بداية ولا نهاية. كلّ ما هو أبديٌّ، هو ذاك الّذي لم يكن له بداية ولن يكون له نهاية أبداً. أترون؟ لذا، إذا كنتم جزءاً من اللّه، فالرّوح الذي في داخلكم، لم يكن له بداية، ولن يكون له نهاية أبداً ، وأنتم أبديّون من خلال الروح الأبدي الذي فيكم. أترون؟ على مثال أنواع الحب، فهناك حب "الأغابي" - Agapeo- في اليونانيّة، أي الحب الغير مشروط والمُضَحّي [الحب المجّاني والخالي من الغايات - م.م.]، وفي الدّرجة الأدنى، لدينا المحبّة الأخويّة "فيليو - Phileo- في اليونانيّة أي المحبّة الّتي نشعر بها تجاه الأصدقاء أو الإخوة، وأفراد العائلة، وأخيراً، في أسفل السّلّم، هناك الحب الجسدي - "إيروس" - Eros في اليونانيّة، وهو حب الزّوج والزّوجة، أو الحبيب والحبيبة. فانّه ينحدر نزولاً، ونزولاً، وهو ينحرف ويفسد باستمرارلدرجةٍ، أنّه ليس لدينا اليوم، سوى كومةٍ من القذارات. حسنًا، فالطريقة الوحيدة، هي أنّ يسوع نزل السّلّم نفسه نزولاً الى ههنا، لكي يرفع مستوى الحبّ ويستعيده من الشّكل الأدنى الى أعلى درجاته: من الموت إلى الحياة، من المرض إلى الصحة، من الظلم أو اللاّعدالة إلى العدالة، من عدم الإستقامة الى الإستقامة. أترون؟ لقد جاء من الأعلى الى الأدنى، لكي يجذب الى الأعلى، ذاك الّذي كان في الأدنى. لقد أصبح **هو** مكاني، أي **انّه** أصبح أنا، لكيما أنا بدوري ومن خلال **نعمته**، أستطيع أن أصبح **هو**، وريثاً للعرش، في المجد. هل تفهمون ما أعنيه بهذا الكلام؟ كلّ هذه الأشياء.

إنتبهوا الآن. منذ زمنٍ بعيد، وقبل أن يبدأ هذا العالم من خلال تلك الذرّات هناك، عندما رأى اللّه ما سوف يحدث، في تلك اللحظة، **هو** رآكم/ ورآني أنا أيضاً، لقد رأى

كلّ برغوث، كل ذبابة، كل ضفدع، كل ذبابة. لقد رأى كلّ ما سيكون على الأرض، فهو كان هناك.بكلّ تأكيد.

٢٣٣ غير انّه لم يقل أبداً: "انّني سوف أرسل إبني فينزل الى هناك لكي يموت، وربّما يُشفق عليه أحد الأشخاص. وتكون حالته مثيرة للشفقة لدرجةٍ، قد تؤدّي الى خلاص أحدهم ".

٢٣٤ لقد كان يعلم مُسبَقا، من هو الّذي سيَخْلُص! نعم يا سيدي. **فإنّه** قال: "*أحببتُ يعقوب وأبغضتُ عيسو*"، حتى قبل أن يحظى أيّ واحدٍ منهما بفرصةٍ لإثبات ما كانا عليه، **لأنّه** كان يعلم ما هما وما يكونان. **اللّه، كان** على علمٍ بذلك. **إنّه** يعرف كلّ شيء. لقد علِمَ ما سوف تفعلونه، قبل ولادتكم أو عند بداية العالم.

٢٣٥ والآن أنظروا. فكما تعلمون، أنا بارع في استخدام البندقية. انّي أحب البنادق. هناك سيّدة في تكساس، أعتقد أنّها كانت من تكساس، أعطتني سويفت، سويفت ٢٢٠. لطالما كنت أرغب باقتناء واحدةٍ مثلها. كنت أودّ أن أقوم ببعض الأبحاث عنها. انّها أقوى سلاح ناري صغير الحجم. انّها بندقيّة ذات اثنتي وعشرين طَلقة رصاص، والرصاصة من ثماني وأربعين حبّة. ويمكن تعبئتها باليد. ولكنّ المصنع يقول: "لا تُقدِموا على هذا العمل، فهو خطير للغاية." ولكن، يمكننا تعبئة تلك الرّصاصة باليد، بحيث تصل سرعتها الى خمسة آلاف قدم [١٥٠٠ م] في الثانية الواحدة مع المحافظة على مسارها. خمسة آلاف قدم،[١٥٠٠ م] في الثانية، بما معناه ميلاً[١.٥ كلم] في الثانية الواحدة. بتعبيرٍ آخر، هناك صقرٌ موجود على بعد مائتي ياردة [٢٠٠ م]، وأنتَ تصوِّب على هذا الصقر، فانّك ستشاهد الريش كيف يتطاير قبل أن تشعر باندفاع السّلاح. ترون؟ هكذا هي الحال، ولكن إذا غمستَ الجزء المُسطّح من المِسواك [عود الأسنان-م.م.] في مسحوق البودرة، واذا أضفتَ هذه الكمّيّة فقط، من المسحوق؛ ومن ثمَّ أطلقتَ النار على أحد القوارض في الطرف الآخر من هذا المبنى، فانّه سيبقى قابعاً هناك يراقبك. ما الّذي يجري؟ الرّصاصة، سوف تتفكّك نظراً لشدّة سرعتها. ويمكنك وضع قطعةً من القماش بين هنا وهناك، ولن ترى ذرّةً واحدة تقع على القماش. إنّها تعود إلى حالتها الأصلية، وليس إلى الرماد، إلى الرماد البركاني، لكنها تصل الى أبعد من ذلك. تعود إلى الأحماض الأصلية التي تنتج النحاس، الذي تتكوّن منه. تعود إلى حالتها الّتي كانت عليها منذ مائة مليون سنة، انّما هاكم رصاصة صغيرة، رصاصة من ثماني وأربعين حبة، والتي أحملها في يدي، وبعد مضيّ ثانية واحدة، تعود إلى حالتها الّتي كانت عليها قبل مائة مليون سنة. وربما لو استمر العالم موجوداً لمدّة ملايين السنين الى الأمام، فسوف تعود وتصبح رصاصةً، يمكننا إعطاءها هذا الشّكل من جديد، لأنّها تكون قد تحوّلت الى نحاس.

٢٣٦ أنظروا ماذا فعل اللّه، وحينئذٍ، سوف تحبّونه. ثم ستذهبون إلى منازلكم، وغدا صباحا، سوف تستيقظون في ساعةٍ متأخرة. و سوف **تحبونه** أكثر من أيّ وقتٍ مضى. انّ اللّه **مقاوِل، انّه متعهّد بناء.** كم واحد منكم يعرف هذا الأمر؟ **إنّه بَنّاء.** جيد جدا. أصغوا بعناية فائقة. فالرّب الاله اذن، ومنذ زمنٍ بعيد، أو قد يقولون...

سوف نعتمد أفكار علماء التسلسل الزمني. انّ اللّه، ومنذ مليارات السنين، لحظةَ كان يستعدّ لصنع العالم، حسنا، لقد بدأ لتوّه. لقد كان لديه... كان لديه فكرةً في **ذهنه**.

٢٣٧ والآن سوف تقولون، "إذا كان اللّه **عظيماً** الى هذا الحدّ، فلماذا إذن يا أخ برانهام، سمح للشيطان بأن يُنتج الخطيئة؟ "حسنا، **فهو**عِلم قبل أن يُخْلَق الشيطان، بأنّه سوف يكون الشيطان. مجداً! انّي أشعر الآن، بأنّني مُتديِّن. واو! يا للرّوعة! كان اللّه على علمٍ بأنّه سيكون الشيطان، من قبل أن يُخلَق . ستسألون الآن: "كيف يكون هذا؟" تتساءلون: "لماذا سمح له بأن يكون الشّيطان؟" لكي يثبت **بأنه هو** اللّه. لهذا السّبب خلقه. "لماذا يوجد أشخاصٌ غير عادلين، وظالمين؟ لماذا؟"

٢٣٨ أيهما كان موجوداً أوّلاً: المُخلّص أم الخاطئ؟ أيّهما كان موجوداً أوّلا؟ - المُخَلّص. أيّ واحدٍ كان موجوداً أوّلا: المعالج والطّبيب، أم الشخص المريض؟ لماذا سُمِح بأن يكون هناك خاطئ؟ لأنّ احدى صفاته [ميزاته- م.م.] أن يكون مُخَلِّصاً. فلو لم يكن هناك انسان خاطئ، لَما كان عُرِف بصفته كَمُخلِّص، هلّلويا! يمكنه أن يجعل كلّ الأشياء تتنافس **لمجده.** "هل يستطيع الخزّاف [الفخّاري- م.م.] أن يقول... أو هل يستطيع إناء الخزف أن يقول للخزافي: "هل فعلت هذا بي؟" "من هو التّالي؟ من لديه الطّين؟ في أيدي مَن هي؟ قال بولس: "آه، أيّها الأحمق، ألَم يَقلْ أنّه لِهذَا بعينه،أقام فرعون؟" بالتّأكيد. كان يعرف ذلك قبل وجود العالم. كان يعرف كلّ واحد كيف سيكون أو ماذا سيكون . وسمح بوجود الخطيئة، لكي يكون مُخلِّصا. سمح بوجود المرض، لكي يكون طبيباً معالجاً. سمح بأن يكون هناك كراهيّة، لكي يكون **هو الحب**. بالتأكيد. **انّه اللّه**، وهذه هي **صفاته.** يجب أن يكون هناك شيء ما يسمح له بإظهار **صفاته** وتجسيدها.

٢٣٩ كيف كنتم ستعرفون بأنّه يوجد ليلٌ، وكيف كنتم ستدركون بأنّ هنالك ليل؟ لو أنّه لم يكن هناك سوى ضوء النّهار، فكيف كنتم ستعلمون بأنّ اللّيل موجود؟ فوجود اللّيل ضروري لإثبات وجود النّهار. نعم، بالتّأكيد. آمين. هل ترى ما الّذي **فعله؟**

٢٤٠ ولكن، عندما **كان** موجوداً هناك قبل تأسيس العالم، قبل أن يجعل هذه الشمس القديمة، تدور حول هذا الكوكب القديم، الذي نعيش عليه الآن، أي الأرض، التي شكّلها هنا مع الشمس، ووضعها حول الشمس، لكي نقول انّ الشمس موجودة هنا. لقد شكّلها على هذا الجانب، وتركها معلّقة هناك، لمدّة مئة مليار سنة. ماذا كان يصنع؟ - بعض الغازات. لقد انتقل إلى هذا الجانب وعمِل شيئاً آخر. ماذا كان يصنع هناك؟ - بعض البوتاس. ثمّ استدار وانتقل من هذا الجانب، وماذا كان يفعل هنا؟ كان يصنع بعض الكالسيوم. ماذا كان يعمل؟ لقد كان يصنعك أنتَ ويصنعني أنا أيضاً. ماذا كان يعمل؟ كان يتصرّف مثل متهعِّد البناء، الّذي يَبْسُط ألواحه الخشبيّة، قياس"اثنين بأربعة"، "اثنين بثمانية "، لوحاته، صفائحه، كان يعلم بالضبط، كم سيكون عدد المباني التي سيبنيها. ونحن مصنوعون من ستة عشرعنصرٍ من عناصر الأرض، ولقد صنعنا كلّنا، ووضعنا هناك حتى قبل وجود العالم. كان... في ذلك الوقت، لَربما كانت مستطيلة الشّكل. لستُ أدري كيف كانت. وما الهدف وراء إنتاج الذهب والنحاس والبرونز والمياه وكل هذه الأشياء؟ **انّه المتعهِّد** [**متعهّد البناء- م.م.**]. **إنه**...

هذا هو البَنّاء، فلقد كان يضع كل شيء هناك ويرتّبها، من ثّمّ يقطّعها ويشكّلها. وبعد أن تمّم صناعة كلّ شيء، حصل إنفجاراً بركانيّاً ضخماً، وترك تلك المواد البركانية تتفجّر وتتدفّق مدّة مئة مليون سنة لإنتاج الكالسيوم. ما هذا؟ إنه جزءٌ منكم.

٢٤١ ومن ثَمّ، وقبل أن يكون هناك أيّ أثرٍ للحياة على هذه الأرض، أجسادنا كانت هنا. هلّلويا! وقبل أن تنزل قطرةٌ واحدة من الرطوبة على الأرض، كنّا موجودين هناك. عندما كان آدم يتنزّه في جنّة عدن، أنا، كنتُ هنا ك، آمين. نعم يا سيدي. آه! مجداً! عندما ترنّمت الشّيروبيم وكواكب الصّبح معاً، وهتف جميع بني اللّه من الفرح، أنا كنتُ مُمَدّداً هناك بانتظار حصولي على نسمة الحياة. أنا كنتُ هنا. **إنّه** صنعني هناك، وجعل جسدي مُمَدَّداً ههنا. نعم يا سيدي، لو لم يكن الأمر حاصلاً هكذا، فمن أين أتى إذن؟ كيف وصل إلى هنا؟ اللّه **هو الذي** وضعه هنا. اللّه هو الذي صنعه. نحن مصنوعون من ستة عشر عنصراً: النفط، البوتاس، الضوء الكوني، والباقي منها.أترون، كنا متواجدين هنا.

٢٤٢ وبعدئذٍ، ماذا حدث؟ قال اللّه للروح القدس، انّنا سوف نتناوله بطريقة رمزيّة: "هيا، سوف تُعبّر الآن عن **حبّك** للعالم. بما أنّي أنا الحب، ونظراً الى أنّكَ أنتَ، مُنتَجٌ صادرٌ مني، فسوف تعبِّر الآن عن **حبّك** للعالم". ونحن، نمثّل الروح القدس العظيم، الذي يتوجّه إلى هناك؛ إنّما، في شكلٍ تصويريٍّ. لم يكن هكذا. من المؤكَّد أنّ الروح القدس واللّه، هما الهدف نفسه، الغَرَض عينه، عفواً، آسف، إنهما نفس الشخص. ودعونا نقول **بأنّه** غَلّفَ الأرض بجناحيه، بدأ يحضِتن. يحضِتن هناك، ما هذا؟ مثل الدجاجة مع صغارها الّتي تُغرّد، وتعبِّر عن حبّها: "واك!، واك!، واك!" واو!

٢٤٣ لقد صرخ قائلاً: "هيّا أيّتها الحياة، إظهري!" لقد نظر **حوله**. "انّي أريد الجمال على هذه الأرض. أخرج أيّها النور!" الروح القدس يعمل. وفي تلك اللحظة، نظرتُ؛ فاذا بي أرى أمواجاً من الكالسيوم، تتدفّق مثل مياه السّواقي، المنحدرة الى أسفل التلّة هناك، حيث تنهمر وتمتزج مع البوتاس. إنّها تندمج سويّةً لتشكّل ماذا؟ "أيّتها الحياة إظهري!" وزهرة عيد الفصح أخرجت رأسها من تحت الحجر. "تعال الى هنا، يا أبتاه، انظر إلى هذا."

٢٤٤ "هذا جميل.هيا، إذهب واستمرّ في الاحتضان." عندما حَضَن، جعل زهوراً تتفتّح. جعل جميع النباتات تنبت. جعل الحياة الحيوانية تظهر. الطيور الخارجة من الغبار، حلّقت بعيدا. وبعد حين، ظهر رجلٌ وامرأةٌ. أحضر رجلاً الى الوجود، وكان هذا الرّجل، إمرأةً ورجلاً في آنٍ معاً. لكنّه لم يكن "خُنثى". انّما ببساطةٍ خالصة، كان يكمن روحٌ أنثويّةٌ في داخله.

٢٤٥ خذوا رجلا مُخنَّثاً جدا، قد يبدو طبيعيّاً، بُنيَتهُ الجسديّة متوازنة، وعلى أفضل ما يكون، انّما هناك خَطبٌ ما، شيءٌ ما، ليس على ما يُرام. وانظروا الى إمرأة تريد أن تقصّ شعرها وترتدي بنطلوناً مع حمّالات، ومن ثَمّ تقول: "مباركٌ الرّب الاله، سوف أخبركم بشيءٍ ما!" ثمّة خَطبٌ ما، هناك شيءٌ ليس على ما يُرام. نحن نعلم، أنّ المرأة لديها روحاً أنثوياً، والرجل روحاً مذكّراً، هذا ما نعرفه نحن، و أنتم على عِلمٍ به أيضاً. فهل تجدون أنّ محاولة المرأة التّصرّف كالرّجال، يبدو أمراً طبيعيّاً؟

٢٤٦ ذات مرة كنتُ جالسًا، في مركز المراقب، وكنت جالسا في الحافلة، متوجّها الى مكانٍ ما، وبينما أنا جالسٌ، كنتُ أرَبِّت بيدي على ساق تلك المرأة، وأنا مسترسِلٌ بالحديث معها، غير مُدرِكٍ أنّها كانت إمرأة. لقد كانت تعتمر قبّعة العاملين باللِّحام [لِحام الحديد أو ما شابه -م.م.]، وتضع على عينيها تلك النظارات الكبيرة المُخَصَّصَة للعمل، كنتُ جالساً هناك، وكانت تُخبرعن شيءٍ ما قد حصل. قالت: "أتعرف شيئاً"، ثمّ أردَفت قائلةً: "و الليلة الماضية،" كان يبدو مزاجها صعباً للغاية، وكانت تدخّن سيجارة. قالت: "الليلة الماضية، سوف أروي لك هذه الحادثة، لقد تزحلق ذاك الرجل على هذا الشيء، فصرخ: "آه! " إذْ تعثّر وانزلق بسرعةٍ." وقالت: "لم يسبِق لي أن ضحكتُ الى هذا الحدّ في حياتي كلّها".

٢٤٧ وأنا أيضاً ضحكتُ هكذا، تعلمون. [الأخ برانهام يُصدِر صوت صفعةٍ - م.م.] قلتُ: "آه يا ولدي، لقد كانت قصّة مسَلّية، أليس كذلك؟ كنا جالسين وندردش سويّاً. ولكن، عندما نزعت القبّعة وهزّت رأسها يميناً ويساراً، ونفضت شعرها، أدركتُ حينها بفضل الشعر المستعار الموضوع على رأسها، بأنّها إمرأة. لم أشعر في حياتي كلّها بالصِّغَرالّذي شعرتُ به في تلك اللّحظة. فقلتُ: "هل أنتِ امرأة؟"

أجابت: "ما هذا السّؤال، بالطّبع، أنا امرأة! "

٢٤٨ قلتُ: "سامحيني". لم أرَ شيئًا كهذا قطّ في حياتي، لكن، هذه هي الحقيقة.

٢٤٩ لقد رأيتُ علامةً في أحد الأيام، كادت تطيّرني من الفرح. كانت لوحة اعلاناتٍ كبيرة، مكتوب عليها ما يلي: "السّيدات جاهزات لارتداء الملابس". فقلتُ بيني وبين نفسي: "المجد للرّب الاله من أجل ذلك." أترون؟ ولكنّي أدركتُ بأنّها لم تكن سوى مجرّد نوع من الملابس الجاهزة، كما تعلمون، ولكنّي اعتقدت أنّهنّ فعلاً سيضعن الملابس على أجسادهنّ، نعم، لقد اعتقدتُ ذلك، حقّاً. فاليافطة كانت تقول: "السيدات - جاهزات لارتداء الملابس." قلتُ: "المجد للّه من أجلهنّ. هذا جيد، أنا حقا أشكرالرّب من أجل هذا." ولكن أترون، لقد كانت نوعاً من الملابس الجاهزة وحسب، شيئاً ما من هذا القبيل. لقد كان أمراً غريباً، بالتأكيد، أليس كذلك، في هذا البلد؟ جيّد جدّاً.

٢٥٠ لذا، عندما أصبح آدم منظوراً، ولكنّ آدم، كان يعاني من الوحدة ، فأخذ الرّب الاله واحداً من أضلاعه، وشكّل له حواء، مُنتَجاً مُشتَقاً منه. ماذا فعل الرّب برأيكم؟... لقد أزال من آدم، الروح الأنثوية، ووضعها في المرأة: روح الحبّ، الأنوثة، النعومة، واللطافة. وترك الروح الذكوريّة في آدم. لذا، فإن كان هناك أيّ شيء مُغايِر لهذا الوضع، يكون هناك إنحراف في مكانٍ ما. حسنًا، وهكذا يكون الاثنان واحداً.

٢٥١ لذا، دعونا نعرض هنا، وقبل الخِتام، قصة قصيرة مصوَّرَة هوذا... هنا، آدم يُمسك حواء من ذراعها، ويذهبان بعيدا. انّي حقاً أحبّ تلك القصة. ويغادران، كما تعلمون. حواء تقول: "آه، يا عزيزي، هل فعلتَ ذلك حقًا؟

نعم ، لقد أعطيتُ إسمًا لهذا.

حسناً، ماذا أسميته؟

هذا يُسمّى حصان. نعم.

ما هذا؟

هذه بقرة. نعم

هذا هو الاسم الذي أعطيته لها؟

حسناً نعم. نعم.

٢٥٢ ماذا تسمي هذين المخلوقين، هذين الإثنين الجاثمين هناك، رأس كلّ واحد منهما يتّكئ أحدُهما على الآخر؟

هذان، ببّغاءان لا ينفصلان عن بعضهما البعض.

٢٥٣ آه، لقد فهمت، نعم، فهمت." وهما يستمرّان هكذا." وما هذا؟

وهذا، أنا أعطيته هذا الاسم، وذاك، أسميته هكذا.

٢٥٤ ثمّ قالت: "آه، لقد فهمتُ. نعم. هذا رائع. "الأسدُ يزمجر. ثمّ قالت: "وهذا، ماذا تسمّيه؟"

إنّه الأسد.

و ما هو هذا؟

انّه النّمر.

٢٥٥ وآه، مثل... "آه، ألقد فهمتُ الآن." مثل القطط الصّغيرة، أنت تعرف، تلك الّتي تهيم على وجوهها وهي تموء.

٢٥٦ إذن، وبعد قليل، تنظر من حولها، وتقول: "أنظر يا عزيزي إلى هناك، الشمس تغيب. لقد حان الوقت للذهاب إلى الكنيسة".

تعلمون، هنالك شيء مميز يتعلّق بغياب الشمس، فانّنا نشعر بالرغبة في العبادة والصّلاة. وفي حال لم نتمكّن من الذّهاب إلى الكنيسة في هذه الليلة، فانّنا نلجأ الى احدى الغرف، لقراءة الكتاب المقدس. كم واحدٍ بينكم يرغب في القيام بهذا الأمر، الإنسحاب والإنزواء؟ أترون؟ إنّه لأمرٌ طبيعيٌّ لدى الانسان، أن يكون لديه الرّغبة للقيام بذلك. يجب عليكم أنتم أيضاً أن تقوموا بهذا الأمر.

" لقد حان الوقت للذهاب إلى الكنيسة."

٢٥٧ لكنّهم لم يقولوا أبداً: "مهلاً، دقيقة واحدة، هناك جونز الّذي يمثّل جزءاً من الجماعات، ونحن بدورنا، جزءٌ من..."، كلاّ، لم يكن هكذا أبداً، في ذلك الوقت. فإذا بهما يذهبان الى هناك. لم يكن لديهما كنيسة مُجَهَّزة بمقاعد مُريحة وجيّدة كهذه. لقد ذهبا ببساطة، تحت كاتدرائية الغابة الكبيرة، و ركعا.

٢٥٨ و"هالو" هذا، المعلّق في الادغال هناك، أترون؟ ويمكنني سماعَ صوتٍ يقول من الأعالي: "هل أمضى أولادي يومًا لطيفًا اليوم على الأرض، الّتي أعطاكم ايّاها إلهكم الأزلي؟

٢٥٩ "نعم يا رب، لقد أمضينا يوماً جميلاً اليوم ". أليس كذلك، يا حبيبتي؟"

٢٦٠ "نعم. نعم ، يا عزيزي، هذا صحيح." آه يا رب، كم نقدّرك. والآن، سوف أستلقي لأنام قليلاً." أترون؟ يمدّ ذراعه الكبيرة، فتتمدّد واضعةً رأسها على ذراعه، يجعل النّمر ينام، والأسد والباقي؛ كلّ شيءٍ هادىءٍ وسلميٍّ للغاية.

٢٦١ وبعدئذٍ، ينزل اللّه ويأتي **معه** جمهورٌ من الملائكة، جبرائيل، **خليقته** السّماويّة. فانّهم ينزلون ويدخلون الى غرفة النّوم على رؤوس الأصابع، ترون، وينظرون من حولهم. فيقول جبرائيل: "تعال، يا أبتاه. تعال وانظر إذاً، ها هو. هوذا، ها هم **اولادك** نائمون هنا ".

٢٦٢ كم واحدةٍ بين الموجودات ههنا، جلست أو وقفت بجانب سرير، والأمّهات مع الآباء، وقفتم تراقبون طفلكم الصغير أكان صبياً أم فتاةً، وقلتم لبعضكم البعض: "ألا تظن - ألا تظنّ أنه يشبهك، لديه هذا وذاك منك أنت؟ "هل سبق لكم أن فعلتم ذلك؟ آه، أنا غالباً ما أفعل هذا، فأقول لميدا عن "جوزف". وهي قد تقول: "بيل، لديه جبهة عالية مثلك."

٢٦٣ نعم. ومن ناحية أخرى، يا "ميدا"، فهو لديه عيوناً كبيرةً مثلك لماذا؟ انّه جزء من إنتاج... انّه نِتاج إتّحادنا -اتّحادنا.

٢٦٤ والآن، يقول الأب، [فهو يستطيع أن يقولها في هذه الحالة، يقول: تعرفين..." جبرائيل يقول: "أتعلم، أنظر انّه يشبهك تمامًا." اللّه يبدو على هذا الشّبه: أنظروا إلى أنفسكم. حسناً، هكذا هو اللّه، **انّه** على هذا الشّبه. **انه** يشبهكم، فأنتم **ذرّيته**. كم واحدٍ منكم يُدرك هذا الأمر؟ أترون؟

٢٦٥ حسناً، إتنبهوا جيّداً الآن. أيّ شكلٍ من أشكال الحياة الموجودة هو الأدنى؟ - الضفدعة. ما هو شكل الحياة الأكثر تطوُّرا؟ انّه الكائن البشري - الإنسان. بالتأكيد، طبعاً. وما هو الشكل الأكثر تطورا؟ إنطلاقاً من الأقل والأدنى، يتطوّرهذا الشّكل باستمرار من الضفدع إلى هذا وذاك، وإلى الطيور، الى أن وصلنا... وهكذا دواليك، فأشكال الحياة تطوّرت أكثر فأكثر، الى أن وصلنا الى الشّكل الأكثر تطوّراً، ألا وهو، **صورة اللّه**. نعم. والمرأة، لم تُصْنَع على صورة اللّه، بل على صورة الرّجل. أترون؟

حسنا، ها هما هنا. اللّه ينظر إليهما، ويقول: "نعم، انّهما جميلان".

٢٦٦ ما كان هذا يا أخي؟ لم يكن من المُفتَرَض أن يموتوا أبدً، لقد كانت أول حفنة من الكالسيوم والبوتاس وكل شيء بدأ هكذا. انّه شيءٌ جميل، أليس كذلك؟ ولكنّ الخطيئة دخلت، وأفسدت الصورة. ولكن، هل اللّه... لقد سمح اللّه به لإنجاز ماذا؟ لماذا سمح اللّه بأن يحصل هذا، كما سبق وقلنا منذ قليل؟ لقد سمح بهذا الأمر، لكي يُثبِت **بأنّه مخلِّص**. وسمح بوجود المرض لكيما يُثبِت **بأنّه،** الشّافي [الطبيب المعالج - م.م.]. لقد سمح بحدوث الموت، في سبيل أن يُثبِت **بأنّه هو** الحياة. أترون؟ لقد سمح بحصول كلّ هذه الأشياء السيئة، من أجل أن يُثبت بأنّه صالح، وهذا ما كانه بالفعل. نحن سوف...

٢٦٧ كنتم تقولون بأنّكم ترغبون بانشاد قصة الفداء - وكيف! آه، يا أخي، عندما يأتي المسيح، هذه - هذه الكنيسة سوف تقف هناك عند أطراف هذه الأرض، وتغنّي أناشيد

الفداء، بينما الملائكة يحنون الرّأس، غير عالمين ما الّذي نتحدث عنه، بما أنّهم لم يُضِلّوا يوماً. لا يعرفون ما الّذي مَرَرنا به، وبمَاذا كان علينا أن نعبُر. نحن نعلم ماذا يعني أن تكون ضائعاً، وأن يتمّ العثور عليك. آه، كم علينا أن نهلّل **بحمده**! **هو** ليس مخلّصهم. لم يحتاجوا قَطّ، إلى الخلاص. كما **أنّه** لم يكن يوماً، لا معالجاً ولا شافياً لهم. كلّا. مجداً! [الأخ برانهام، يصفّق خمس مرّات- م.م.] **هو**، ليس - و**هو**، ليس الحياة بالنّسبة اليهم. بالطّبع، لا. فانّهم، لم يموتوا بالذّنوب والخطايا. أمّا نحن، فبلى، وقد أُعِدنا الى الحياة. وهاكم أين نحن الآن. ماذا سنقول بعد أن نخلع تيجاننا؟ : "آه، هل أنت القسّيس فلان؟ كلا ، كلا ، لا، لا، لا، بل، **له وحده** كلّ المجد! نعم، هذا ما يجب أن يكون. ومن ثمَّ، سوف نُخبِر كيف غلبنا وانتصرنا. قريباً جداً، سوف نفهم بطريقةٍ أفضل.

٢٦٨ حسناً، ماذا حصل في تلك اللّحظة، فهل قال اللّه: "آه، حسناً، قد يكون من الأفضل لي أن أحطّم كلّ البوتاس والكالسيوم **الّذي لي**. هل كلّ شيءٍ دُمِّر وانتهى؟" لا، لا، كلاّ. **فهو** كان يعلم بأنّ الأمور سوف تكون هكذا، على هذا النّحو.

انّما وبالتّالي، إن كان الروح القدس قد جعلني أكون ما أنا عليه - هكذا أيضاً عندما آكل الطعام، وأغذّي جسدي لكي ينمو، وأصبح بالتّالي ما أنا عليه الآن. ومع ذلك، فانّني قد كُوِّنتُ وِفقاً لشكلٍ معيّن. إنّ كل صورة رآها اللّه قبل تأسيس العالم، سوف تتحقّق وتتجسّد عند النضوج. أترون؟ انّ هذه الصّورة، خرجت من المرأة كما أعلن **هو** عنه. وفي المرّة القادمة، سوف تخرج من اللّه. لقد أتت في المرّة السّابقة من إمرأة؛ وهذه المرّة، تأتي من الرّجل. أترون؟ في المرّة السّابقة أتت من الرّغبة الجنسيّة؛ وهذه المرّة، تأتي من الكلمة الخارجة من فم اللّه. أترون؟

٢٦٩ حسنا إذن، هل يمكن لأي شيء أن يؤذيني؟ كلاّ يا سيدي. ما من شيءٍ على الاطلاق، يمكنه أن يؤذينا. قال بولس: "لا الأشياء الحاضرة، ولا الأشياءالمستقبلة، التي ستأتي، لا المرض، ولا الموت؛ لا شيء يمكنه أن يفصلنا عن محبة اللّه الظاهرة في المسيح". لا شيء على الإطلاق يمكن أن يفصلنا عن تلك المحبّة .

٢٧٠ مثل تلك القصة الصغيرة التي أرويها. لم يعد لديّ سوى خمس شعرات في رأسي، فأنا على وشك أن أصبح أصلعاً تمامًا. منذ أيامٍ قليلة، كنتُ أسرّح الشّعرات القليلة المتبقّية في رأسي، فقالت لي زوجتي: "لقد أصبحتَ أصلعاً، يا بيلي."

أجبتها: "ولكنّني لم أفقد أيّ واحدة منها.

فقالت لي: "أين هي؟"

٢٧١ قلتُ: أين كانت خصل الشّعر قبل أن أحصل عليها؟ هل ترون؟ انّها موجودة حيث كانت، قبل أن أحظى بها."

ولكن، في مرحلةٍ ما، منذ مئة عام، لم تكن خصل الشعر تلك هنا، ولكنّها كانت في الغبار. أليس هذا صحيحاً؟ ثم، وقبل نحو خمسين عاما، بدأت بالظّهور على رأسي. من أين أتت؟ من الغبار. وها هي الآن تعود إلى حيث كانت قبلاً. أليس كذلك؟ لم تكن

موجودة، ومن ثم وُجِدَت والآن، لم تعد موجودة. ما هذا؟ من الّذي جعلها هكذا؟ **انّه** اللّه! فلقد رسم لوحةً، وقال: "انّي أريده أن يكون هكذا، على هذه الصّورة."

٢٧٢ " أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟" قد تضمّني أيّها القبر، ذات يوم . لستُ أدري. ولكنّي، لن أموت يا أخي. دعني أخبرك التالي. كلا يا سيدي. آه!

سنقوم من الأموات! هلّلويا! سنقوم من الأموات!
في صباح يوم القيامة، عندما تتحطّم قضبان الموت،
سنقوم من الأموات! هلّلويا! سنقوم من الأموات!

لا شيء يمكنه أن يمنعني من القيامة من الأموات. لا يوجد ما يكفي من الشياطين في جهنّم كلّها، يمكنهم أن يمنعوني من القيامة من الأموات. ما من شيءٍ أيّا يكن نوعه أو مكانه يقدر أن يمنعني من القيامة من الأموات. لديّ وعداً من اللّه. لديّ الروح القدس. لديّ "الحياة الأبدية"، حياة اللّه الأبدية، هنا، تكمن في الداخل. هذه الجثة القديمة، تأتي من هناك، من الأرض، فاللّه قد حضنها لكي يُخرجني منها. وإنْ كان **ذاك** الّذي احتضن الأرض لكي يخرجني منها ..

٢٧٣ في كلّ مرّةٍ كنتُ أسمع فيها صوت جرس الكنيسة، عندما بلغتُ سنّ الرّشد، كان هناك ثمّة شيء يتحدث اليّ، لقد كنت حينئذٍ، شاباً يافعاً. لقد تحدّث اليّ ملاكٌ من الشجيرات في الأدغال، وقال لي: لا تشرب ولا تدخّن أبدًا، انّني أحتفظ لك بمهمّةٍ لتُنجزها. لا تُلوِّث جسدك، بخروجك مع النساء، وغير ذلك. انّي أحتفظ لك بعملٍ، عندما تصبح أكبر سنًا.

من أنتَ؟ من تكون؟

٢٧٤ "سوف تعرف المزيد عن هذا الموضوع، في وقتٍ لاحق". وبعد فترةٍ من الزّمن، **ها هو موجود هنا**، هوذا يقفُ هناك، أثناء المعمودية. **انّه** يُظهِر نفسه هناك، يعرّف عن نفسه، ويجيب على الأسئلة. إنّي أراه، فهو موجودٌ هنا، في كل مكان، في جميع الاطراف.

٢٧٥ كيف يمكنك اذاً، إنْ كان **هو** جعلني أصبح ما أنا عليه، دونما أيّ خيارمنّي...؟ أنا لم أعُدْ أبداً الى الوراء، وأقول: "هيا الآن يا تشارلي برانهام، إقترنْ "بإيلا هارفي"، وأخرِجْني من الأرض". كلا يا سيدي، أنا لم يكن لديّ أبداً هذا الخيار، فالرّب الاله، **هو الذي** أنجز هذا الأمر.

وإنْ كان قد نسجني وأعدّني لأكون ما أنا عليه اليوم، دون خيارٍمني، فكم أفضل بالحري سوف يكون الوضع، عندما يبدأ الروح القدس باحتضاني، وعندئذٍ، سأقول: "نعم يا ربّي، أنت خالقي. أنا أحبك، وأقبلك مخلصاً لحياتي!" كيف ستتمكّن من الإمساك بي في الغبار؟ [أي، إحتجازي في الغبار- م.م.]؟ لا يمكنك القيام بهذا، يا أخي. لا تستطيع أن تفعل ذلك، حقاً.

٢٧٦ إنّ الرّب الاله لم يُشكل قَطّ، قطعة واحدة من هذا الكالسيوم، من هذا البوتاس أو أيّ شيء آخر، لكيما تضيع ذات يوم. "انّ كل ما أعطاني الآب قبل تأسيس العالم، سوف يأتي **اليّ**". يا للرّوعة! انّي أرغب بالصّراخ"؛ نعم، هذا ما أشعر به حقاً! "كلّ

ما أعطاني الآب، سوف يأتي **اليّ ولن يهلك منه أحد، ولا أتلف منه شيئاً،** ولكنّي سأقيمه في القيامة ". لقد **سمعته** يدعو، فأقبَلتُ **إليه.** كيف يستطيعون احتجازي أوالإمساك بي في تراب الأرض؟ ليس هناك ما يكفي من متعهّدي الجنازات في هذا العالم، كي يصفعوني على وجهي بالمجرفة، وقد يفعلون هذا، ولكنّهم لن يتمكّنوا أبداً من احتجازي في تراب الأرض. ذات يومٍ، سوف أقوم من الموت، وسأكون على **مثاله**، مغسولاً **بدمه**، مولوداً من **روحه**! هلّلويا! يمكنكم الحصول على كل الفئات والمذاهب والطّوائف التي تريدونها، أمّا أنا، فقد اخترت **يسوع**. آمين!

٢٧٧ لقد جاء أحد وكلاء التأمين لرؤيتي، يُدعى ويلمر سنايدر، انّه أحد أصدقائي الجيّدين. قال لي: "بيلي، أريد أن أبيعك بوليصة تأمين."

٢٧٨ أجبته: "لديّ واحدة." (نظرَت اليّ زوجتي، وكأنّها تريد أن تقول لي : "ما بالك يا رجل، لماذا تكذب؟")

قال: "هل لديك بوليصة تأمين؟"

أجبتُه: "نعم يا سيدي."

سألني: "مع أيّة شركة تعاقدت؟ أيّ واحدة من بينها؟

٢٧٩ فقلت: "ضمان مبارَك، انّ يسوع أصبح لي، آه، يا لِطَعمة المجد الإلهي المُسْبَقَة! وريث الخلاص المُكْتَسَب من اللّه، المولود من **روحه**، المغسول **بدمه**."

٢٨٠ قال: "هذا جّيد يا بيلي، ولكنّه، لن يُسكنك في المقبرة."

٢٨١ أجبتُ: "انّه سوف يخرجني خارجاً." هلّلويا! انّني لستُ قلقاً من ناحية الدّخول الى المقبرة؛ بل أهتمّ بالحري، لجهة الخروج منها.

٢٨٢ إذاً، أنا لديّ الضّمان الّذي يقول لي: "سوف أستعيد وأعوّض، كل ما أعطاني الآب، انّه **لي**". لا يهمّني ما فعله والدي، كلّ ما فعلته أمي، ما من شيءٍ يهمّني أيّاً يكن. " كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ إِلَيَّ يُقْبِلُ، ولاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ". **هلّلويا!** لماذا اجتذبهم؟ - "لقد عرفتهم مُسبَقا، قبل تأسيس العالم. عندما ذبحتُ الخروف، أنا ذبحتُهُ **معه**". آمين. "لقد عيّنتُ الكنيسة مُسْبَقاً ." التّعيين المُسْبَق، من يَخصّ؟ - الكنيسة. كيف تدخلون الكنيسة؟ " كلّنا اعتمدنا بروحٍ واحد، لكي نشكّل جسداً واحداً." لقد عرف اللّه بأننا سوف نكون هناك، منذ ما قبل تأسيس العالم. " فالّذين سَبَقَ فَعَيَّنَهُم فَهؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فهؤلاء بَرَّرَهُمْ أَيضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أيضا."

٢٨٣ لقد قال اللّه في **كتبه، أنّه** سيقابلني هناك. كل شياطين الجحيم لا يمكنهم الإحتفاظ بهم في مكانٍ آخر، لا يستطيعون أن يمنعوهم من التّواجد في هذا المكان هناك، لأنّ اللّه قد سبق ونطق بهذا، وتمّت تسوية الأمر. إذًا... قبل أن يتشكل العالم بحوالي المئة مليار سنة، تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللّهِ، من قبل تأسيس العالم. أترون؟ قبل تأسيس... والملائكة، والكلّ كانوا سعداء، ويهتفون فرحاً،

قبل تأسيس العالم. فكيف يمكن للشيطان اذاً، أن يحتجزني في تراب الأرض؟ لا يستطيع أن يفعل هذا. أنتم على حقّ.

٢٨٤ دعونا نرى الآن. لقد حان الوقت للديموقراطيّة، انّها السّاعة العاشرة وأربعين دقيقة. إنّها السّاعة العاشرة وأربعين دقيقة. هل هذا صحيح، أيّها الأخ وود؟ نعم، هذا صحيح، العاشرة وأربعين دقيقة. الجميع سعداء؟

آه، انّي أشعر برغبةٍ في السّفر،
أشعر برغبةٍ في السّفر؛
منزلي السّماوي مُشرق ومُنصِف،
وأشعر برغبةٍ في السّفر.

آه، انّي أشعر برغبةٍ في السّفر،
أشعر برغبةٍ في السّفر؛
منزلي السّماوي مُشرق ومُنصِف،
وأشعر برغبةٍ في السّفر.

٢٨٥ هل تحبّون الأغاني القديمة مثل هذه؟ هناك واحدة اعتدنا على تأديتها، وهي تقول: "النّعمة والرّحمة وجدتاني. هناك، كوكب الصّبح أشرق." ما هذا، يا أخت جيرتي؟ دعونا نرى. كيف هذه... ما هذا، يا أخ نيفيل؟ شيئاً مثل: النّعمة والرّحمة، وجَدَتاني. كوكب الصّبح المُشِعّ أشرق...؟... من حولي". آه، أه. نعم. "في الصّليب." اعطونا النّوتة للأغنية، أيّتها الأخت، عند الصليب المقدّس. إقترب يا أخ نيفيل. آه، كم أحب هذه الأغاني. كم واحد بينكم يحب تلك الأغاني القديمة المستوحاة؟ تستطيعون القفز صعودا وهبوطا وفعل كلّ ما تريدونه من أشكال الرّقص والتّنطيط، حسناً، أعطني نوتة هذه الأغنية: "هُوذا المكان حيث النّعمة والرّحمة وجدتاني". هذا كل شيء. جيد جدا، والآن، هيا نبدأ بهدوء:

أبقِني يا يسوع بقرب الصليب،
هناك ينبوعاً ثميناً يتفجّ،
انّه مجّاني للجميع، ينبوعاً شافياً،
مُتدَفِّق من جبل الجلجثة،

في الصّليب، في الصّليب،
كنْ مجدي الى الأبد،
الى أن تجد روحي المُختَطَفَة
راحةً، أبعد من النّهر.

٢٨٦ [الأخ برانهام يبدأ بهمهمة وتمتمة ترنيمة "عند الصّليب المقدَّس"- م.م.] آه، كم هو جميلٌ هذا! فكّروا به! وماذا لو لم يكن هناك مُخلّصٌ؟ لو لم يكن لدينا هذه **الكلمة**؟ لولم يدعوكم؟ لو أنّه لم يسبق وعرفكم، ففي هذه اللّيلة، كنتم ستكونون هناك، مع سائر العالم؟ هل تحبّون ذلك؟ يا للرّوعة! حسناً الآن، لا تنسوا الخدمة، غداً صباحاً، عند السّاعة التّاسعة وثلاثون دقيقة.

في الصّليب، في الصّليب،
كنْ مجدي دائماً،
الى أن تجد روحي المُختَطَفَة
راحةً أبعد...

٢٨٧ الآن إعزِفْ لنا نغمة ترنيمة "غرفة عند الينبوع". هذه الأغنية القديمة والجميلة: "هناك غرفة عند الينبوع." كم واحد منكم يعرفها؟ "هناك مكان، هناك مكان، نعم، هناك مكان، هناك مكان عند الينبوع". والآن، وبينما ترنّمون هذه الأغنية، فلْيَسْتدِرْ كلّ واحدٍ فيكم ناحية الأخ الموجود الى جانبه ويصافحه. أتعلمون، هناك غرفة لجميع الميثوديين. هناك مكان للمعمدانيين، هناك غرفة للخمسينيّين. هناك غرفة لنا جميعاً، عند الينبوع. كم واحدٍ من بينكم يعرف هذه الأغنية القديمة؟ آه، طبعاً أنتم تعرفونها. نعم، فالبعض منكم، المُسنّون، يعرفون هذه الترنيمة الجميلة، انّها من ولاية كنتاكي.

غرفة، غرفة، (والآن، صافحوا بعضكم البعض)، نعم، هناك غرفة؛
هناك غرفة لك، عند الينبوع؛
غرفة، غرفة، نعم، هناك غرفة،
هناك غرفة لك، عند الينبوع؛

أوه، غرفة، غرفة، هناك العديد من الغرف،
هناك غرفة لك، عند الينبوع؛
أوه، غرفة، غرفة، نعم، هناك غرفة،
هناك غرفة لك، عند الينبوع؛

٢٨٨ حسناً، لديّ مفاجأة صغيرة لكم. إنّ كافّة العِظات، والكتب، وغيرها، سوف تجدونها معروضةً للبيع في الطرف الآخر من الكنيسة، إبتداءً من الأسبوع المقبل أثناء الإجتماعات؛ أشرطة التّسجيل وكل شيء، وبعض الوثائق الجيّدة. سيكون هناك طاولة، في واحدة من الغرف، والتوثيقات، والعِظات التي سُجِّلَت مؤخّراً، وبعض الكتابات الجيّدة التي نُشِرت سابقا تحت شكل كتيّبات، ونِبَذ، وطبعاتٍ جديدة، سوف نعرضها كلّها ليلة الأربعاء المقبل، في الجزء الأخير من المبنى.

ونحن نتوقّع قضاء أوقاتاً جيدة برفقة الرّب. دعونا نصلّي الآن. أدعوا مرضاكم والحزانى والمُصابين بينكم، أكتبوا لهم وأحضروهم الى هنا. انّنا... اللّه، سوف يتصرّف بقوّة وسلطان. إنّنا نعلم يقيناً، أنّه سوف يفعل هذا الأمر، هنا.

٢٨٩ حسناً، لقد ذهبتُ إلى كلّ شخصٍ كنت على عِلمٍ أنّه مُصابٌ بشيءٍ ما، أو لديه إحدى الصّعوبات الصّغيرة. والآن، إذا كان هناك ثمّة شيء في غير محله، تذكرون، لقد أخبرتكم بهذا منذ زمنٍ طويل، وسوف نقوم بتصويبها. وأنا أعلم أنكم تدركون بأنّه يوجد هنا، روحٌ مختلف عمّا كان موجوداً من قبل. أترون؟ هل ترون؟ أترون؟ نعم، صحيح. لا تدعوهم يذهبون. انّي أطالبكم بهذا أمام يسوع المسيح، لا تدعوهم يذهبون. إحتفظوا بهم هنا، ترون، حافظوا على كل شيء بشكلٍ مستقيم واستمرّوا

في السّير قُدُماً، أنتم أخوة. إخوتكم أو أخواتكم لا يفعلون شيئاً سيّئاً؛ هذه روح الشيطان التي تتسلّل الى هنا. أنظروا، انه يدور ويتنقّل. أشفقوا على هذا الأخ أو تلك الأخت، واعلموا أنّ الشيطان هو الذي يقف بينكم. إذا كان لديكم أيّ شعورٍ بالاستياء حيال هذا الموضوع، أخرجوه منكم بسرعة، أترون، لأنّه سوف يأكلكم من الدّاخل. نعم هذا صحيح. إبتعدوا عن هذه الأحاسيس، أخرجوا كلّ هذا من داخلكم. تذكّروا هذا دائماً.

هناك غرفة، غرفة، العديد من الغرف،

هناك غرفة للميثوديّين، غرفة للمعمدانيّين، غرفة للمشيخيّين. هناك غرف للجميع.

غرفة، غرفة، نعم، هناك غرفة،
هناك غرفةٌ لك، عند الينبوع.

٢٩٠ كم واحدٍ منكم من الموجودين هنا، يتذكّر ذاك النّشيد القديم الّذي اعتدنا إنشاده لحظة الختام والمغادرة؟

إلبش إسم يسوع،
طفل أوجاع ومختبَر حزن؛
سوف يمنحك الفرح والرّاحة،
إحمله معك أينما تذهب.

أتمنى لو أنّكم قادرون على البقاء معنا، أخ جيفري، أنتم والأخت جيفري، والأولاد هناك، الجميع هنا.

فننحني أمامه،
نسجد عند قدميه؛ (آه، يا للرّوعة!)
لتتويجه ملك الملوك،
لقد انتهت الرّحلة.

إلبس إسم يسوع،
خُذْه درعاً لك اليوم؛
آه! عندما تفاجئك التّجارب،
أهمِس إسم يسوع، أذكره في الصّلاة.

آه، انّي أحبّ هذا. ألا تحبّونه أنتم؟ إسم يسوع الرّائع هذا! دعونا نقف الآن، لكي ننشد هذا النّشيد. جيّد جداً.

إلبش اسم يسوع،
طفل أوجاع ومختبر حزن؛
إنّه سوف ...
[الأخ برانهام يتكلّم مع الأخ نيفيل. - م.م.]

يا له من اسمٍ رائع!
رجاء الأرض وفرح السّماء؛
إسمٌ ثمين، (يا له من اسمٍ ثمين)، آه كم هو حلوٌ!
رجاء الأرض، وفرح السّماء.

٢٩١ والآن، الأمرُ مختلفٌ قليلاً. لنحنِ رؤوسنا ونرفع أيدينا بهدوء. ولنردّد:

فننحني أمامه،
نسجد عند قدميه
لتتويجه ملك الملوك،
لقد انتهت الرّحلة.

إسمٌ ثمين، آه كم هو حلوٌ!
رجاء الأرض، وفرح السّماء.
نعم، إسمٌ ثمين، آه كم هو حلوٌ!
رجاء الأرض، وفرح السّماء.

٢٩٢ والآن، مع إبقاء رؤوسنا منحنية، دعونا نقول... [الأخ برانهام يبدأ بصوتٍ خافتٍ، ترداد أغنية *"إلبسْ إسم يسوع"* . - م.م.]

لماذا نحن لسنا طائفة ARA58-0927

(Why Are We Not A Denomination?)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة مساء يوم السّبت، ٢٧ أيلول ١٩٥٨، في خيمة برانهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًّا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمَغنَط وطُبِعَت باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية قد طبعت ووزِّعت من قِبَل **تسجيلات صوت الله**.

ARABIC

©2020 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org